

- قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
- هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية  
وزارة التربية والتعليم  
التطوير التربوي

# علم النفس

للفيف الثاني الثانوي  
قسم العلوم الشرعية والعربية  
وقسم العلوم الإدارية والاجتماعية  
(بنين)

التعديل والتطوير

أ . عبد الله بن محمد العتيبي

يُوزع مجاناً ولا يُباع

طبعة ١٤٢٨هـ - ١٤٢٩هـ

٢٠٠٧م - ٢٠٠٨م

ح) وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السعودية ، وزارة التربية والتعليم

علم النفس : للصف الثاني الثانوي : قسم العلوم الإدارية

والإجتماعية وقسم العلوم الشرعية والعربية - ط٣- الرياض

١٠٥ص - ٢٠×٢٤سم

ردمك : ٠ - ٢٣٥ - ١٩ - ٩٩٦٠

١ - علم النفس - كتب دراسية ٢ - التعليم الثانوي - السعودية -

كتب دراسية أ - العنوان

١٩ / ٢٣٧٦

ديوي ١٥٠، ٧١٢

رقم الإيداع : ١٩ / ٢٣٧٦

ردمك : ٠ - ٢٣٥ - ١٩ - ٩٩٦٠

لهذا الكتاب قيمة مهمّة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه  
واجعل نظافته تشهد على حسن سلوكك معه ...

إذا لم تحتفظ بهذا الكتاب في مكتبتك الخاصة في آخر  
العام للاستفادة فاجعل مكتبة مدرستك تحتفظ به ...

موقع الوزارة

[www.moe.gov.sa](http://www.moe.gov.sa)

موقع الإدارة العامة للمناهج

[www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm](http://www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm)

البريد الإلكتروني للإدارة العامة للمناهج

[curriculum@moe.gov.sa](mailto:curriculum@moe.gov.sa)

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لوزارة التربية والتعليم

بالمملكة العربية السعودية

قال الله تعالى:

﴿ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾

الذاريات - ٢١

# بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

يسعدنا أن نقدم لأبنائنا طلاب التعليم الثانوي فكرة واضحة مبسطة عن علم النفس تتضمن مفهوم علم النفس والجهود التي بذلها العلماء المسلمون في مجالات النفس الإنسانية بحثاً ودراسة ، وبعضاً من الجهود المعاصرة في وصف السلوك الإنساني .  
والمؤلف الذي ين أيدىكم يتناول موقف علم النفس من حياة الفرد فيبين دورة النمو ، العوامل المؤثرة فيه وخصائص النمو الإنساني ، كما يتناول بالتوضيح نمو الشخصية والفروق الفردية والجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية باعتبارها جوانب تعمل على تكامل الشخصية .

ويهتم هذا الكتاب ببيان معنى التعلم وأساليبه وشروطه ، والعمليات التي تسهم في تنمية التعلم والنتائج المستخلصة منه ، فضلاً عن ذلك فإن هذا الكتاب يبرز أهمية المهنة للفرد فيتناول مفاهيم كالعمل والإنتاج والمواءمة المهنية والكفاية المهنية وبعضاً من الحوافز اللازمة لميادين الحياة المهنية .

ويضيف الكتاب جانباً من المعارف التي يجب أن يلم بها طالب المرحلة الثانوية في ميدان التجارة كالعرض والطلب والإعلان عن السلع واتجاهات المستهلكين وإرشاد النمط الاستهلاكي ، وجانباً آخر من المعارف في الميدان العلاجي حول الإرشاد والعلاج الديني كالإرشاد الديني والوقائي والعلاجي ، وبعض الاضطرابات النفسية والاساليب العلمية لعلاجها . وقد زود الكتاب ببعض الإضافات والأنشطة والتجارب ، وبعض الأسئلة لإثارة التفكير ، وكل ذلك لاثراء حصيلة الطلاب العلمية ، ولكنها لا تدخل ضمن التقويم (الاختبار) ، وكذلك دُعّم الكتاب ببعض التطبيقات؛ لترسيخ المعلومات؛ لذا فهي تدخل ضمن تقويم الطالب .

وإذا كنا نقدم هذا المؤلف بأسلوب سهل ميسور ، وعرض علمي يتناسب وإمكانات طلاب المرحلة الثانوية فإننا نأمل أن نكون قد حققنا للخطة التعليمية هدفها وللطالب غايته .

والله نسأل أن يوفقنا جميعاً لما فيه الخير .



## الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة.....
	الفصل الدراسي الأول
	الفصل الأول: مفهوم علم النفس وأهدافه .....
١٠	مفهوم علم النفس .....
	أولاً:
١١	أهداف علم النفس .....
	ثانياً:
	الفصل الثاني:
	تاريخ علم النفس وتطوره .....
١٤	علم النفس قبل الإسلام .....
	أولاً:
١٦	مراحل تطور علم النفس .....
	ثانياً:
١٦	المرحلة الأولى : مرحلة المفكرين المسلمين .....
١٩	المرحلة الثانية : مرحلة المفكرين الغربيين .....
٢٤	خريطة مفهوم الفصل الأول والثاني .....
٢٥	أسئلة ( الفصل الأول والثاني ) .....
	النمو الإنساني .....
	الفصل الثالث:
٢٦	أهمية دراسة النمو الإنساني .....
	أولاً:
٢٩	طرق دراسة النمو .....
	ثانياً:
٣٠	وسائل دراسة النمو .....
	ثالثاً:
٣١	العوامل المؤثرة في النمو .....
	رابعاً:
٣٥	خصائص النمو .....
	خامساً:
٣٧	مراحل النمو .....
	سادساً:
٤٥	الفروق الفردية .....
	سابعاً:

## الصفحة

## الموضوع

٤٧	الجوانب المعرفية .....	ثامناً:
٥٠	الجوانب الانفعالية .....	تاسعاً:
٥٢	الجوانب الاجتماعية .....	عاشراً:
٥٤	نمو الشخصية وتكاملها .....	الحادي عشر:
٥٦	خريطة مفهوم موضوعات الفصل الثالث .....	
٥٧	الأسئلة .....	

## الفصل الدراسي الثاني

	التعلم .....	الفصل الرابع:
٥٩	التعلم .....	أولاً:
٦٠	أساليب التعلم .....	ثانياً:
٦٦	شروط التعلم .....	ثالثاً:
٦٨	العمليات المسهمة في التعلم .....	رابعاً:
٧٥	نواتج عملية التعلم .....	خامساً:
٧٧	خريطة مفهوم موضوعات الفصل الرابع .....	
٧٨	الأسئلة .....	
	ميادين الحياة المهنية .....	الفصل الخامس:
٨٠	علم النفس الصناعي .....	أولاً:
٨١	١- المواءمة المهنية .....	
٨٢	٢- الكفاية المهنية .....	
٨٣	٣- علم النفس الهندسي .....	

الصفحة

الموضوع

٨٣	٤- الحوافز المهنية .....	
٨٤	الميدان التربوي .....	ثانياً:
٨٥	١- النمو الإنساني .....	
٨٥	٢- التقويم .....	
٨٥	الميدان التجاري .....	ثالثاً:
٨٦	١- العرض والطلب .....	
٨٦	٢- الإعلان .....	
٨٧	٣- اتجاهات المستهلكين .....	
٨٨	٤- توجيه النمط الاستهلاكي .....	
٨٨	الميدان الحربي .....	رابعاً:
٨٩	الميدان العلاجي .....	خامساً:
٩٠	١- الإرشاد النفسي والديني .....	
٩١	٢- الإرشاد الوقائي .....	
٩١	٣- العلاج النفسي .....	
٩٧	خريطة مفهوم موضوعات الفصل الخامس .....	
٩٨	الأسئلة .....	
٩٩	المراجع العربية .....	
١٠٢	المراجع الأجنبية .....	

# الفصل الدراسي الأول

### مفهوم علم النفس وأهدافه



### مفهوم علم النفس

أولاً

تختلف العلوم باختلاف موضوعاتها وأهدافها ، فلكل علم موضوع خاص يهتم بتوضيح أسسه ومناهجه ، ويركز على بيان أهدافه وتطبيقاته ، فعلم التاريخ يهتم بدراسة الحوادث البشرية خلال العصور الماضية بصورة تتيح لنا الإطلاع على نواحي الحياة المختلفة التي سبق أن عاشها مجتمع ما من أوضاع سياسية وظروف اجتماعية ، وحالات اقتصادية وحياة فكرية . وعلم الجغرافيا هو العلم الذي يساعدنا على فهم كثير من الأمور التي نراها في عالمنا ، فتهتم الجغرافيا - مثلاً - بدراسة مظاهر سطح الأرض وتطورها في العصور المختلفة والعوامل المؤثرة فيها ، كما تهتم بدراسة البحار والمحيطات واحوال المناخ .

### ولكن ما هو علم النفس ؟

لقد تناول كثير من العلماء علم النفس بالتعريف ، ومع اختلافهم ، تعددت التعاريف ، وتنوعت ، لكنها جميعاً تلتقي عند المفهوم الآتي :

**علم النفس :** هو العلم الذي يدرس سلوك الإنسان دراسة علمية من جوانبه المختلفة

#### إضافة

علم النفس (Psychology) هذا الاسم مؤلف من مقطعين سيكو Psycho وتعني النفس ولوجي Logy وتعني العلم. والمعنى التي تدل عليه الكلمة اللاتينية هو علم النفس .

فهو يدرس الإنسان في نشاطاته العقلية وذلك عندما يفكر ويبدع ، يتذكر ويتعلم ، يتنبه ويحفظ ، ويدرسه أيضاً في نشاطاته الانفعالية حينما يرضى أو يغضب ، يحب أو يكره ، يأمن أو يخاف ، وكذلك يدرسه في نشاطاته السلوكية عندما يلعب أو ينطوي ، يتعاون أو يعتدي ( اذكر امثلة أخرى). وعلم النفس يدرس هذا السلوك دراسة علمية بمعنى انه لا يعترف إلا بالمعلومة النفسية التي نتجت عن منهج علمي (وضح ذلك).

السلوك : كل ما يصدر عن الإنسان من نشاط تجاه موقف معين .

✽ جميع الإضافات والأنشطة والتجارب والأسئلة ذات اللون الأحمر الواردة في هذا المقرر لإثراء حصيلة الطالب العلمية ولا تدخل ضمن التقويم. (الإختبار)



(هل للتلفاز تأثير سلبي على الأطفال... وضح ذلك)



(سلوك انطوائي)



(سلوك تعاوني مع الآخرين)

أما تلك التي تصلنا عن طريق الخرافات أو التخمينات فهو لا يقيم لها وزناً ولا يدرجها ضمن معلوماته إلا إذا أخضعها للبحث العلمي فأثبتت صحتها وإلا ظلت مجرد أفكار لا يصح الاعتماد عليها.



### تطبيق

- من وجهة نظرك كيف تستفيد من علم النفس في حياتك اليومية.

- (١) .....
- (٢) .....
- (٣) .....
- (٤) .....

### أهداف علم النفس:

### ثانياً

تشعبت دراسات علم النفس واتسع نطاقها بتشعب الحياة في مختلف المجالات ، فعلم النفس الذي يدرس السلوك دراسة موضوعية سواء كان ذلك السلوك في البيت أو المدرسة أو في المصنع أو المتجر أو في ساحات الحرب أو ملاعب الرياضة أو في الأفراح وغير ذلك، أو في الدوائر الحكومية أو المؤسسات الإنتاجية . (ما الفرق بين الموضوعية والذاتية؟)

فإنه بذلك يستهدف فهم طبيعة هذا السلوك وما يمكن أن يؤول إليه، للعمل على تفسيره وتقويمه وتوقع ما يمكن أن يكون عليه مستقبلاً، وعلى هذا الأساس فإن أهداف علم النفس تتحدد فيما يلي :

\* التطبيقات الموجودة في الكتاب؛ لترسيخ المعلومات، لذا فهي تدخل ضمن التقويم والاختبار.

## ١ - فهم السلوك:

أي الإحاطة الشاملة بالسلوك بحيث تؤدي بنا إلى وصفه وصفاً دقيقاً يقودنا إلى تفسير مضمونه والتعرف على الدوافع المهيئة لصدور هذا السلوك ، فقد يكون دافع الفرد لركوب سيارته هو الذهاب إلى مقر عمله أو التوجه إلى نزهة أو زيارة أحد أقاربه. وتعدد تلك الأسباب وتنوعها يرتبط بالهدف من السلوك ؛ ذلك أن كل فرد عندما يسلك إنما يكون سلوكه محققاً ما يقدره الفرد ويعمل من أجله. لهذا لا يمكن أن تفسر سلوك شخصاً ما ، إلا بالإحاطة بجوانب حياته المختلفة الجسمية والاجتماعية والنفسية . (وضح بالأمثلة ) .

### قصة :

مراقب المدرسة يعاتب (وليد) على تأخره الصباحي ويعاقبه أحياناً، ازدادت حالة (وليد) سوءاً. نبه أحد المعلمين مراقب المدرسة بأن (وليد) قد يعاني من مشكلة ما، جلس المراقب مع وليد، وسأله عن سر تأخره وبعد صمت تحدث وليد عن ظروفه النفسية والاجتماعية، التي تمنعه أحياناً من الحضور مبكراً.  
ندم المراقب، فقرر عدم معاقبة أي طالب إلا بعد معرفة ظروفه.

## ٢ - توقع السلوك:

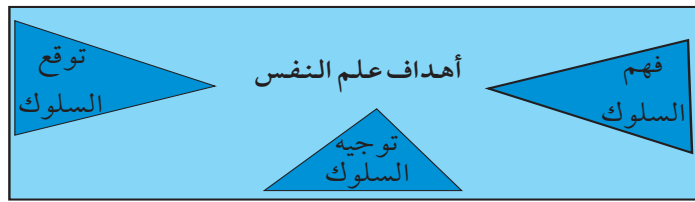
إن الفهم الصحيح للسلوك يؤدي غالباً إلى التوقع بما يمكن أن يكون عليه مستقبلاً ، فإذا ما توصلنا إلى أن سلوك طالب ما ، يتصف بقدرة عالية من المثابرة على التحصيل ، مقرونة بذكاء مرتفع ، فإننا نتوقع لهذا الطالب مستقبلاً علمياً مرموقاً، ومثل هذا التوقع يكون في الاتجاه الصحيح ، بالرغم من أنه قد لا يتحقق تماماً بالصورة التي توقعناها؛ نظراً للعوامل العديدة التي قد تصادف الطالب كأن تصادفه ظروف غير ملائمة صحياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً ، أو ما إلى ذلك من ظروف الحياة المختلفة والتي لا يعلم أبعادها ونتائجها إلا الله وحده ، ولهذا كان توقعنا بدرجة معينة كأن تكون مثلاً بدرجة ٧٠٪ أو ٨٠٪ وتزداد نسبة هذا التوقع تدريجياً كلما كان فهمنا للسلوك ووصفنا له واستبصارنا به مؤسساً على قواعد علمية دقيقة ، أما أن يصل توقعنا إلى ١٠٠٪ فهذا أمر محال في العلوم الإنسانية . (ماذا نتوقع - حسب ماتملكه من قدرات وإمكانات - أن تكون عليه بعد عشر سنوات ؟ ) .



### ٣- توجيه السلوك:



إن فهم السلوك، ووصفه وصفاً دقيقاً، يمكننا من التوقع بما يمكن أن يكون عليه هذا السلوك، ومثل هذا التوقع، ييسر لنا الأمر في توجيه السلوك الذي نفضله ونرتضيه. لهذا الطالب المثابر، ولديه ذكاء مرتفع، ينبغي توجيهه إلى الأعمال المناسبة لما يملك من إمكانيات لأننا نتوقع أن يتفوق فيها. ومن ذلك أيضاً توجيه الوالدين إلى استخدام أساليب المعاملة التربوية الصحيحة مع أبنائهم، لأن الأبحاث العلمية تؤكد أن هذه الأساليب تؤدي إلى استقرار الأبناء نفسياً. (هات أمثلة أخرى).



#### تطبيق

فكر مع زميلك في تحديد مشكلة منتشرة في المجتمع ومناقشتها وفق الأهداف الثلاثة لعلم النفس.

.....	المشكلة
.....	أسبابها
.....	التوقعات
.....	التوجيهات

### تاريخ علم النفس وتطوره



#### أولاً علم النفس قبل الإسلام :

أولاً

لم يصبح علم النفس علماً ، إلا منذ أكثر من ١٢٠ عاماً، وذلك في عام ١٨٧٩ م . ولكن بدأ دراسته للظواهر النفسية والسلوكية منذ القدم ، فمنذ العصور القديمة حاول الإنسان تفسير العالم المحيط به ، وكان يتأمل في الظواهر المختلفة ، وقد أدت هذه التأملات مع تطويرها من الخرافة إلى التفكير العلمي المنظم ، وإلى ظهور كثير من العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية . ومن الفلاسفة الذين تحدثوا حول علم النفس .

#### ١ - أفلاطون:



#### إضافة



أفلاطون: فيلسوف ومعلم يوناني، أسس مدرسة للفلسفة والعلوم من أهم المفكرين في تاريخ الثقافة الغربية .  
قسم المجتمع المثالي إلى ثلاث طبقات الملوك الفلاسفة، الحراس أو الجنود، المواطنين العاديين . من كتبه الجمهورية، المحاورات .

وقد أظهر (أفلاطون) تأملاً عميقاً في النفس الإنسانية ومن الموضوعات التي تطرق لها:

أ - النفس مستقلة عن الجسم، ولكنها المتحكمة في سلوك أعضائه ، والنفس الحكيمة هي التي تسيطر على هذا السلوك بل وتقاومه أحياناً - إذا اقتضى الأمر - فالإنسان هو النفس ، والجسم هو الآلة - وكثيراً ما يجلب الجسم للنفس الهم بحاجاته المتزايدة أو آلامه ، وأحياناً تقهره النفس على الخلاص

منه ، وبذلك فإن أفلاطون قد قدم لنا فكرة الوجود المستقل للنفس عن الجسم .

ب - أهمية الفروق الفردية في تقسيم الناس : وقد أخذها أساساً لتقسيم الناس إلى طبقات وفئات مختلفة سواءً كان ذلك في الذكاء والقدرات أو السمات الشخصية التي تميزهم عن غيرهم من الناس، ولكن أفلاطون تهادى في اعتباره أن هذه الفروق أزلية ومميزة للطبقات المختلفة في المجتمع (ما رأيك؟) .

ج - الأحلام : اعتبر الأحلام إشباعاً بديلة للعواطف المكبوتة .

د - تأثير البيئة : أعطى تأثير البيئة على السلوك أهمية نظريه ( على الأقل ) في صياغة وتشكيل أنماط سلوك الناس في طبقاتها المختلفة . ( ما رأيك ؟ )  
وبالرغم من أن أفكار أفلاطون كانت تقوم على أساس تأملي إلا أن البحوث النفسية الحديثة والمعاصرة تؤيد مبادئها وليس مداها ( على الأقل ) .

## ٢- أرسطو:



### إضافة



أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ ق.م): فيلسوف يوناني من أهم فلاسفة اليونان القدماء كان يطلق عليه المعلم الأول للفلسفة احتل مكانة مرموقة للغاية في العصور الوسطى ، أحد تلاميذ أفلاطون . من كتبه الطبيعيات ، ما وراء الطبيعة ، فن الشعر .

ومن الموضوعات التي تطرق لها :

أ - النفس هي وظيفة الجسم ، فالإحساس صادر عن النفس بمشاركة العضو الحاس الذي يدرك المحسوس ، فالرؤية ووظيفة العين والسمع ووظيفة الأذن والتذوق ووظيفة اللسان والشم ووظيفة الأنف ، والإحساس بالألم هو وظيفة سطح الجلد ، وكذلك فالنفس هي وظيفة للبدن ، ومن هذا المنطلق فإننا لو أردنا دراسة السلوك أو الخبرة فلا بد لنا من دراسة الوظائف البدنية .

ب - الانفعالات : فالانفعالات تصدر عن المركب من النفس

والجسم معاً ، فالغضب والفرح والخوف أو الحب والكرهية متعلقة بالجسم ، والدليل على ذلك في رأي أرسطو أنه عندما يحدث انفعال نفسي تحدث تغيرات في الجسم .

ج - الأمراض النفسية : يعتقد أن الأمراض النفسية يكون لها أساس فسيولوجي في الجسم ، فالمرضى النفسي بالخوف دون وجود أي سبب واضح خارجي يدعو لهذا الخوف ، فإنه يحدث لديه تغيرات جسمية داخلية تفسر هذا العرض المرضي ، وبذلك فإن أرسطو يهمل العوامل البيئية أو النفسية البحتة ، وبالطبع فقد كان هناك أثر بعيد المدى لآرائه على وأد التفسيرات النفسية للسلوك المرضي لأكثر من ألفي عام من بعده ( كيف ؟ ) .

## ٣- جالينوس:



اتجه (جالينوس) بتفسيره للسلوك المرضي إلى مرحلة الخرافات والقوى الخارجية أو الفلكية . وبالرغم من أهميتها إلا أنها شاركت كثيراً في تعثر تطور الدراسات النفسية والسلوكية

بمعناها الحديث ، والأدهى من ذلك انه جاءت عصوراً متتالية تراجعت فيها الأبحاث العلمية في أوروبا واستمرت الحالة على ماهي عليه حتى جاء الإسلام بنوره وهديه وتشجيعه للبحث العلمي والعلماء كما سيتضح لاحقاً .

## مراحل تطور علم النفس

ثانياً

إن الرجوع إلى الماضي؛ لتقصي بعض الجوانب التاريخية لعلم النفس تمكننا من أن نضع أيدينا على ما أجاد فيه السابقون من فكر وعلم وما وصلوا إليه من استنتاجات، أنارت طريق المعرفة أمام من جاء بعدهم بنياً ومطوراً ، ولقد كان اهتمام العرب كبيراً منذ القدم بملاحظة الحياة النفسية والسلوكية للإنسان فقسموها إلى مراحل لكل منها اسم خاص فقد جمع -على سبيل المثال- أبو منصور الثعالبي في (فقه اللغة وسر العربية) ما يزيد على خمسين كلمة كان العرب يستخدمونها للدلالة على فترات التكوين النفسي كالجنين والوليد والرضيع والمراهق والبالغ.

### المرحلة الأولى : مرحلة المفكرين المسلمين :

جاء الإسلام وانتشر الفكر الإسلامي وعم بعلمه الجزيرة العربية، وحث الناس على البحث والدراسة، فأسهم في ظهور شخصيات إسلامية عديدة ، حملت على عاتقها بحث بعض جوانب النفس الإنسانية.

ومن أشهر هؤلاء القابسي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن خلدون وابن القيم وغيرهم كثيرون لا يتسع المقام لذكرهم . واجتهادات العلماء المسلمين في دراساتهم عن النفس البشرية أفادت كثيراً من جاء بعدهم ، ومن بين هؤلاء المجتهدين نقدم موجزاً عن بعض إسهاماتهم .

#### ١- الفارابي:



يرى (الفارابي) أن أول مكونات الجهاز النفسي لدى الإنسان، هو القوة الغذائية التي عن طريقها يتغذى ووسيلتها الفم ثم المكون الثاني وهو القوة الحاسة التي تشمل الحواس الخمس الخارجية ووسيلتها العين للإبصار والأذن للسمع ، والأنف للشم ، اللسان للتذوق ، والجلد للإحساس ، ثم يأتي بعد ذلك المكون الثالث وهو القوة التخيلية ووسيلتها القلب ، والمكون الرابع هو القوة الناطقة، ووسيلتها العقل الذي يميز الأشياء ويستوعب المعارف والمعلومات ويكتسب الخبرات والمهارات.

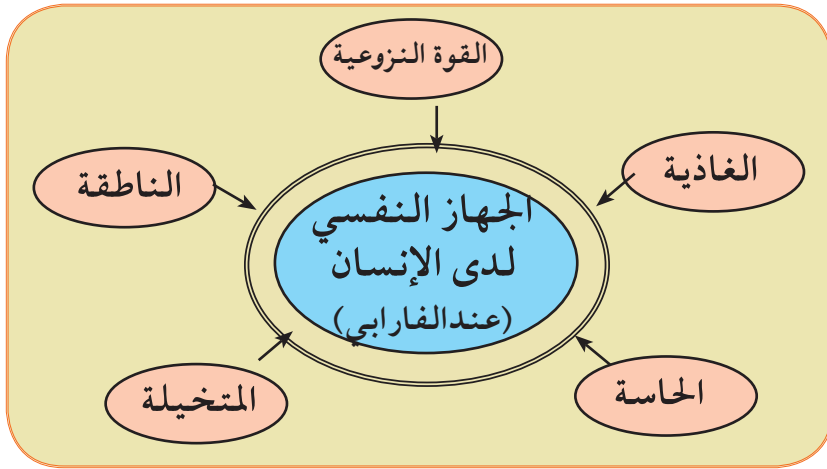
## إضافة

الفارابي: (٢٦٠ - ٣٣٩ هـ) أبو نصر ، محمد بن محمد بن طرخان، فيلسوف إسلامي، درس الفقه والحديث والتفسير، واهتم بدراسة الرياضيات والطب والمنطق، من طلابه العالم الشهير ابن سينا.  
من كتبه: آراء أهل المدينة الفاضلة ، تحصيل السعادة ، السياسة المدنية .

وهذه القوى كلها تتحرك وتصبح سلوكاً وتصرفات عن طريق القوة النزوعية وهي المكون الخامس من الجهاز النفسي .

لما كانت القوة المتخيلة تتوسط القوى الحاسة والناطقة وتقوم بخدمة كل منهما، كما تقدم خدماتها للقوة النزوعية ، فإنه حينما يتوقف نشاط القوة الحاسة والناطقة والنزوعية في أثناء النوم تنشط القوة المتخيلة كي تقوم بنشاطها عن طريق الأحلام .

وينبه الفارابي إلى الفروق الفردية التي يمكن أن تظهر لدى مختلف الأفراد فيما يتعلق بقواهم سواء كان ذلك في أثناء اليقظة أو النوم .



## ٢- ابن سينا:



## إضافة

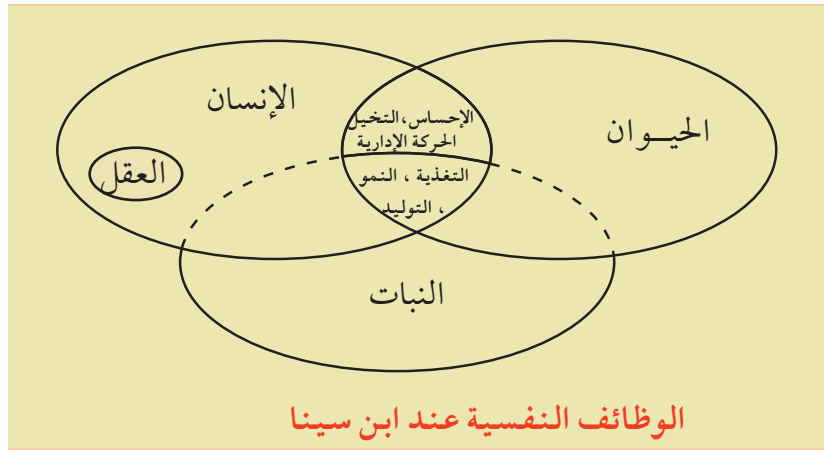
ابن سينا: (٣٧١ - ٤٢٨ هـ) هو أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا ، فيلسوف وطبيب إسلامي ، أتقن حفظ القرآن الكريم وعلومه، لقب بالشيخ الرئيس ؛ لأنه جمع بين العلم والوزارة ، له كتب منها: الشفاء والقانون في الطب .

تناول (ابن سينا) جوانب مختلفة من النفس البشرية ومن ذلك تقسيمه الوظائف النفسية إلى ثلاثة أقسام وذلك على النحو التالي :

١- الوظائف النفسية التي يشترك فيها الإنسان مع كل من الحيوان والنبات ، وتلك الوظائف هي التغذية والنمو والتوليد .

٢- الوظائف النفسية التي يشترك فيها الإنسان مع الحيوان ومن بين هذه الوظائف الإحساس والتخيل والحركة الإرادية .

٣- الوظائف النفسية التي تقتصر على الإنسان وحده دون سائر الكائنات وهذه هي وظائف العقل . ويفرق ابن سينا بين الحواس بكونها مجموعة من الوسائل والأدوات يتم بواسطتها تسجيل المحسوسات الخاصة بكل حاسة ، وبين الإدراك الحسي كوظيفة تقوم بتجميع وترجمة المحسوسات التي اشتركت فيها أكثر من حاسة .



### ٣- الغزالي:



يُعدُّ (الغزالي) أن كل تقدم في معرفة النفس إنما هو تقدم في الوصول إلى معرفة الله جل

جلالة ، ويستشهد على ذلك بقوله تعالى : ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ ﴾ (١)

ومن الموضوعات التي تطرق لها :

**أ - الإدراك :** يرى أن الإنسان يتميز عن سائر المخلوقات بأنه يدرك ويتجاوز إدراكه الأشياء الخارجة عن الحس فالإنسان يدرك مثلاً أن الكل أعظم من الجزء ، ويدرك الجزئيات بالحواس ، ويدرك الكليات بالمشاعر العقلية .

#### إضافة

الغزالي ( ٤٥٠ - ٥٠٥ هـ ) : أبو حامد محمد (لقب بحجة الإسلام) أحد أعلام الفكر الإنساني ، له عدة مؤلفات أهمها إحياء علوم الدين .

(١) سورة فصلت - آية : ٥٣ .

**ب - السلوك :** يرى أن السلوك يعتمد على ما يرد من الحواس متفاعلاً مع العقل متأثراً بالميل متجهاً إلى هدف بعينه في حالة وجدانية معينة ، فعندما يرى الفرد الأكل ، تُنقل هذه الرؤية عن طريق البصر إلى العقل فيدرك ماهية الأكل وكميته وأنواعه ودرجة حاجته إليه ، ثم ينزع بميله إلى انتقاء ما يود أكله وهو في حالة وجدانية من الرغبة والشوق إليه .

**ج - الدوافع الإنسانية :** اعتبرها ضرورة لا تخلو منها طبيعة النفس الإنسانية التي تمارس نشاطها ومهامها في الحياة من خلال الحواس والعقل والإرادة والاختيار ، ولهذا يفرق الغزالي بين مستويين من السلوك ، الأول محكوم بالدوافع الفطرية والمكتسبة والثاني محكوم بالإرادة وسيطرة العقل .

### المرحلة الثانية: مرحلة المفكرين الغربيين :

#### ١- غُونْت: (wundt)

#### إضافة

غونت ( ١٨٣٢ - ١٩٣٠ م ) فيلسوف ألماني أسس واحداً من أوائل معامل علم النفس التجريبي عام ١٨٧٩ م بجامعة لايبزج (Laibzig) بهدف الدراسة التجريبية للظواهر النفسية كالإحساس والإدراك .

من الموضوعات التي تطرق لها :

- أ - دراسة الظواهر النفسية دراسة تجريبية مثل دراسة الإحساس والإدراك . **مالفرق بينهما؟**
- ب - التوصل لقانون (أن الحاجات الداخلية للفرد تؤثر في إدراكه للموضوعات الخارجية) .

### تجربة

قام ( غونت ) بإجراء دراسة في مجال الإدراك الحسي على مجموعتين من الأفراد الأولى جائعة والثانية غير جائعة فعندما كان يعرض عليهم أشكالاً غامضة ليس لها بناء محدد أو شكل مميز كانت استجابات المجموعة الجائعة لهذه الأشكال ترتبط بصنوف الطعام المختلفة ، بينما المجموعة غير الجائعة كانت استجاباتها مختلفة عن ذلك كثيراً ، وهذه التجربة هي التي استخلص منها ( غونت ) أن كل ما يوجد داخل الفرد من حاجات يؤثر في إدراكه للموضوعات الخارجية تأثيراً يتناسب مع ما يحس به من حاجات ضرورية ملحه تحتاج إلى إشباع .

#### مناقشة

هل تعتقد أن أحكامنا على الآخرين دقيقة ؟ ناقش ذلك وفق قانون (غونت) .

أحضر ورقة وضع في وسطها بقعة حبر بحجم الريال المعدني ، ثم قم بطي الورقة من الوسط ، وحرك بطريقة عشوائية بقعة الحبر ، سيظهر لك شكل لا معنى له ، أعرض هذا الشكل على أصدقاءك ... وسجل النتائج .

نشاط



يعمل ( بينيه ) بوزارة المعارف الفرنسية ، وقد كلفته الوزارة هو و زميله (سيمون) أن يقوموا بدراسة مشكلة المتخلفين دراسياً في المدارس الابتدائية ، وكيفية التعرف عليهم وعزلهم عن زملائهم في الفصول العادية بالمدارس لتقديم خدمات تربوية خاصة بهم .  
و قام ( بينيه ) بكتابة تقريره للوزارة متضمناً اختباراً مقترحاً للذكاء ( مكوناً من ٣٠ مسألة أو مشكلة دراسية مرتبة ترتيباً متسلسلاً من السهل إلى الصعب ) على أساس مفهوم الذكاء كقدرة عامة في طبيعتها أو على أساس درجة الطالب على هذا الاختيار ، ومن ثمَّ يمكن تصنيف التلاميذ إلى ثلاث مراتب : متفوق ، عادي ، متخلف ، وقد طور ( بينيه ) الاختبار سنة ١٩٠٨ م ثم في ١٩١١ م قبل وفاته في صورة ٥٤ سؤالاً في وحدات كل منها ثلاثم فترة زمنية بين عمر ٣ سنوات إلى ما بعد سن الخامسة عشرة .

## للاطلاع

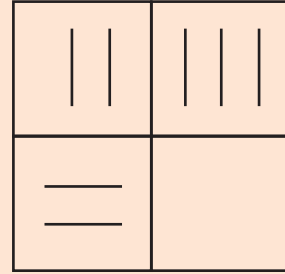
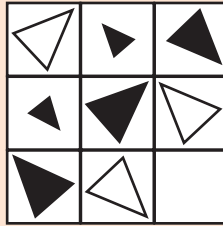
نماذج من مقياس استانفورد - بينيه للذكاء

### إضافة

مقياس استانفورد . بينيه للذكاء:  
أشهر مقاييس الذكاء في العالم، يرجع في أصله إلى مقياس فرنسي وضعه ( بينيه و سيمون ) عام ١٩٠٥ م ، ثم نقلته جامعة استانفورد إلى البيئة الأمريكية وتمت مراجعته من قبل ( تيرمان وميريل ) ثلاث مرات ، ترجم إلى لغات كثيرة يقيس الذكاء من عمر سنتين إلى ١٨ سنة ، يوجد في أقسام علم النفس بالجامعات و في المراكز المتخصصة في الخدمات النفسية .

٢ ، ٤ ، ٣ ، ٦ ، ٥ ، ١٠ ، ٩ ، — ، — ( أكمل )

٧ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢١ ، — ، — ( أكمل )



اختر الإجابة الصحيحة

اختر الإجابة المناسبة

اذكر سببين لماذا يفضل شخص استخدام التليفون بدلاً من كتابة خطاب؟

يمكن أن تقسم الفصل إلى مجموعات وكل مجموعة تقترح أسئلة أو موضوعات يمكن استخدامها لقياس الذكاء .

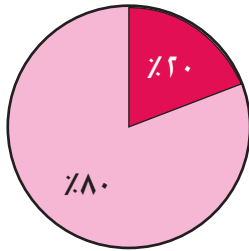
نشاط

### ٣- أيزنك: (Eysenck) :



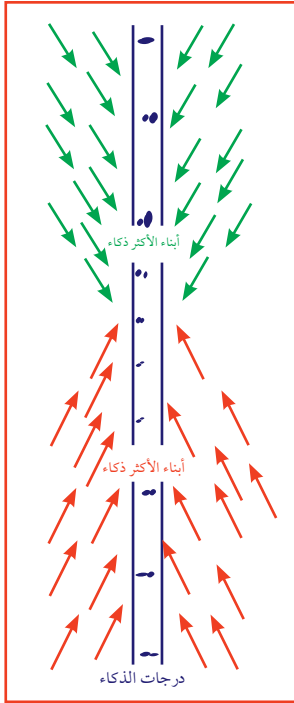
#### إضافة

أيزنك : Eysenck ألماني الجنسية ولد في برلين عام ١٩١٦ م وغادرها عام ١٩٣٤ م احتجاجاً على حركة هتلر ، ودرس أيزنك اللغة والأدب في كل من فرنسا وإنجلترا ثم درس علم النفس في الكلية الجامعية بلندن ، حيث تتلمذ على سيرك بيرت Burt وبعد حصوله على دكتوراه الفلسفة من جامعة لندن عُيِّنَ بها ومازال قائماً بإدارة دائرة علم النفس ، وتقع اهتمامات أيزنك الأكاديمية في دراسة الشخصية والفروق الفردية والذكاء والعلاج السلوكي .



نسبة العوامل الوراثية والبيئية في الذكاء حسب أيزنك

١ - قام ( أيزنك ) بدراسات مستفيضة عن الذكاء أوضحت في مجملها أن العوامل المؤثرة في الذكاء معظمها وراثية قد تصل إلى حوالي ٨٠٪ وأن العوامل البيئية لا تمثل إلا ما يقرب من ٢٠٪ (وضح ذلك؟) ، ومثل هذه النسب هي ما كشفت عنه الدراسات الحالية وهي تظل كذلك مرتبطة بالظروف التي استخلصت منها فضلاً عن أنها تنطبق على المجتمعات لا على الأفراد (مالقصد؟) ، وبعبارة أخرى فإن الاحتمالات المستقبلية قد تكشف عن نتائج مغايرة فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة على الذكاء والتفاعل القائم بينها ، حيث لا يمكن أن يكون تأثير العوامل الوراثية بمعزل عن العوامل البيئية ، ومن ثم فإننا لم نصل بعد -حتى الآن- للكشف عن العلاقة القائمة بين العوامل الوراثية والبيئية . ويشير ( أيزنك ) إلى أن العوامل الوراثية لا يمكن اعتبارها فرضاً إجبارياً على الفرد ، إذ يوجد ما يمكن عمله بخصوص مستوى الذكاء أو توزيعه سواء بالنسبة للعوامل الوراثية أو البيئية ، فمن الممكن أن تؤدي كشوف جديدة في مجال الفسيولوجيا والتربية إلى تغيير الظروف ، وقد تحصل المجتمعات الجديدة في البيئة الجديدة متوسطاً مختلفاً للذكاء أو توزيعاً مغايراً له أو موروثية مختلفة . **وضح بالأمثلة مالقصد بالعوامل الوراثية ، والعوامل البيئية ، التي تؤثر على نسبة ذكائك ؟**



(ظاهر الانحدار نحو الوسط)

٢ - ويعرض (أيزنك) لمجموعة من الدراسات أوضحت أن هناك ظواهر أخرى مؤثرة في الذكاء كظاهرة الارتداد إلى الوسط التي تتلخص في أن (أبناء الأذكيا غالباً متوسطو الذكاء، كما أن أبناء غير الأذكيا يتجه معظمهم ليكونوا من بين متوسطي الذكاء)، و ظاهرة الزواج المتكافئ التي تعمل على هندسة الذكاء وراثياً، حيث اتضح أن هذا الزواج يفسر ما يزيد على نصف نسب الذكاء التي تقع فوق الدرجة (١٣٠)،  $٥ / ٤$  نسب الذكاء فوق الدرجة (١٤٥).

### هل الذكاء لوحده كافٍ لنفع المجتمع؟

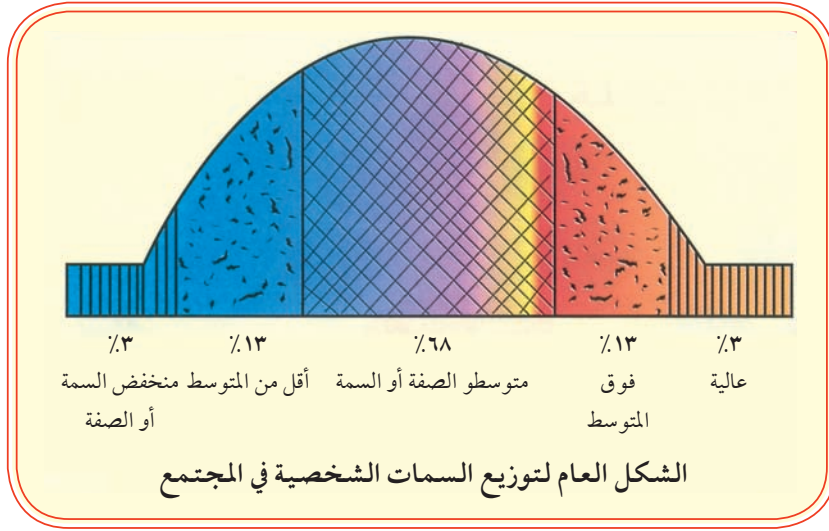
إذا كانت الدراسات عن الذكاء وقياسه قد تعددت وتنوعت إلا أنه من الضروري أن ننوه بأن الذكاء وحده ليس السمة التي يجب أن نبهر بها، فهناك من الصفات الأخرى ذات الأهمية البالغة والتي يمكن أن تكون أحياناً أفضل من الذكاء، فالذكاء وحده لا يكفي لنفع المجتمع والعمل على تنميته بدون أن يكون مصحوباً بالحيوية والنشاط والأمانة والعمل الشاق والرفق وعدم التحيز وما إلى ذلك من سمات تُعدُّ ضرورية في المسيرة اليومية لحياة أي مجتمع.

#### مناقشة

كيف حقق كثير من المشاهير إنجازاتهم الضخمة؟

فالذكاء العالي إنما هو مجرد صفة من الصفات التي قد تجعل صاحبها نافعاً اجتماعياً، فالمجتمع في حاجة إلى الأطباء والمهندسين والسياسيين والإداريين النابهين، كما أنه بنفس الدرجة في حاجة إلى أعمال البناء والنظافة وسائقي السيارات

والحافلات، لهذا كان المجتمع دائماً في حاجة إلى فئات متدرجة من الذكاء كي يضمن أن تتوزع أعماله ووظائفه ذات المتطلبات المتفاوتة الإمكانيات على كل الأفراد وفقاً لقاعدة كل حسب طاقته ضمناً لحسن الأداء في المجتمع بصورة عامة وانتظامه اليومي بصورة خاصة؛ لهذا كانت السمات الشخصية موزعة بين الناس توزيعاً اعتدالياً، بحيث تكون النسبة العالية، متوسطين في هذه السمات وتقل تلك النسب تدريجياً كلما اتجهنا نحو الطرفين الإيجابي أو السلبي وذلك وفقاً لما هو موضح بالشكل التالي:



ويوضح هذا الشكل البياني : أن 68٪ من الناس متوسطو الصفة أو تكون لديهم السمة بدرجة متوسطة ، أما فيما يتعلق بالطرفين فنجد أن الجانب الأيمن يشتمل على حوالي 13٪ من الناس لديهم السمة بدرجة فوق المتوسط ، كما أن هناك 3٪ تقريباً من الناس لديهم السمة بدرجة عالية ، وبالمثل على الجانب الأيسر نجد أن حوالي 13٪ من الناس تكون عندهم السمة بدرجة أقل من المتوسط ، وحوالي 3٪ من الناس تكون عندهم السمة بدرجة منخفضة جداً ، وهذا ما يجعل المنحنى يبدو في صورة متماثلة ولهذا فإنه يسمى بالمنحنى الاعتدالي أو المنحنى الجرسى . (لماذا سمي بهذا الاسم؟)

## مناقشة

هات أمثلة لسمات شخصية موزعة بين الناس توزيعاً اعتدالياً وطبقها على المنحنى الجرسى .





س ١ : وضح مفهوم علم النفس بأسلوبك الخاص .

س ٢ : أكل الفراغات التالية بما يناسبها :

- ١- درس الفيلسوف (.....) أهمية الفروق الفردية في تقسيم الناس .
- ٢- أرجع الفيلسوف (.....) السلوك المرضي إلى مرحلة الخرافات والقوى الخارجية
- ٣- تتحرك قوى الجهاز النفسي عند المفكر (.....) عن طريق القوة النزوعية .
- ٤- قام العالم (.....) بإعداد اختبار للذكاء .
- ٥- من أمثلة توقع السلوك كأحد أهداف علم النفس (.....)
- ٦- من أمثلة النشاطات العقلية التي يدرسها على النفس (.....)

س ٣ : أكتب أهم إنجازات الفلاسفة والمفكرين فيما يلي :

أهم الإنجازات	الأسماء
	أرسطو
	ابن سينا
	أيزنك

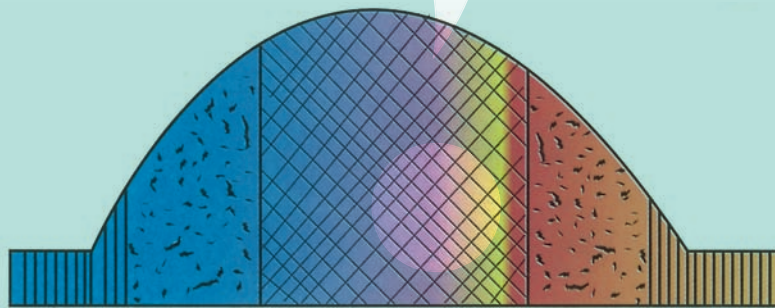
س ٤ : يرى إيزنك أن العوامل الوراثية أكبر تأثيراً في الذكاء من العوامل البيئية وضح ذلك .

س ٥ : هات مثالاً لإحدى المشكلات النفسية وناقشها وفق الاهداف الثلاثة لعلم النفس .

س ٦ : ما أهم الموضوعات التي تطرق لها الامام الغزالي؟

س ٧ : ما الفرق بين رأي كل من أرسطو وجالينوس حول أسباب الأمراض النفسية؟

س ٨ : وضح على المنحنى الاعتدالي ،نسب توزع الذكاء على المجتمعات البشرية ؟



س ٩ : ما المقصود بالقول التالي : ( كل إناء بما فيه ينضح ) ؟

### النمو الإنساني



كانت ظاهرة النمو الإنساني تقتصر على أن توصف بمجموعة من العبارات التي تصف أشكال السلوك والوراثة في مختلف النمو ، ولكنها أصبحت الآن علماً مستقلاً بذاته يسمى أحياناً علم نفس النمو وأحياناً أخرى علم النفس التكويني ، أو علم النفس الارتقائي وأياً كانت التسمية فإن دراسة ظاهرة النمو كما أسميناها تشير إلى :

دراسة التغيرات خلال فترة حياة الفرد ، وهذه التغيرات تشمل النواحي الجسمية والحركية واللغوية والانفعالية والعقلية وما إلى ذلك من تغيرات تطراً على الكائن الحي منذ تلقيح البويضة وحتى وفاته



(صور لبعض مراحل نمو الإنسان) (حاول تسمية كل مرحلة من هذه المراحل)

### أولاً أهمية دراسة النمو الإنساني:

إن موضوع النمو هو أحد فروع علم النفس العام ، وهو مجال يمكننا من إعطاء تفسيرات لسلوك الأفراد فضلاً عن كونه يزودنا بحصيلة وفيرة عن الوصف الدقيق للسلوك في كل مرحلة من مراحل العمر ، مما يساعدنا على فهم السلوك بصفة عامة .  
و دراسة النمو الإنساني تهيئ لنا أفضل الفرص لتمحيص صحة المبادئ العامة التي تتعلق بالإدراك والتعلم والدوافع والعلاقات الاجتماعية ، وأياً كان الأمر فإن الأهمية العلمية لدراسة النمو الإنساني تبدو في مجالات أهمها :



## ١- تحديد معايير السلوك:



إن دراسة النمو الإنساني تعمل على وصف السلوك وصفاً دقيقاً يصل بنا إلى معرفة درجات السلوك السوي في كل فترة من الفترات التي يمر بها النمو وهذا ما يزيد من قدراتنا في تشخيص السلوك عند سن معينة . هل هذا السلوك سوي أم غير ذلك ؟

مثال : عندما يبكي طفل عمره سنتين بشكل مستمر للحصول على ما يريد يُعدُّ أمراً طبيعياً ، أما إذا استمرت هذه الحالة لما بعد الطفولة فإنها تُعدُّ مشكلة تحتاج إلى حل .

## ٢- تفسير السلوك:



تسهم دراسة النمو الإنساني في توضيح كثير من الأمور في حياة الأفراد ، فإذا أردنا مثلاً أن نفسر حسن التوافق الشخصي والاجتماعي أو سوءه لدى من يسلكون هذا السلوك أو ذاك فإن الدراسة العلمية المنظمة للخبرات التي تعرض لها هؤلاء الأشخاص في مراحل نموهم ، يمكن أن تكشف لنا عن أسباب سوء أو حسن توافقهم ، وهذا من شأنه أن يجعلنا أكثر قدرة على حسن التوافق وعلاج سوء التوافق .

مثال: عندما تحدث تغييرات نفسية وجسمية في حياة الإنسان بعد عمر ١٢ سنة فإننا نفسر ذلك إلى أن الشخص دخل مرحلة جديدة هي مرحلة المراهقة ، وبالتالي لا نستغرب مثل هذه التغييرات الجديدة .

## ٣- تحديد المناهج الدراسية:



إن دراسة النمو الإنساني تقودنا إلى تحديد خصائص كل مرحلة تكوينية، يمر بها الفرد سواء كانت خصائص جسمية أو عقلية أو نفسية ، ومثل هذه الخصائص هي التي تحدد كم ونوع المناهج الدراسية التي تقرر على كل مرحلة نمو، فضلاً عن المواصفات التي يجب أن يتميز بها كل منهج دراسي كدرجة الصعوبة والألفاظ المستخدمة والرسوم والأشكال البيانية التي يجب أن يشتمل عليها ، ولهذا فإننا نلاحظ أن نوعية المناهج الدراسية في المرحلة الابتدائية تختلف عن مناهج الدراسة في المرحلتين المتوسطة والثانوية ، وذلك راجع بالطبع إلى الخصائص التي يتميز بها النمو في كل مرحلة عمرية .



مناقشة

لماذا يشترط عمر ست سنوات أو أقل قليلاً  
للدخول للدراسة في المرحلة الابتدائية؟

إن معرفتنا بالخصائص العامة للنمو في مراحله المختلفة  
تمكننا من تجميع مراحل عمرية ذات خصائص مشتركة فيما  
بينها ومتشابهة إلى حد كبير ، بحيث تؤلف تلك المراحل  
وحدات عمرية ذات خصائص عامة واحدة تقريباً ، فالمرحلة العمرية المسماة ما قبل المدرسة الابتدائية  
وهي ست السنوات الأولى من عمر الطفل مرحلة لا تمكن الطفل من عبء العملية التعليمية التي  
تتطلب مواصفات خاصة من النواحي العضوية والعقلية والاجتماعية والنفسية ، ولكنه يصبح قادراً  
على تحملها عند بلوغه ست سنوات ؛ لأن تكوينه العضوي يصبح مهياً لتحمل الواجبات التعليمية في  
هذه السن ، فأصابعه ويده تكون في وضع يسمح لها بحرية الحركة في إمساك القلم والتعامل معه ،  
وتكوينه العقلي يصبح قادراً على تلقي المعارف والخبرات التعليمية بما توافر له من نضج واتساع أفق .  
وكذلك تكوينه الاجتماعي يكون أكثر قوة على التعايش في البيئة المدرسية الجديدة التي يتعامل فيها  
مع الآخرين سواء كانوا تلاميذ أو مدرسين ، وتكوينه النفسي يستطيع تحمل البعد عمّن تعود العيش  
معهم لمدة أربع أو خمس ساعات يومياً ، وتمتد هذه المرحلة ، حتى سن الثانية عشرة وتبدأ بعدها مرحلة  
ذات خصائص مختلفة بعض الشيء عن المرحلة السابقة حيث يتم الانتقال من مرحلة الطفولة إلى  
مرحلة البلوغ ، وهذه المرحلة ذات خصائص متميزة عن المرحلة السابقة ، وتمتد حتى سن الخامسة  
عشر وهي المرحلة التي خصصت لها المؤسسات التعليمية الدراسة المتوسطة .  
أما المرحلة الثانوية وفيها يكون البالغ قد انتقل إلى مرحلة تكوينية جديدة لها من الخصائص العامة  
المتشابهة ما يجعلها تكون مرحلة ذات ثلاثة سنوات تتكفل بإنهاء الدراسة الثانوية لينتقل الشاب بعدها  
لإكمال دراسته الجامعية .

## طرق دراسة النمو:

## ثانياً

## ١- الطريقة الطولية:

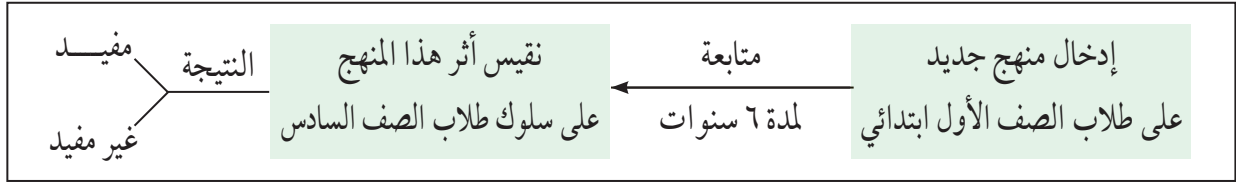


تستخدم هذه الطريقة لدراسة عدد من الأطفال تشملهم الدراسة لفترة من الزمن تطول أو تقصر وفقاً لنوع الدراسة وهدفها ، ولنفترض أننا أردنا أن ندرس مدى تأثير منهج دراسي جديد على سلوكيات طلاب الصف الأول الابتدائي . تقتضي الدراسة الطولية أن نختار عدداً من التلاميذ في السنة الأولى الابتدائية ونظل نتابعهم حتى السنة السادسة الابتدائية ، وعليه فمثل هذه الدراسة تظل لمدة ست سنوات في دراستها بنفس مجموعة الأطفال الذين تم اختيارهم في السنة الأولى الابتدائية .

## إضافة



قام العالم الأمريكي " ترمان " بتتبع الأطفال الموهوبين ذوي الذكاء المرتفع من سن مبكرة حتى أتموا دراستهم وتزوجوا وانخرطوا في الحياة العملية ، فوجد أنهم احتفظوا بذكائهم مرتفعاً من الطفولة إلى مرحلة الرجولة ، كما وجد أنهم أصح أجساماً وأقوم خلقاً وأقوى شخصية وأكثر توفيقاً في الحياة الزوجية والمهنية .



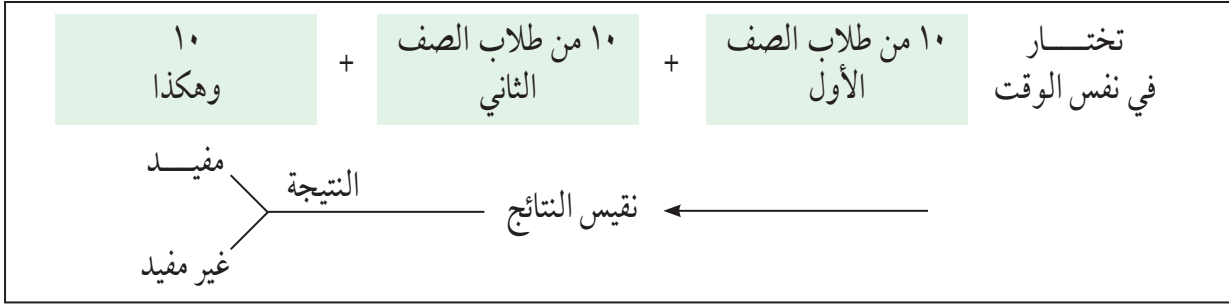
## ٢- الطريقة المستعرضة:



إذا أردنا أن نقوم بالدراسة السابقة بالطريقة المستعرضة فما علينا إلا أن نقوم بتخيار عدد من الأطفال من كل سنة دراسية ليكون في مجموعهم الأطفال الذين تجري عليهم الدراسة ، حيث نختار عدداً من السنة الأولى الابتدائية وعدداً آخر من السنة الثانية وعدداً من السنة الثالثة ومثيله من السنة الرابعة ، وعدداً من السنة الخامسة ، وعدداً مساوياً له من السنة السادسة الابتدائية ، وهذه الأعداد تكون مجموعة أطفال الدراسة ، ونقوم بمقارنتهم ، لمعرفة النتائج .

## مناقشة

قم بإجراء تجربة بالطريقة المستعرضة لظاهرة نفسية ما على طلاب مدرستك أو أفراد أسرتك وكتب أهم النتائج في تقرير وقدمه لمعلمك . النتائج .



### تطبيق

في رأيك ما مزايا كل من الطريقة الطولية والطريقة المستعرضة؟

..... الطريقة الطولية

..... الطريقة المستعرضة

### وسائل دراسة النمو:

### ثالثاً

#### ١- الملاحظة:



تتلخص هذه الوسيلة في القيام بملاحظة الفرد خلال مرحلة نمو معينة، وتسجيل سلوكه بهدف جمع كافة المعلومات التي تتوافر عنه في مختلف المواقف، ثم القيام بتصنيف المعلومات والبيانات التي تم جمعها تمهيداً لاستخلاص نتائجها، والملاحظة قد تكون عابرة بسبب موقف سلوكي معين، وقد تكون مقننة تخضع لتخطيط وتدبير مسبق وذات أهداف محددة. (ضح ذلك)

نشاط  
لاحظ ما يحدث لطفل رضيع من تغيرات  
جسمية ونفسية لمدة معينة ثم سجل أهم  
النتائج.



أسلوب يعتمد على استخدام الاختبارات ، لقياس سمات الفرد المعرفية والجسمية والإنفعالية والاجتماعية وتحديد تلك السمات تحديداً كمياً يسهم إسهاماً فاعلاً في الوصف الكمي الدقيق ، كما يساعدنا في التفسير والتوقع بدرجة أفضل .

### نموذج لأحد المقاييس النفسية

### للاطلاع

العبارة	كثيراً	متوسط	قليلاً
١- إذا حاول بائع أن يبيعي بضاعته وهي لاتناسبني فأني أرفض شراءها .			
٢- إذا طلب مني أحد الزملاء عمل شيء غريب يجب أن أعرف السبب .			
٣- أتحدث بدون ارتباك مع أقاربي في أي موضوع عام .			
٤- من السهل أن أسأل أي شخص في الشارع عن عنوان موقع ما .			
٥- أخجل عندما أتصل بالهاتفون على دائرة حكومية لمتابعة معاملتي الموجودة لديهم			
٦- أبتعد عن طرح الأسئلة حتى لا يضحك الناس مني .			
٧- أرتبك عندما أقوم بفعل شيء ما (كلام أكل) والناس ينظرون إلي .			
٨- أبتعد عن حضور كثير من المناسبات بسبب خجلي .			
٩- إذا قال شخص ما معلومات خاطئة فأني أقوم بتصحيح كلامه .			

تنبيه: هذه بعض الفقرات لأحد المقاييس النفسية تم عرضها للإيضاح وليس للإجابة عليها واستخلاص النتائج

### رابعاً العوامل المؤثرة في النمو:

يقسم طلاب الفصل لمجموعات ، كل مجموعة تقوم بتكوين فقرات تناسب لإعداد مقياس لأحد السمات النفسية.

تعليم

يؤثر في النمو مجموعة من العوامل يصعب حصرها ، نظراً لتعددتها وتشابكها وتفاعلها فيما بينها ، بحيث يكون من الصعب فصل أي منها عن بقية العوامل الأخرى ، وسوف نتناول بعض هذه العوامل على الوجه التالي :



## ١- الوراثة:

يشير عامل الوراثة إلى أن المخلوق الجديد يأخذ نصف الصفات الوراثية عن والديه وربعها عن أجداده وثمانها عن آباء أجداده ، وهكذا تستطرد هذه النسب حتى تصل الفرد بالنوع الإنساني كله ، كما هو مبين بالجدول التالي: <sup>(١)</sup>

عدد أفراد هذه الجيل	الجيل الذي تنتقل منه هذه الصفات	نسبة الصفات الوراثية التي تنتقل إلى المخلوق الجديد
٢	الأب والأم	٢ / ١
٤	الجيل الأول من الأجداد	٤ / ١
٨	الجيل الثاني من الأجداد	٨ / ١
١٦	الجيل الثالث من الأجداد	١٦ / ١
.....	.....	.....
	(ن)	١ / ن

ويبين هذا الجدول العلاقة بين رتبة الجيل الذي تنتقل منه الصفات الوراثية ونسبة هذه الصفات . ولقد أوضح العديد من أبحاث الوراثة ان هناك صفات معينة تتأثر بعامل الوراثة ومن هذه الصفات لون البشرة والشعر والعينين وطول القامة وسعة القفص الصدري ، وباختصار فإن عامل الوراثة يحافظ على السمات العامة للجنس البشري ، إذ سيظل دوماً متميزاً عن غيره من الأجناس ، هذا فضلاً عن أنه يحافظ على السمات التي تميز مجموعة من الناس دون سواهم ، فالعائلات التي يتميز أفرادها باللون الأبيض أو الأسود أو الأصفر ... إلخ ستظل موالدها على لونهم ، كما تعمل الوراثة على أن تجعل الأبناء غالباً ما يميلون إلى مشابهة الآباء في بعض السمات لا في كلها . كذلك يعمل عامل الوراثة على أن تتجه المواليد نحو الوسط ، وهذا يجعل أكثر مواليد الأذكياء يتجهون بذكائهم نحو الوسط ، وكذلك يتجه الوجهة نفسها المواليد الأقل ذكاءً وهو ما يعرف بظاهرة الانحدار نحو الوسط (انظر ص ٢٢).



البيئة جميع العناصر والقوى المادية وغير المادية من نفسية واجتماعية التي يعيش فيها الفرد منذ بدء الحياة وحتى نهاية العمر

ويعني هذا أن تأثير البيئة ( سواء كانت بيئة ما قبل الميلاد أو بيئة بعد الميلاد) يبدأ منذ أن تبدأ الحياة، ويمتد إلى نهاية العمر. والعوامل التي تؤثر على الجنين في بيئته عديدة منها:

### أ- مؤثرات البيئة الأولى (مرحلة الحمل):

#### ١- سوء التغذية عند الأم:

إذ يتسبب سوء التغذية، في عدم احتفاظ الجنين بحالته الصحية الطبيعية، فخلال فترة الحمل، يجب على الأم أن تهتم بوجباتها الغذائية، بحيث تشتمل على كافة العناصر الغذائية التي تسهم في نماء الجنين وتكوينه؛ نظراً لأن الجنين يحصل على غذائه من خلال مجرى الدم عند الأم. **ما العناصر الغذائية التي تحتاجها المرأة أثناء فترة الحمل؟**

#### ٢- مرض الأم:

قد تصاب الأم الحامل ببعض الأمراض التي يمكن أن تُخلّف آثاراً متفاوتة على جنينها، كما يمكن أن تؤثر في الجنين بعض العقاقير التي تتناولها الأم، ولهذا فمن النصائح المهمة للأم الحامل أن تستشير الطبيب في مثل هذه الحالات. **ما الأمراض التي قد تصاب بها الأم وتؤثر في جنينها؟**

#### ٣- عمر الأم:

من المعلوم أن الأم عندما تكون كبيرة في السن، فإن ذلك يظهر أثره على الجنين بدرجات متباينة من السلبية على الصحة العامة للجنين والإصابة ببعض أنواع الضعف العقلي. **( ما العمر المثالي للحمل؟ )**



## ب- مؤثرات البيئة الثانية (مابعدالولادة):

### ١- الحالة الاقتصادية للأسرة:



### ماذا تتوقع الحالة النفسية لأطفال الأسر الفقيرة؟ ولماذا؟

كلما كانت الحالة الاقتصادية للأسرة طبيعية أدى ذلك إلى نوع من الرعاية بالوليد يمكنه من النمو بصورة طبيعية ، إذا إن الوضع الاقتصادي للأسرة له تأثيرات عديدة في حياة الطفل من حيث تلبية احتياجاته الضرورية من كساء وغذاء .

فالغذاء يعمل على استمرار دورة الحياة ويمد الفرد بالقوة ويجدد نشاطه وهو يعمل كذلك على ترميم الخلايا المتهدمة ويساعد على إعادة بناء الخلايا المستهلكة ، كما يعمل الغذاء على زيادة مناعة الجسم ، مناعة تجعله قادراً على مقاومة ما يتعرض له من مختلف الأمراض والعلل - لهذا كان على الإنسان أن يهتم بكم ونوع غذائه لاعتبارات عديدة منها: المرحلة العمرية التي يمر بها ، فغذاء الطفل يختلف

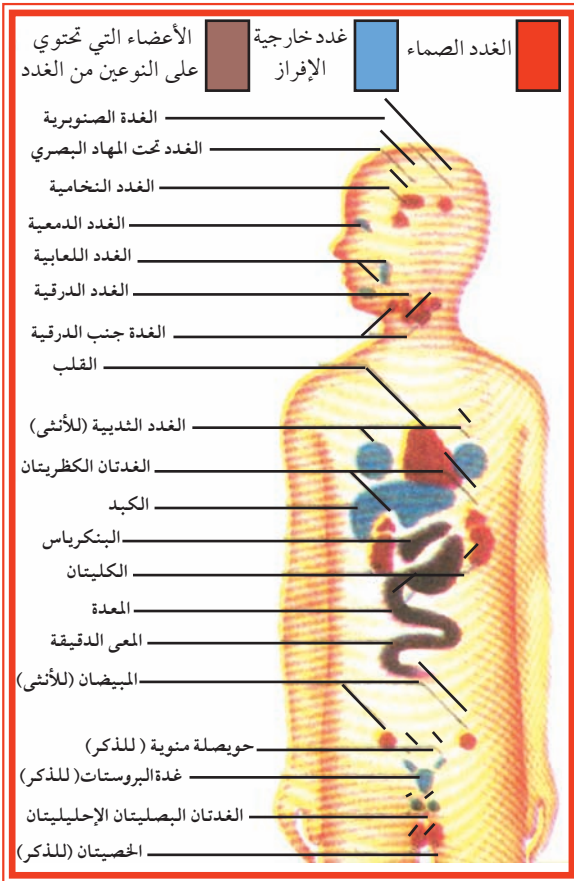
عن غذاء الشاب ومنها نوع الواجبات والأعمال المكلف بها ، فغذاء الشاب الذي يؤدي أعمالاً ذات طبيعة عقلية يختلف عن الشاب الذي يقوم بواجبات تنسم بكونها ذات طبيعة بدنية ، وهذا الاختلاف في حد ذاته يتطلب كما ونوعاً من الغذاء يكفل للشباب تأدية مهامه بكفاية عالية .

### ١- الهرمونات:

الهرمونات: إفرازات نوع من الغدد في الجسم تسمى بالصماء " دون قنوات " وتصب تلك الإفرازات مباشرة في الدم

وللهرمونات وظيفة مهمة وحيوية في تكوين الفرد ونموه ، إذا تمد الجسم بالطاقة مما يساعده على إتمام عمليات الهدم والبناء معاً ، وهي تؤثر في عمليات التغذية تنظيمياً واستفادة ، ويؤدي اختلال إفراز الغدد الصماء من الهرمونات إلى اختلال النمو واضطرابه . عدد الغدد الصماء في جسم الإنسان من

خلال الشكل الموجود امامك .



الغدد في جسم الإنسان

## ٣- الحالة الاجتماعية للأسرة:



ما أجمل تماسك الأسرة!

إن للحالة الاجتماعية داخل الأسرة أثراً كبيراً في نشأة فرد سليم نفسياً ، إذ أن إشباع حاجات الطفل النفسية من أمنٍ وعطفٍ ورعايةٍ وتقديرٍ يساعده على النمو الطبيعي ، هذا فضلاً عن أن شعور الطفل بالانتماء إلى أسرة مستقرة تمنحه الحب وتمكنه من التعبير عن ذاته وتهيئ له علاقات أسرية طيبة وصلات اجتماعية متعددة يكتسب عن طريقها المعارف والخبرات ليساهم بقدر طاقته في بناء مجتمعه ونهضته .

## تطبيق

- تصفح مواقع الإنترنت الخاصة بالعلاقات الأسرية وأرصد أهم ستة أساليب عملية لزيادة التماسك الأسري.
- (١) .....
- (٢) .....
- (٣) .....
- (٤) .....
- (٥) .....
- (٦) .....

## خصائص النمو:

## خامساً

تتميز عملية النمو بأنها ذات خصائص عامة ، تُعدُّ بمثابة قوانين تحكم مسيرة النمو الإنساني ، ومبديء تساعدنا في التوقع بما سيكون عليه نمو الفرد ، وتُعدُّ معياراً تحكم من خلاله على سواء النمو واختلاله .

## ١- النمو عملية متتابعة:



يستمر النمو الإنساني في مراحل متتابعة لا يمكن أي منها أن يسبق المراحل الأخرى كما لا يمكن أن



يتوقف نمو جانب من الجوانب إلا إذا كانت هناك عوامل عارضة أعاقَت نموه كالممرض والحوادث .  
(وضح ذلك).

## ٢- النمو عملية تراكمية:



إذا كان النمو سلسلة متصلة الحلقات تعبر كل حلقة منها عن مرحلة من المراحل فإن كل مرحلة تهيئ الاستعدادات لاستقبال المرحلة التالية سواء كانت تلك الاستعدادات كمية أو نوعية ، وهذا ما

جعل النمو يتسم بأنه ظاهرة تراكمية ، فالطفل بكل ما يحمله من نضج جسمي واكتساب معرفي ونمو حركي وانفعالي ينتقل بما يملك إلى مرحلة المراهقة ، وهو نفسه يعبر مرحلة الشباب إلى المراحل التالية .



### ٣- النمو متغير السرعات:

لا تتبع عمليات النمو نسقاً واحداً من السرعات ، فمراحل النمو ذات سرعات مختلفة ، فنجد أن الجنين ينمو بسرعة كبيرة تبطؤ قليلاً بعد الميلاد ويزيد معدلها مرة أخرى في مرحلة المراهقة .

خلال تسعة أشهر يتكون إنسان. ما أعظم خلق الله!

### ٤- النمو ذو اتجاهات خاصة:

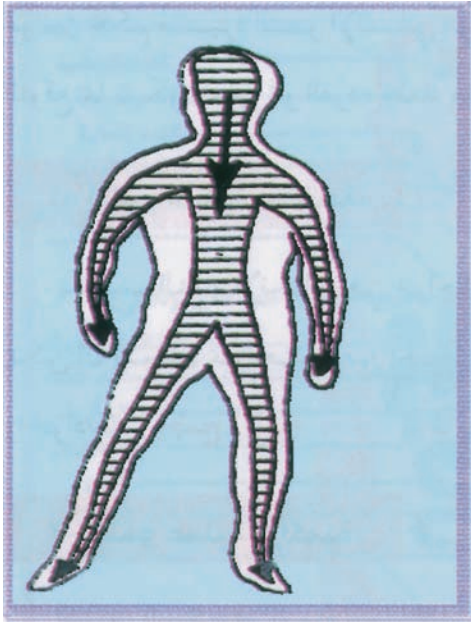
يتجه النمو في مختلف عملياته اتجاهات خاصة به ومن أهم هذه الاتجاهات ما يلي :

#### أ- الاتجاه الرأسي :

يتقدم النمو بسرعة كبيرة بالنسبة للأجزاء العليا من الجسم عن الأجزاء السفلى منه، فنجد أن الرأس يكون أكبر أجزاء الجسم نمواً . وكذلك نمو الوظائف إذ يستطيع الطفل أن يتحكم في حركات رأسه قبل أن يتحكم في حركات ذراعيه أو رجليه . ( اذكر أمثلة أخرى ) .

#### ب- الاتجاه الأفقي :

ينمو جسم الإنسان أفقياً من الوسط إلى الأطراف ، فالذراع ينمو قبل الأصابع وهكذا ، وفي نمو الوظائف أيضاً يستطيع الطفل التحكم في رقبته قبل التحكم في ذراعه أو أصابعه . ( اذكر أمثلة أخرى ) .



الاتجاهات في النمو

### ٥- النمو عملية تكاملية:

إن نمو عضو أو وظيفة أو صفة من الصفات لا يتم بمعزل عن بقية أعضاء الجسم لوظائفه الحيوية أو سماته المميزة ، فالفرد وحدة جسمية نفسية اجتماعية يؤثر كل الخطأ منها في الجوانب الأخرى ويتأثر به إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى . ( ما الحديث الشريف الدال

على ذلك؟ )

مثال: عندما يصاب الإنسان بمرض جسمي معين ، فإن ذلك يؤثر على حياته النفسية ، فيتأثر ويزداد قلقه وتوتره ، وايضاً عندما يتعرض لمشكلات عائلية فقد يصاب بأمراض جسمية مثل قرحة المعدة أو السكري او ارتفاع ضغط الدم .

سوف نتناول بشيء من الإيجاز المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته ، إن قدر أن يستكمل مسيرة الحياة - وهذه المراحل هي ما أشارت إليها آيات الحكيم القدير في القرآن العظيم قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن نَّرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرِّفِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّن يُؤْتَىٰ وَمِنْكُمْ مَّن يُؤْتَىٰ وَمِنْكُمْ مَّن يُؤْتَىٰ وَمِنْكُمْ مَّن يُؤْتَىٰ أَرْدِلَ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ ﴿١﴾ .

ويمكن تقسيم مراحل النمو على النحو التالي :

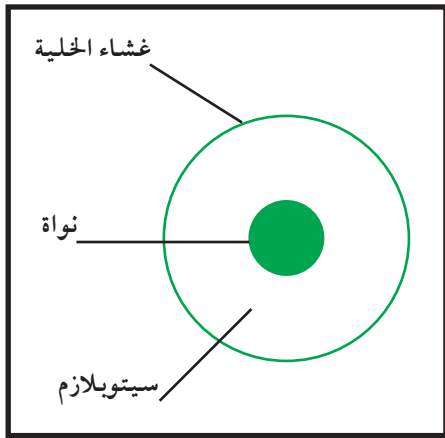
### ١ - مرحلة النمو قبل الميلاد (مرحلة الحمل):

تستغرق هذه المرحلة ٢٧٠ يوماً ، وهي تبدأ ببداية التلقيح على النحو التالي :

#### أ- مرحلة النطفة :

هي المرحلة التي يتم فيها الإخصاب ، أي عندما تتحد خلية جنسية صادرة من الأب ( الحيوان المنوي) بخلية جنسية صادرة من الأم ( البويضة )

ومعنى ذلك أن كل كائن حي مهما بلغت ضخامته يتألف من وحدات حيه صغيرة ، تعرف بالخلية الحية ، وهذه حين ندرسها دراسة تحت المجهر ( ميكروسكوبية ) يظهر لنا أنها تتكون من غشاء خارجي ، ثم سائل الخلية أو السيتوبلازم ، ثم نواة داخلية تحتوي على أجسام دقيقة جداً في هيئة خيوط مستقيمة أو ملتوية تعرف عادة بالصبغيات أو الكروموزومات يتفاوت عددها من فصيلة حيوانية إلى فصيلة حيوانية أخرى ، هذا فضلاً عن أنه تنتشر على هذه الصبغات جسيمات أكثر دقة تعرف بالجينات أو نواقل الوراثة ، وهذه الجينات تعد المسؤولة عن نقل الصفات الوراثية من السلف إلى الخلف ، وهي تؤدي عملها وتزاول نشاطها بالأسلوب الكيميائي .



رسم تقريبي للخلية

(١) سورة الحج - آية ٥ .



وتحديد جنس الجنين يعتمد على نوع الصبغيات المتحددة مع بعضها ، إذ من المعلوم أن كل البويضات التي تفرزها الأنثى السوية تحتوي على اثنين من صبغات (س أو X) على حين أن نصف الخلايا المنوية عند الذكر السوي تحتوي على صبغية واحدة من نوع (س أو X) ونصفها الآخر يحتوي على صبغية من نوع (ص أو Y) فإذا اتحدت صبغية واحدة من نوع (س أو X) بحيوان منوي به صبغية من النوع (س أو X) نتج عن ذلك مولود (أنثى) ، أما إذا اتحدت بويضة بحيوان منوي يحمل صبغية من النوع (ص أو Y) أدى ذلك إلى نشأة مولود (ذكر). (ما معنى نطفة؟)

### ب- مرحلة العلقة :

تُعدُّ مرحلة العلقة مرحلة التكوين الجنيني ، ويتم خلالها مزيد من انقسام الخلايا في اتجاه النمو المحدد للملامح الأساسية للتكوين الجسمي للوليد (ما معنى علقه؟)



### ج- مرحلة المضغة :

وهي مرحلة اكتمال الجنين ، بحيث يصبح مصوراً مستبين الخلق . (ما معنى مضغة؟)

## ٢- مرحلة النمو بعد الميلاد:



تأمل الصورة!

### أ- مرحلة المهد :

وتبدأ من الميلاد حتى نهاية السنة الثانية تطبيقاً لقوله تعالى ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (١).



مرحلة المهد

وفي هذه المرحلة يجد الطفل نفسه منتقلاً فجأة من بيئة الرحم التي توافرت له فيها كافة إمكانيات الحياة كالغذية والدفء والتنفس .. إلخ ، إلى بيئة خارجية يجد نفسه فيها مطالباً بأن يستجيب لمثيرات متعددة من حوله ، كما يجد نفسه مضطراً لأن يعتمد على نفسه بعض الشيء كأن يقوم بالقبض على ثديي أمه

(١) سورة البقرة- الآية ٢٣٣ .

## إضافة

توجيهات للفظام السليم :

- ١- الحرص على ترضيع الطفل أطول مدة ممكنة خلال مرحلة المهد.
- ٢- التدرج في الفطام ( تقليل مرات الرضاعة )
- ٣- عدم وضع مادة مرة المذاق على ثدي الأم .
- ٤- على الأم الاستمرار في احتضان الطفل ( الاتصال الجسدي : يشعر الطفل براحة بالغة ) .

والرضاعة منهما ، والصراخ إن كان في حاجة إلى التنظيف ... إلخ .

وفترة الرضاعة تنتهي خلال عامين لمن أرد أن يتم

الرضاعة ( ما الفرق بين تأثير كل من الرضاعة الطبيعية والرضاعة الصناعية على الرضيع من الناحية النفسية

والجسمية ؟ ) وإذا كانت مرحلة ما قبل الميلاد فترة نمو فسيولوجي يتكون خلالها التركيب الفسيولوجي للوليد فإن فترة المهد تتميز بالإضافة إلى ذلك بأنها مرحلة تكيف الوليد مع العالم الخارجي وتوافق مع المحيطين به .

## ب - مرحلة الطفولة المبكرة :



وهي مرحلة يكمل فيها الطفل ست سنوات يكون بعدها قادراً على الاعتماد على نفسه ، مساهماً بدور ما في بيئته الاجتماعية ، حيث يكون نموه الجسمي قد أصبح في صورة تمكنه من المشي ، والحركة ، وإمكاناته العقلية تيسر له الكلام والإدراك ، فضلاً عن أنه يكتسب في هذه المرحلة العديد من القيم ، والاتجاهات الاجتماعية ، والأسس والقواعد الأخلاقية ، كما يكون في مقدوره التمييز بين ما يُعده الآخرون صواباً أو خطأً .

وتكثر لدى الطفل في هذه المرحلة أحلام اليقظة والتخيل عموماً ، إذ يُكوّن عن طريقهما عالماً خاصاً به ينسج منه أحياناً قصصاً غير واقعية وحكايات خرافية تحقق له إشباعاً يرضيه ، والطفل في هذه المرحلة يعيش حياة انفعالية تتصف بالحدة والتقلب فسرعان ما يضحك ثم ينقلب ضحكة بكاء ، وكثيراً ما يغضب ثم يعود فيقنع ويرضى . ويبدأ في هذه المرحلة بانتقاء أصدقائه

، ومن ثم تتسع دائرة علاقاته الاجتماعية ، شيئاً فشيئاً ويساعده في ذلك محصوله اللغوي ، الذي ينمو بتنوع العلاقات الاجتماعية التي ينشئها مع الآخرين ، والخبرات الاجتماعية ، التي يكتسبها ، كما ينمو هذا المحصول اللغوي عن طريق حب الاستطلاع والرغبة في اكتساب معلومات ومعارف جديدة ، ومن المعلوم أن النمو اللغوي يتأثر بعوامل عديدة منها الظروف الاجتماعية غير الملائمة

كعدم اختلاط الطفل بالآخرين أو قلة أصدقائه ، ومنها النواحي الصحية السيئة كاعتلال الصحة واضطراب الحواس ، وعدم سلامة أجهزة الكلام ، ومنها الاضطرابات الانفعالية التي يتعرض لها الطفل أو عدم إقباله على الاستماع للإذاعة أو مشاهدة البرامج التلفزيونية ، أو اقتنائه بعض القصص والمجلات الخاصة بالأطفال .

وتكثر لدى الطفل في هذه المرحلة كثرة الأسئلة ، لأنها الوسيلة التي من خلالها ينمو معرفياً وعقلياً . **ما الطريقة الصحيحة للإجابة على تساؤلات الطفل الكثيرة ؟**

### ج - مرحلة الطفولة المتأخرة :



وتمتد هذه المرحلة إلى حوالي سن الثانية عشرة ، حيث تبدأ علامات البلوغ في الظهور لدى الذكور وقبل ذلك بعامين تقريباً تكون قد بدأت هذه العلامات عند الإناث .

في هذه المرحلة تقل سرعة النمو الطبيعي ويزداد نمو العضلات وتصير العظام أقوى مما كنت عليه في المرحلة السابقة ، وتتساقط الأسنان اللبنية ليحل محلها أسنان دائمة ، ويتسع النمو الحركي فيزيد نشاط الطفل ويبدأ ممارسة العديد من الألعاب الرياضية ، وهذا ما يمكنه من

الاستقلال جزئياً عن الكبار وخصوصاً درجة اعتماده على أسرته ، إذ يكون قادراً على القيام بنفسه بكثير من أموره الشخصية . والطفل في هذه المرحلة يستطيع التحكم في عضلاته ، وضبط حركات العين بما يجعله قادراً على تأدية الأعمال التي تحتاج إلى تآزر عقلي حركي كالكتابة والرسم والأعمال اليدوية الأخرى .

وينمو لدى الطفل الإدراك الحسي وتزداد دقة السمع ويطول النظر ويقوى الشم والتذوق واللمس ، وباستخدام تلك الحواس يتقدم الطفل في التعلم فيتنقن الكتابة وتزداد حصيلته اللغوية والعددية ويكون قادراً على تعلم العمليات الحسابية ، بما يجعله أكثر قدرة على التحصيل الدراسي واكتساب المهارات العقلية والخبرات المعرفية

وتتميز هذه المرحلة بنشاط اجتماعي زائد للطفل يكون خلال اتجاهات انفعالية وعاطفية أكثر عمومية واتساعاً مما كان في مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث كانت عواطفه وانفعالاته محصورة في وسطه الأسري الضيق المكون من الأبوين والإخوة . أما الآن فإن العلاقات الاجتماعية يتسع مداها خارج البيت إلى المدرسة فيتعامل الطفل مع المعلمين والإداريين وزملاء الفصل ورفاق اللعب ، كما يتعامل في بيئته مع بعض القائمين بالخدمات العامة كصاحب البقالة والمكتبة والمخبز ... إلخ ، ومع زيادة

الفهم والإدراك تنمو قدرة الطفل على التذكر ، كما تنمو قدرته على التفكير المجرد والاستدلال ويساعده ذلك على النضج .

### تطبيق

تعاون مع زميلك في تلخيص أهم خصائص مرحلة الطفولة بأسلوبكما الخاص .

## د - مرحلة البلوغ أو (مرحلة المراهقة المبكرة) :

### إضافة

البلوغ: عملية فسيولوجية يتحول الفرد بها من كونه غير قادر على الإنجاب إلى شخص قادر على ذلك ، ويحدث بالنسبة للإناث من ١١-١٣ سنة وبالنسبة للذكور بين ١٢-١٤ سنة، وبالنسبة للرجل فإن الغدد الجنسية مسئولة عن ظهور الخصائص الثانوية للبلوغ مثل خشونة الصوت، نمو الشعر في الوجه .



وتصل هذه المرحلة بالفرد إلى سن الخامسة عشرة ، وهي السن التي تكون فيها عملية البلوغ قد تشكل نموها العضوي والوظيفي ( **معلومات البلوغ ؟** ) ، وفي هذه المرحلة التي ينتقل فيه الفرد من مرحلة الطفولة إلى بداية مرحلة الرجولة ، تلك المرحلة التي تشهد تغيرات كثيرة وعديدة في حياة البالغ ، تغيرات تشمل النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، وهذا ما ينشأ عنه اختلال اتزان البالغ لاختلاف السرعات النسبية للنمو العضوي والنفسي للفرد ، بحيث يشعر بالحيرة والارتباك ، ومن ثمَّ يميل سلوكه أحياناً إلى عدم المنطقية وهو في ذلك الموقف له عذر ملموس ، فهو يقف لأول مرة في حياته حائراً بين مرحلة الطفولة التي كان يعتمد فيها جزئياً على الآخرين . ومرحلة البلوغ المسؤولة عن نقله إلى مرحلة الرشد التي يكون فيها معتمداً على نفسه كلياً ، ولهذا فقد ينشأ لديه ميل مبكر إلى الاستقلال عن الأسرة وتكوين حياة مستقلة بذاته ( **ما المقصود بالاستقلال؟** ) ولا يمنعه من القيام بهذا إلا عجزه الاقتصادي والمعايير الاجتماعية السائدة ، وتعويضاً عن ذلك يلجأ البالغ إلى زيادة الاهتمام بالآخرين فيمضي معظم وقته مع أصدقائه ويزداد تقديره واحترامه لهم .

وتظهر لدى البالغ إمكانات النقد والتحليل ( **هات أمثلة لذلك** ) وتكون مؤسسة على قليل من الخبرة والمعلومات ، ويميل البالغ نحو البحث عن المثل العليا في حياة البارزين من العلماء





المراهقة: الاقتراب من الرشد تبدأ من البلوغ وتتسم بتغيرات فسيولوجية ونفسية واجتماعية وهي إحدى المراحل العمرية المهمة والتي يكتشف فيها الشخص ذاته وإمكاناته وقدراته بشكل اكبر . ولا ينبغي التعامل معها على أنها مرحلة جهل وعدم اهتمام .

والمصلحين الاجتماعيين ، وتزداد لديه الحساسية الاجتماعية خلال تفاعله اليومي مع الولاءات الاجتماعية المختلفة، ولكنه مع ذلك يحاول جاهداً أن يتكيف معها وينسجم مع معاييرها ومتطلباتها وهو في سعيه نحو هذا التكيف يكتسب مهارات اجتماعية أفضل تمكنه من استمرارية التواصل الاجتماعي .

### هـ - مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة :

ومن خلالها يصل الفرد إلى نضج أكمل ، حيث تكون مرحلة

المراهقة المتوسطة بين ١٥ - ١٨ ، ومرحلة المراهقة المتأخرة بين ١٨ - ٢١ عاماً، ولما كانت مرحلة البلوغ مرحلة قصيرة، إذ أنها البدايات الأولية للمراهقة، فإن الخصائص المميزة لكل من البلوغ والمراهقة تُعدُّ مظاهر متداخلة إلى حد كبير وتبدو مظاهر النمو الجسمي في النمو الغدي الوظيفي ونمو الجهاز العصبي والقوة العضلية ونمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة، ولهذا فإنه لرعاية النمو الجسمي في هذه المرحلة أهمية بالغة، إذ على الأسرة أن تهين الجوانب الملائم للمراهق حتى يجتاز هذه

المرحلة اجتيازاً سهلاً يسيراً . ولقد نبه القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ

الْحُلُمَ فَلْيَسْتَذِنُوا كَمَا اسْتَذِنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (١)

كما يجب على المدرسة أن توجه المراهق إلى العادات الصحية المناسبة التي يجب عليه أن يمارسها في غذائه حتى لا يعوق ذلك نموه ، وعلى المدرسة أن تعد برامجها الصيفية ، بحيث تمكن



المراهق من ممارسة ما يفضله من هوايات وأن تمدّه بالمعلومات والمعارف التي تجعله يتقبل التغيرات السريعة التي حدثت له وعلى المؤسسات الاجتماعية المختلفة كالأندية ودور الشباب أن تعقد الندوات و الدروس التي توضح للمراهق أسس الرعاية الصحية والتربوية المناسبة له .

وفي مرحلة المراهقة تبدأ ميول الفرد في التركيز والتبلور فنجدّه يتجه إلى اختيار مجالات معرفية معينة يهتم بقراءتها، كما يفضل سماع بعض البرامج

(١) سورالنور- الآية ٥٩ .

الإذاعية ومشاهدة بعض العروض التليفزيونية . ويساعده في الفهم والاستيعاب ما وصل إليه من نضج عقلي وانتباه وتذكر قوي وإدراك متسع المدى وتذكر يساعد على عمليات الاستدعاء والتعرف التي تغذي الحافظة، بما يجعل العمليات الفكرية للمراهق أكثر انتظاماً وتناسقاً وأكثر معنوية وتجريداً .

وخلال مرحلة المراهقة تتطور الميول المهنية للفرد وهي تخضع في تطورها لاعتبارات عديدة: منها درجة ذكاء المراهق وقدرته المعرفية والتحصيلية وخبراته المكتسبة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسرته وبيئته ، ولهذا كان للتوجيه التعليمي في هذه المرحلة المهمة من حياة الفرد أهمية بالغة ، إذ

يقسم الفصل إلى مجموعات وتتناول كل مجموعة جانب واحد لأهم الخصائص المميزة لمرحلة المراهقة ( خصائص جسمية ، خصائص انفعالية، خصائص عقلية ، خصائص اجتماعية ....)

الهدف

يجب أن يعتمد هذا التوجيه ويستند على القياس الدقيق للعديد من سمات الفرد العقلية والعضلية والنفسية وما يتميز به من استعدادات ومقدرات وميول واتجاهات حتى يتسنى توجيه توجيهاً تعليمياً ومهنياً يتفق مع ما يتمتع به من خصائص وصفات .

كما يجب أن تتجه الرعاية إلى ترشيد النمو الانفعالي

للمراهق كي يكتسب الثقة بالنفس عن طريق تدريبه على

القيام بتصريف أموره الشخصية مع مساعدته على تخطيط مستقبله واتخاذ قراراته بنفسه .

وتمتد الرعاية إلى النمو الاجتماعي للمراهق فتأخذ بيده نحو التكيف الاجتماعي عن طريق تهيئة الجو الملائم لممارسة الأنشطة الاجتماعية على اختلافها ممارسة تخضع لمعايير المجتمع وأهدافه المتمثلة في قيام الفرد بواجباته واحترام التزاماته وحقوقه والوفاء بما يتعهد به من أعمال وأداءات والعمل على تكوين الصداقات والحفاظ عليها وأن ينقد سلوك الآخرين واعمالهم نقداً موضوعياً بناءً ويتقبل نقدهم بروح عالية ، فيعرف من خلاله نواحي قوته وجوانب عجزه وضعفه، فيزيد من الأولى ويعمل على تلافي الثانية أو مسامحتها.

### خصائص أخرى لمرحلة المراهقة وتوصيات مهمة

#### أ - خصائص أخرى لمرحلة المراهقة ( وخصوصاً المبكرة ) :

- ١- الميل للعزلة والانطواء (في بعض الأحيان) . ٢- النفور من العمل والنشاط ( كسل لا إرادي). ٣- الملل
- ٤- عدم الاستقرار في الميول . ٥- الرفض والعناد والمجادلة لأتفه الأسباب ٦ - الانفعالية الشديدة.
- ٧- نقصان الثقة بالنفس . ٨- كثرة أحلام اليقظة ٩- الرغبة بمساعدة الآخرين
- ١٠- الرغبة في الاستقلال عن الأهل ( يغضب من سؤال يمس استقلاله سواء من الأهل أو الآخرين).
- ١١- يحب أن يتميز بلقب أو بكنية .
- ١٢- يشعر أنه محط الأنظار ( لهذا يهتم بمظهرة الخارجي )
- ١٣- الحساسية الانفعالية ( يفكر فيما يقوله له الآخرون من كلام جارح لساعات أو أيام).

#### ب - توصيات مهمة :

- ١- النظرة الإيجابية للتغيرات : ينبغي أن ينظر المراهق للتغيرات المختلفة التي تحدث له على أنها شيء من طبيعة النمو ويحدث لغالبية الناس .
- ٢- يحتاج المراهق أثناء سنوات البلوغ لساعات نوم أكثر من مراحل المراهقة الأخرى .
- ٣- مشكلة حب الشباب - التي تحدث لبعض المراهقين - تكون بسبب التغيرات الهرمونية وتغير الطبقة الدهنية بالجلد ، هو لدى الفتيات أكثر من الفتيان وسوف تزول مع الوقت .
- ٤- يحتاج المراهق لزيادة الغذاء فلا يكفي ثلاث وجبات ( يحتاج إلى وجبات خفيفة بينها ) .
- ٥- على المراهق أن يتجنب ( وخصوصاً أثناء البلوغ) بعض الأنشطة الجسمية الشاقة مثل حمل الأثقال .

## و- المراحل بعد المراهقة :

يتضمن هذا الجزء عدداً من المراحل النمائية للفرد ، فمرحلة الشباب تحتل المساحة الزمنية من ٢١ - ٤٠ ، ومرحلة الكهولة تصل بالفرد إلى سن الستين ، وتأتي مرحلة الشيخوخة وهي تبدأ عادة بعد ٦٠ سنة وتستمر حتى نهاية عمر الفرد .

### مناقشة

كيف تتصرف مع الشيخ  
الكبير عندما تريد :  
١- إقناعه . ٢- إسعاده .

وفي مرحلة الشباب يشتد البناء الجسمي ويصل إلى تمام نضجه ، كما يصل الفرد إلى الذروة الإنتاجية في النشاط الذي يقوم به سواء كان تعليمياً أو مهنياً ، ولهذا فإن مكانة الفرد الاجتماعية تتحدد في هذه المرحلة كما تستقر حياته العائلية .

وفي مرحلة أواسط العمر يجني الفرد ثمار بذله وعطائه فيشعر بأنه قد حقق بعضاً من أمنياته وأهدافه سواء كان ذلك التحقيق جزئياً أو كلياً ، ويبدأ بالرضا عن حياته حتى لو كان أخفق في بعض جوانبها ويوجد الفرد في هذه المرحلة - عادة - فرصاً متعددة للتعبير عن ذاته ويبدأ في التخفف من أعبائه الاجتماعية والوظيفية .

أما في مرحلة الشيخوخة فإن الفرد يصبح أكثر تركزاً حول ذاته فيهتم بنفسه وأحواله الصحية ، ويصبح من الضروري رعاية تلك الفئة حتى لا يشعر بالملل والعزلة وحتى يستفيد المجتمع من نشاطها وجهدها ، ويمكن تدريب هذه الفئة على بعض الأعمال أو الأداءات المناسبة لخصائص المرحلة التي يرون بها كسباً لوقتهم وملئاً لفراغهم وتحقيقاً لأهداف المجتمع والأفراد على حد سواء .

## الفروق الفردية:

### سابعاً

قال تعالى : ﴿ فَانقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾<sup>(١)</sup> .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " **اعملوا فكل ميسر لما خلق له** " تلك إشارة نبوية صريحة إلى وجود الفروق الفردية بين الجنس البشري الذي تمتاز مواهبه وتتغير أمزجته ، وتختلف عاداته وتنوع طرق وأساليب استجابته للمواقف على اختلاف أشكالها وأنواعها ، وإذا كنا ننادي بإتاحة الفرص المتكافئة أمام جميع الناس بلا تمييز وتهيئة الظروف المتكافئة تكافؤاً حقيقياً للجميع . - فإننا نهدف من وراء ذلك إلى إعطاء الفرص لكل صاحب إمكانية لإبراز ماله من مهارات وإمكانات ، حتى يجني الفرد والمجتمع ثمار ما وهب الله عباده من إمكانات في شتى المجالات .

(١) سورالتغابن - الآية ١٦ .

## ١- أهمية الفروق الفردية:

وتأتي أهمية التعرف على الفروق الفردية بهدف العمل على توزيع الأعمال بينهم وفقاً للإمكانات التي يتمتع بها كل فرد ، فمن المعلوم أنه كلما كان العمل الذي يؤديه الفرد مناسباً لما لديه من قدرات كانت تأديته بصورة أفضل وأكفاً ، ويشعر بأنه يؤدي عملاً له قيمة وأنه ينجز إنجازاً طيباً ، وذلك على العكس مما لو كان الفرد لا يملك الإمكانيات التي تؤهله لأداء العمل فإنه سيشعر بالفشل والعجز فضلاً عن أن أداءه سيكون على المستوى غير المرغوب فيه . والفروق الفردية قد تكون في النوع كأن يختلف طول الفرد عن وزنه وقد تكون في الدرجة كاختلاف طول محمد عن طول إبراهيم . فإذا كانت الفروق بين صفات مختلفة كانت الفروق في النوع وإن كانت في صفات مشتركة كانت الفروق في الدرجة .

### تطبيق

تخيل أنك مديراً لإحدى الشركات، وترغب في توظيف شابين أحدهما مديراً لأحد الأقسام، والآخر مندوب مبيعات ما المواصفات التي تريدها في كل منهما.

المدير : .....

المندوب : .....

## ٢- الفروق داخل الفرد:

**نشاط**  
قارن بين وضعك الحالي ووضعك قبل عشر سنوات من الناحية الجسمية ، والمعرفية ، التعامل مع الآخرين ، الاهتمامات ، الانفعال ، .... ماذا تلاحظ؟).

والفروق داخل الفرد تحدث باستمرار نتيجة للنمو الجسمي الذي يحدث بفعل التغذية والرعاية الصحية وتطور مراحل النمو ، والنمو المعرفي نتيجة لعمليات التعلم واكتساب المعارف سواء من المؤسسات التعليمية أو الوسائل الإعلامية أو التعامل الاجتماعي اليومي أو الاهتمامات الذاتية في الإطلاع واستيعاب المعلومات والمعارف واكتساب

الخبرات والمهارات ، والنمو الانفعالي الذي يحدث نتيجة المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في المدرسة مع مدرسيه وزملاء الدراسة ، وفي الحي مع الجيران ورفاق اللعب ، وفي السوق مع التجار والبائعين وفي أي موقف من المواقف التي يتعرض لها الفرد أو يكون طرفاً فيها.

### ٣- الفروق بين الأفراد :



#### إضافة

راعى الرسول صلى الله عليه وسلم، مبدأ الفروق الفردية في تعامله مع أصحابه ، حيث لم يوكل الإمارة ل(أبي ذر) لأنه رجل ضعيف، بينما اعطى (عمرو بن العاص) ذلك لمقدرته وكذلك اختياره بلال بن رباح مؤذناً ، لمقدرته على ذلك.

وهذه الفروق نلاحظها ملاحظة عيانية في الأفراد ، وهي تكون في صفات جسمية أو عقلية أو نفسية ، وقد يكون مدى هذه الفروق كبيراً أو قد يكون صغيراً ، فتكون كبيرة في صفات الشخصية المختلفة ، وتكون تلك الفروق بدرجة أقل في الذكاء والقدرات العقلية ، ويظهر أقل مدى من الفروق الفردية في النواحي الجسمية ويختلف معدل ثبات الفروق الفردية من صفة لأخرى ، والفروق الفردية الأكثر ثباتاً هي الفروق العقلية خصوصاً بعد مرحلة الطفولة ، حيث يكون النضج العقلي قد استقر نموه ، بينما نجد مثلاً أن الفروق بين سمات الشخصية أكثر تغيراً وأقل ثباتاً. **مالفرق بين الفروق داخل الفرد والفروق بين الأفراد ؟**

#### الجوانب المعرفية:

#### ثامناً

تشتمل الجوانب المعرفية على مجموعة من الظواهر النفسية الأساسية كالتعلم والتذكر والتفكير ، وهذه الظواهر تتشابه فيما بينها نظراً لتشابه القدرات العقلية المتضمنة في كل منها وتختلف فيما بينها ، نظراً لاختلاف طبيعة المعلومات الخاصة بكل منها وأسلوب عرضها ، فالتعلم يتم عن طريق عرض مادة تعليمية عدداً من المرات على المتعلم ليتم اكتسابه للمعلومات والمعارف المتضمنة في المادة التعليمية ، أما التذكر فيتم عن طريق تخزين المعلومات ومحاولة استرجاعها كلما تطلب الأمر ذلك ، لكن هذا التخزين - لا يتم بالطبع - إلا بعد اكتساب المادة المراد تخزينها ، أي أنه يحدث بعد عملية التعلم ، أو حينما تكون المعلومات جديدة لم يسبق معرفتها من قبل فإن هذه المعلومات الجديدة تتطلب نشاط التفكير الذي ييسر عملية استيعاب تلك المعلومات ، ومن ثم إمكان تخزينها واستعادتها .  
مما سبق ، يمكن القول أن الجوانب المعرفية لا تقتصر على التعلم وحده وأنها تشتمل أيضاً على التذكر والتفكير كعمليتين لازمتين لعملية التعلم وضروريتين لها إذا أردنا أن يكون تعلمنا على مستوى جيد .

### ١- نمو المفاهيم العقلية :



يستطيع الطفل في مراحله الأولى فهم معنى الحوار والكلام الذي يدور حوله قبل أن يتمكن من



التعبير بلغته تعبيراً لغوياً صحيحاً عما يكون في عقله من مفاهيم ، ولهذا فإن الطفل يمكن أن يكون فاهماً لعدد كبير من الألفاظ والتعبيرات لكنه لا يستطيع إلا استخدام القليل منها إذا ما أراد أن يعبر عنها بلغته. ويبدأ إدراك الطفل للفروق القائمة بين الأشكال المختلفة وتمييزها في فترة مبكرة ، بينما لا يبدأ في إدراك التباين والتناظر بين الأشكال إلا فيما بين الخامسة والسادسة من عمره ، ففي هذا السن يسهل عليه إدراك الحروف المتباينة كالألف والميم ويصعب عليه إدراك المتقاربة كالباء والتاء والثاء ، ويستطيع طفل الرابعة تمييز الألوان لكنه يصعب عليه تمييز درجات اللون الواحد نظراً لتقاربها ، كما يمكنه أن يقارن بين الأحجام المختلفة الكبيرة والصغيرة أولاً ، ثم الفروق بين الكبيرة والمتوسطة والصغيرة ، ولهذا فالطفل ما بين الخامسة والثامنة يستطيع أن يتعلم العمليات الحسابية الأساسية الجمع والطرح ثم الضرب فالقسمة ، وفي هذه الفترة لا يستطيع الطفل أن يدرك ما يعنيه المدى الزمني للدقيقة أو الساعة إلا عند سن السابعة من عمره ، فيميز أولاً الليل من النهار والعكس ، ثم الصباح والظهر والمساء والليل ، ثم يميز بين الساعات ، ثم يميز أخيراً بين أجزاء الساعة زمنياً . وبنمو المفاهيم العقلية يستطيع الطفل أن يتعامل مع بيئته بدرجة من الكفاية يحدد كمها ونوعها حسب درجة نضجه العقلي وذكائه العام .

## ٢- الذكاء :

يعرف الذكاء أحياناً بأنه قدرة الفرد على التكيف بنجاح مع ما يستجد في الحياة من علاقات ، ويركز هذا التعريف على تكيف الفرد وتوافقه مع البيئة التي يعيش فيها ، وأحياناً أخرى يعرف الذكاء بأنه القدرة على التعلم أو التفكير المجرد أو التصرف الهادف والتفكير المنطقي وهي تعريفات تهتم بقدرة الفرد على اكتساب المعارف والخبرات والإفادة منها واستخدامها في حياة الفرد ، ذلك أن الشخص الذكي هو الأسرع فهماً ، والأقدر على التعلم والابتكار وحسن التصرف ، والأناجح في الدراسة أو العمل بوجه عام .

والذكاء بكونه قدرة عقلية يستمر نموه حتى سن العشرين تقريباً ثم يقل نمو الذكاء تدريجياً بعد ذلك ، ويتأثر الذكاء بمجموعة من العوامل أهمها : العوامل الوراثية والبيئية ، والعوامل الانفعالية والقدرات المكتسبة وهي كلها من العوامل التي تسهم بدرجة أو بأخرى في نمو الذكاء ، فالفرد الذي تتوافر له رعاية صحية وثقافية واجتماعية طيبة يكون أكثر حظاً في إمكانية نمو ذكائه عن الآخرين الذين



لا تتوافر له مثل هذه الرعاية ، كما أن المستوى الاقتصادي للأسرة من العوامل المهيئة لنمو ذكاء الأبناء نمواً طبيعياً ، كما أنه يوفر لهم من الألعاب والأجهزة والأدوات ما يكسبهم خبرات أدائية تزيد من مهاراتهم التعليمية في هذا المجال . (وضح ذلك).

### نماذج من مقاييس الذكاء

(أحد مقاييس ذكاء الأطفال - يحدد الطفل الشكل المختلف في كل فقرة) مع ملاحظة أنه لا يوجد اختلاف في أحد الأشكال

## للاطلاع

مقياس المتاهات  
(حاول البدء من (S) ثم الخروج من المتاهة)

### ٣- اكتساب المهارات:



#### مناقشة

ما المهارات التي تتقنها وكيف تفيدك في المستقبل؟

ليس معنى توقف نمو الذكاء العام أن يتوقف التعلم ، ومن ثمَّ يتوقف اكتساب المهارات على اختلاف أنواعها ومستوياتها ، إن الإنسان في إمكانه أن يتعلم ويكتسب معارف ومهارات جديدة مادام لديه القدرة على ذلك ، والرغبة في تحقيق تقدم نحو التعلم أو اكتساب المهارات التي لا يعرفها من قبل ، فتعلم قيادة السيارات أو تشغيل بعض الأجهزة والأدوات الإلكترونية الحديثة يمكنه أن يتم بعد توقف نمو الذكاء ، وبالمثل يمكن أن ينمي الفرد مهاراته في مجالات

متعددة كالمجالات المهنية أو الاجتماعية أو التقنية أو الرياضية كلما أراد ذلك وكانت لديه الإمكانيات اللازمة لإتقان هذه المهارات ، ولهذا فإن القول المأثور " طلب العلم من المهد إلى اللحد " يُعدُّ قولاً معتمداً على أسس موضوعية ومشاهدات حياتية نلاحظها أمامنا .

إن اكتساب مهارات جديدة يتطلب توافر استعدادات ومؤثرات لدى الفرد تتناسب مع متطلبات المهارة المراد اكتسابها ، إذ من المعلوم أن لكل مهارة متطلبات خاصة بها ، كما تتطلب من الفرد دائماً الاندفاع باستمرار إلى بذل الجهد والمثابرة لتعلم المهارة المطلوبة .

## تاسعاً الجوانب الانفعالية:

الانفعالات (Emotions) هي مجموعة من التغيرات المفاجئة التي تسيطر على الإنسان نفسياً وجسماً وقت حدوثها

ويظهر ذلك من تصرفات وسلوك الشخص الخارجي والداخلي على حد سواء ، فمن المظاهر الخارجية ما يظهر على الوجه من علامات في حالات الحزن أو المرح ، الأمل أو الأسى ، الخوف أو الرجاء وما يبدو على بقية أعضاء الجسم من حركات أو إيماءات غير طبيعية ، ومن المظاهر الداخلية ما يحدث من تغيرات فسيولوجية كسرعة ضربات القلب واضطراب التنفس وزيادة نشاط الغدد إلى غير ذلك من هذه التغيرات ، ولهذا كان من الضروري لحدوث الانفعال لأي شخص أن تتوافر شروط أهمها :

تذكر مشاعرك عندما  
اخبرك صديقك بخبر سار  
جداً لم تتوقعه ، ماذا حدث  
لك؟

١- وجود مثير يسبب الانفعال ، وهذا المثير قد يكون خارجياً يأتي عن طريق حواس الفرد كروية حادثة أو منظر غريب أو شم رائحة طيبة ، وقد يكون داخلياً يأتي عن طريق استعادة ذكرى سارة أو شعور بالألم أو اضطرابات جسمية ، وقد يكون المثير قوياً أو ضعيفاً .

٢- وجود مثار ، وهو الشخص الذي يعبر عن الانفعال ، ويظهر

عليه وهذا الشخص قد يكون كبيراً أو صغيراً قوياً أو ضعيفاً ، خبيراً أو قليل الخبرة .

٣- وجود استجابة انفعالية ، مثل هذه الاستجابة تبدو على الشخص المنفعل في صورة ألفاظ ينطق بها ، أو حركات يؤديها ، أو إيماءات تصدر عنه ، أو تغيرات فسيولوجية تحدث له ، وتتوقف صورة التعبير عن الانفعال ومداه على طبيعة الفرد وحالته الدينية والعلمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والوجدانية ، فكلما كان الفرد على صلة قوية بربه ، متعلماً ، متمتعاً بصحة جيدة ونفسية متزنة كان تأثيره بالانفعال وتعبيره عنه بدرجة معقولة ملائمة لنوع المثير والموقف الذي حدث فيه .

## ضبط الانفعالات :

تعدُّ عملية ضبط الانفعالات ضرورية في حياتنا المعاصرة التي أصبحت فيها المشكلات متعددة والصعاب متنوعة ، ومن ثمَّ فإنَّ عملية ضبط الانفعالات تهيئ للفرد أحسن الظروف الملائمة لتخطي الصعاب ، وأفضل الحالات التي تمكنه من السيطرة عليها .

اختر نوع الإنفعال في كل صورة من القائمة :

### تطبيق

بعض أنواع الإنفعالات			
دهشة			
غضب	(.....)	(.....)	(.....)
خوف			
غيرة	(.....)	(.....)	(.....)
فرح			
حزن			
اشمئزاز			
ندم			

ومن الانفعالات السلبية، انفعال الغضب و يمكن التحكم فيه بالوسائل التالية :

أ- تذكر قول الله تعالى : ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (آل عمران ١٣٤)

وقول الرسول ﷺ : " ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب "

ب- زود حصيلة معلوماتك عن أنواع الانفعالات وأسباب حدوثها والآثار المترتبة عليها والنتائج

التي تنتهي بها إذ إن هذه المعرفة تمكنك من ضبط انفعالاتك .

ج- أشغل نفسك بأي عمل آخر أو موضوع مغاير لموضوع انفعالك ، إذ إن صرف النظر عن

موضوع الانفعال يساعدك على الهدوء والتروي ، ويستهلك الطاقة الانفعالية التي لديك حتى

تستطيع أن تعالج موضوع الانفعال معالجة حكيمة .

\* من المهم التدريب على هذه الأساليب حتى تصبح عادة، كثير من الناس يجتهد في البداية ثم تدريجياً يعود لأساليبه غير الصحيحة، لذا

الممارسة المستمرة هي الأساس.

### مناقشة

يتدرب الطلاب على ممارسة الاسترخاء أثناء الحصة ويمكن الرجوع لبعض الكتب المختصة في هذا المجال والمتوفرة في المكتبات. ( انظر صفحة ٩٤ من هذا الكتاب).

د- اكتسب بعضاً من المهارات والاهتمامات التي تمضي فيها وقت فراغك اليومي أو الأسبوعي أو نصف السنوي أو السنوي كتعلم المهارات الرياضية أو الإسعافات الأولية والألعاب الترويحية أو الأشغال اليدوية البسيطة كالنجارة والكهرباء ، واعمل على تنميتها كلما سمحت لك الظروف .

هـ - تعلم كيف تواجه الغضب بالوضوء أو الاسترخاء وغيرهما من أساليب مواجهة الانفعالات .

و - أسأل نفسك من هو المتضرر من هذه الانفعالات.

ز - إبحث عن أعذار للآخرين .

### مشاراً الجوانب الاجتماعية:

تبدأ حياة الطفل الاجتماعية بعلاقته بأمه التي تستمر طوال المهد ، صحيح أنها علاقة من نوع فريد نظراً لأنها من طرف واحد في بدايتها ، حيث تعتمد على ما تقدم الأم لوليدها من رعاية وحنان وتغذية ، إلا أنه خلال هذه العلاقة يتعلم كيف يعبر عن رضاه واستيائه أو حاجته للأكل والشرب أو النظافة ، ثم تتطور هذه العلاقة إلى تكوين علاقات اجتماعية بأفراد أسرته ، إخوته ، ووالده وأقاربه ، ثم تتسع هذه العلاقات فتشمل الجيران وأهل الحي من رفاق لعب وزملاء دراسة ممن هم في مثل عمره أو أقل أو أكبر قليلاً ، وتزداد علاقات الطفل الاجتماعية اتساعاً فينشئ علاقات داخل المدرسة وفي المجتمع المحلي أو العام .

### ١- التنشئة الإجتماعية :

هي ذلك الأسلوب الذي يتم بمقتضاه تحويل الفرد إلى كائن اجتماعي يتعايش مع مجموعة من البشر يشاركونهم آمالهم وآلامهم ونشاطهم ويمارس حقوقه ويؤدي واجباته في ظل النظم الاجتماعية السائدة وبالطرق والوسائل التي حددتها الجماعة .

## إضافة



التنشئة الاجتماعية :

عملية تربية وتعليم يتم خلالها تزويد الفرد بالمهارات والامكانات والقيم خلال مراحل حياتهم المختلفة.

والتنشئة الاجتماعية هي ذلك النظام التربوي الذي يكسب الفرد مهارات التعامل مع الراشدين أياً كانت مهمتهم أو مواقع عملهم ، كما ينمي لديهم إمكانات الإسهام في نشاطات المجتمع إسهاماً فاعلاً يشعره بالطمأنينة والقيمة الذاتية ويوضح له حدود الخير والشر ، الحرية والفوضى ، العدل والظلم ، وما إلى ذلك من قيم تبين له كيف يسلك ويتصرف في كل موقف ومناسبة،

وفي كل مكان وزمان تصرفاً يرضى عنه الله ثم المجتمع ويؤدية الفرد عن طواعية ورضا ، والتنشئة الاجتماعية الصحيحة تعتمد على التوازن في استخدام أساليب التربية ، فالثواب الموجه للصغير يجب أن يكون مناسباً في حجمه لطبيعة الموقف ، والعقاب اللازم له يجب أن يكون فورياً وعلى قدر ما اقترف من أخطاء ، شريطة أن يكون قد سبق تحذيره من تلك الأخطاء. (وضح ذلك) .

فالمدح والتشجيع والصرامة وغيرها من أساليب التنشئة الاجتماعية ، يحتاج استخدامها إلى براعة ومهارة المربي الواعي بالآثار المترتبة على استخدام كل أسلوب ، والنتائج المتوقعة من استخدام درجات منه وفي ضوء تلك النتائج يمكن للمربي أن يرشد بأساليبه التربوية التي تمكن الطفل من النمو الطبيعي بما يسمح له من تعلم الاعتماد على النفس وتأكيد ذاته ، وبما يشعره بالطمأنينة والمكانة الاجتماعية . ما المشكلات الاجتماعية الناشئة عن قصور التنشئة الاجتماعية ؟

## ٢- النمو الخُلقي :



تساهم التنشئة الاجتماعية السليمة في النمو الخُلقي للفرد ، إذ عن طريقها يتعلم قواعد السلوك الخُلقي ويكتسب مهارات التعلم وفق القيم الثابتة والمعايير والعادات والتقاليد التي يقرها المجتمع ويحدد أوضاعها وأساليب ممارستها ، والسلوك الخُلقي الصحيح يجب أن يكون مؤسساً على قواعد وقيم خلقية يكتسبها الفرد من أهله وذويه وبيئته الاجتماعية ومجتمعه العام خلال مراحل نموه المتعاقبة، حيث تتكون لدى الفرد الضوابط التي تعتمد عليها الذات في تقويم وإرشاد السلوك الخُلقي ليصبح منسجماً مع القيم العليا التي حددها الفرد لنفسه وارتضاها ضميره ، وبذلك يمكن للمحيطين به توقع سلوكه ؛ نظراً لأنه أصبح يتسم بنوع من الاستقرار والثبات .

## من العوامل المؤثرة في السلوك الخُلقي :

**نقطة**  
تعاون مع زميلك في إعداد قائمة من أساليب الثواب وأساليب العقاب التي يمكن أن تعدل سلوك الأطفال.

أ- **الثواب والعقاب** ، وما ترتبط بهما من تدعيم السلوك السوي وإضعاف غيره من أنواع السلوك إلى أن يصل الفرد للإقلاع عن السلوك غير المرغوب فيه .

ب- **التقليد أو القدوة (ما معنى القدوة)** ، يعتمد عليه في العمل على تكرار السلوك السوي تكراراً يعمل على تثبيته وامتصاصه من المحيطين به .

### إضافة

تشير الدراسات النفسية إلى أن الطفل يتعلم مما يراه من المحيطين به أكثر من النصائح اللفظية .  
مثال / قد يعلم أحد الآباء ابنه على قول طيب الكلام ولكن عندما يجد أباه لا يفعل ذلك مع الناس ، فإنه يقتدي به بسرعة .

ج- **التفكير التأملي** ، وما يتصل به من بصيرة تهدف إلى تحليل المواقف للوصول من خلالها إلى أفضل سلوك ممكن يساير أهداف الفرد والجماعة في آن واحد . **في رأيك ما أهم هذه العوامل في التربية ولماذا ؟**

### الحادي عشر نمو الشخصية وتكاملها :

### إضافة

الشخصية : هي جملة الصفات الانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص عن غيره .

نمو الشخصية : تلك العملية التي يتم بمقتضاها النمو المستمر للشخصية بكونها نظاماً من التغيرات ، تتتابع مظاهره في نسق معروف عموماً ، متميز خصوصاً ، يبدأ بمراحل النمو الأولى وينتهي بنهاية العمر .

فحياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات والمراحل تؤثر فيها الظروف المختلفة التي يتعرض لها الإنسان

### مناقشة

في نظرك ما الأساليب التي تساعد الشخص في تغيير شخصيته للأفضل ؟

في أثناء مسيرته الحياتية ، فنمو العمليات الإدراكية والحركية والذكاء وأساليب التكيف وتطور هذه العمليات يسير من الغموض والعمومية إلى التمايز والتخصيص حتى يبلغ درجة عالية من التكامل ، فالطفل في بداية حياته لا يكون قادراً على تمييز الأشياء في بيئته ،



ثم يبدأ بالتدرج في التمييز بينها إلى أن تتكامل العملية المعرفية عنده ، وبالمثل يحدث النمو لبقية العمليات الحركية أو الانفعالية بكونها عمليات نمائية منتظمة تتأثر في نموها بالعمليات البيئية والفسولوجية والبيولوجية والاجتماعية كمحددات لنمو الشخصية تتفاعل فيما بينها لتحداث تأثيرات نسبية في نمو الشخصية ، ولهذا فإن نمو الشخصية يتم عن طريق المدرسة التي تقدم للنشء خبرات تعليمية منظمة تساهم في نمو شخصياتهم نمواً سليماً ، كما يتم هذا النمو عن طريق الوالدين والكبار الذين يتعامل معهم الطفل أو يقعون في دائرة اهتمامه ، إذ يتشرب الطفل من هؤلاء وهؤلاء كثيراً من القيم الاجتماعية وأنماط السلوك الواجب إتباعها في المواقف الاجتماعية المختلفة ، وأحياناً يصادف الطفل تناقضاً بين ما يرغب الكبار في تعليمه للطفل وبين سلوك هؤلاء الكبار ، فالصدق والأمانة والكرم مثلاً قيم ينقلها الكبار إلى الصغار ، وقد يلاحظ الطفل أن بعضاً من الكبار قد لا يلتزمون بما يقولون في جميع المواقف والأحوال ، وإن تكررت مثل هذه المواقف فقد يرسخ ذلك في نفس الطفل اتجاهاً مضاداً لعملية الأخذ عن الكبار (وضح ذلك) ، وهو ما يعوق نمو الشخصية في الاتجاه الصحيح ، ومع تقدم الطفل في النمو يقل تأثير الآباء عليه ويحل محلهم عوامل كالذكاء والنضج والتعلم ، إذ تساهم تلك العوامل مع كل النواحي الوراثية والبيئية في المسيرة اليومية لنمو الشخصية التي يبدأ معها نمو فكرة الذات لدى الفرد ، ومع هذا النمو تظهر أشكال مختلفة من تقدير الذات ، وصورة الذات ، وتوكيد الذات ( ما الفرق بين هذه الأشكال ؟ ) وهي من مظاهر نمو الشخصية وحالاتها ، في محاولاتها للتكيف مع البيئة وإثبات وجودها واستقلالها في التعبير عن نفسها .

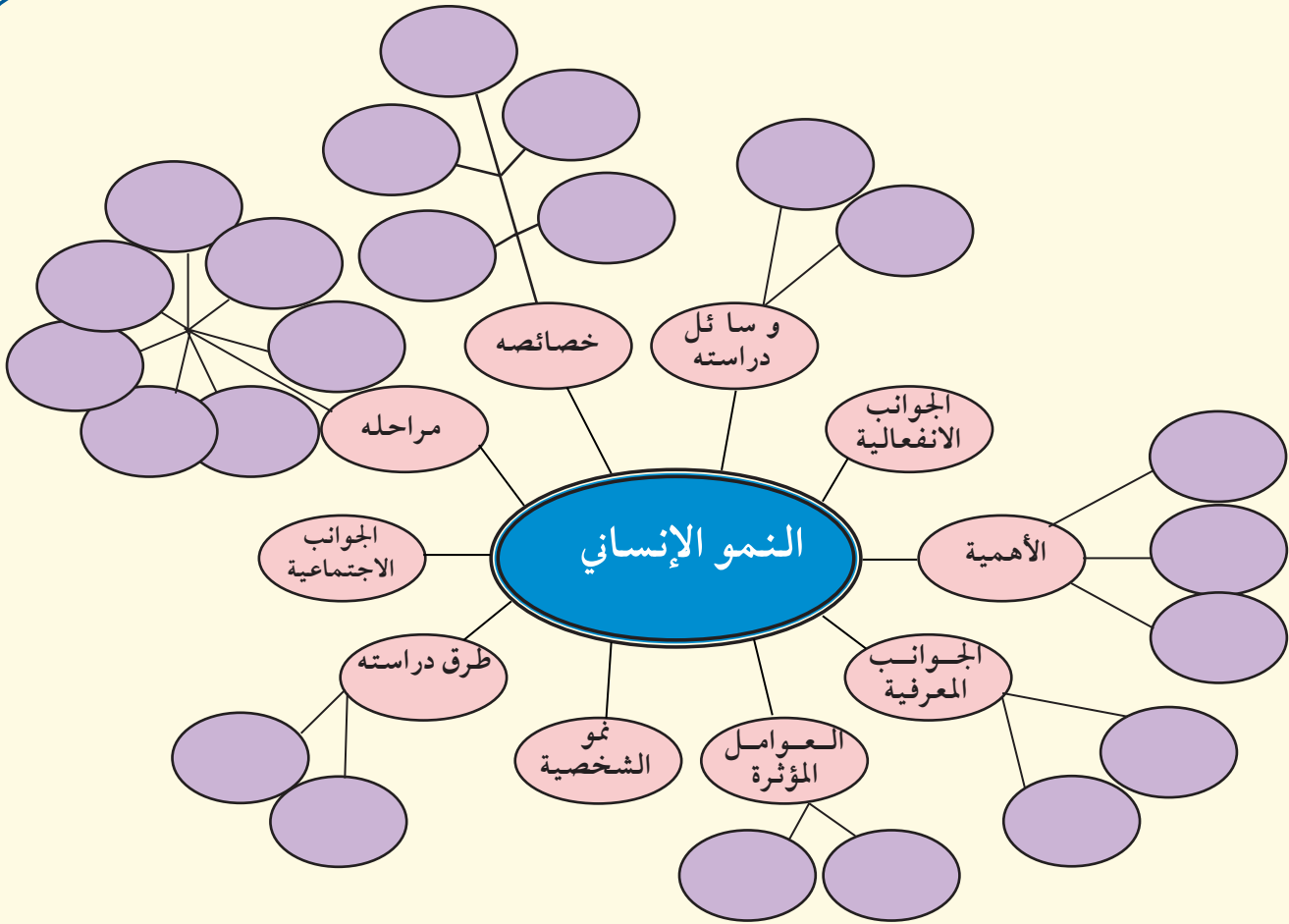
### تكمّل الشخصية :



الشخصية نظام عام متكامل من السمات المتناسقة المتناغمة التي تهيب للفرد أفضل أوضاع التوافق والتي تميزه عن غيره من الأفراد .

وتكامل الشخصية أساس من أسس التوافق الاجتماعي والصحة النفسية للفرد واختلال هذا التكامل يسبب درجات مختلفة من اعتلال الشخصية بمقدار حجم هذا الاختلال ، فالصراعات داخل الفرد بين ما يؤمله وما يحققه بالفعل ، فقد يأمل طالب أن يكون من أوائل مجموعته الدراسية لكن نتائج امتحاناته تضعه بين مجموعة الضعاف ، وبالمثل قد يحلم موظف بالحصول على وظيفة مرموقة لكنه لا يستطيع إلا أن يحصل على وظيفة متواضعة ، مثل هذه الصراعات تؤثر على تكامل الشخصية تأثيرات تختلف كما ونوعاً وفقاً لدرجة الصراع وشدته . تكامل الشخصية يعني التوافق والتناسق والوحدة والاتزان بين مختلف وظائفها .





أكمل خريطة مفهوم الفصل الثاني

## أسئلة



س ١ : ما المقصود بظاهرة النمو الإنساني ؟

س ٢ : هات مثلاً لكل موضوع من الموضوعات التالية :

المثال	الموضوع
	الطريقة الطولية
	مظاهر الانفعال الداخلية
	عوامل السلوك الخُلقي
	النمو متغير السرعات

س ٣ : أذكر ثلاث خصائص لكل مرحلة من المراحل العمرية التالية :



س ٤ : وضح الفرق بين كل من :

- ١- الطريقة الطولية والطريقة المستعرضة في دراسة النمو الإنساني .
- ٢- الاتجاه الرأسي والاتجاه الأفقي في النمو .
- ٣- الوراثة والبيئة في تشكيل الشخصية .
- ٤- الفروق داخل الفرد والفروق بين الأفراد .

س ٥ : تخيل نفسك مشرفاً على أحد الأقسام في مكان عملك . كيف تطور العمل استناداً لمفهوم الفروق الفردية .

س ٦ : عندما تعرف أن صديقك كثير الغضب ، ما الأساليب التي سوف تقترحها عليه للسيطرة على غضبه .

س ٧ : أذكر شواهد عالمية ومحلية لمدى تأثير تدني الوضع الاقتصادي والاجتماعي على أفراد المجتمع .

## الفصل الدراسي الثاني

## الفصل الرابع

## التعلم



**مقدمة:** لقد سبق الحديث في الفصل الدراسي الأول عن مجموعة من المقدمات والأساسيات المهمة في علم النفس حيث تعرفنا على نبذة موجزة عن موضوع علم النفس وتعريفه ومن ثم أخذنا فكرة مختصرة عن تاريخ الدراسة النفسية عند المسلمين وعند الغربيين وتلا ذلك فصل غطيت فيه جوانب متعددة توضح ارتباط علم النفس بالحياة الإنسانية في وصف سلوك الإنسان والتعرف على خصائص نموه والإطلاع على الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية لديه ، وفي هذا الفصل سيكون الحديث مركزاً حول التعلم ونظرياته وميادين علم النفس ، ولا ننسى أن نذكر بأهمية الأهداف العامة لعلم النفس وضرورة السعي لتحقيقها أثناء تدريسنا لهذه الموضوعات واستنباط الأهداف الوجدانية والمهارية من تلك الأهداف العامة ، كما ينبغي على مدرس المادة أن يعتمد على البحوث والدراسات التي يعدها الطلاب وخاصة في الفصل الأخير، وينبغي أن تكون مساهمة الطلاب كبيرة وفعالة .

## التعلم:

## أولاً

## ١- معنى التعلم:



( ..... )



( ..... )



( ..... )

(حدد نوع مصدر التعلم في الصور)

التعلم : كل ما يكتسبه الفرد من معلومات ومعارف وأفكار واتجاهات وعواطف وميول وعادات ومهارات حركية

## ٢- مصادر التعلم :

- ويتم التعلم عن طريق كثير من المصادر منها :
- (١) التعلم النظامي الذي يتم داخل المؤسسات التعليمية على اختلاف أنواعها ومستوياتها .
  - (٢) التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة أو خلال العلاقات الاجتماعية داخل أماكن العمل سواء كانت علاقات عارضة أو دائمة .
  - (٣) طلبه والسعي إليه لحاجة من الحاجات الضرورية للفرد .
  - (٤) عن غير قصد كأن يسمعه الفرد أو يشاهده في أثناء ممارسته متطلبات حياته اليومية . **مالفرق بين التعلم والتعليم؟**

## ٣- أهمية التعلم وأهدافه :

يؤدي التعلم دوراً مهماً في عملية النمو الشامل للفرد جسدياً وحركياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً، إذ بدونها لا يستطيع الفرد أن يعيش وسط الآخرين أو أن يتعامل معهم . فالتعلم تغير في طريقه سلوك الفرد ، ثابت نسبياً فثباته يضمن له البقاء والدوام ، ونسبته تضمن له التطور والتكيف ، كلما تطلب الموقف ذلك أو كلما حدث ما يستوجب التطوير والتعديل أو حتى التغيير .

وللتعلم أهمية في التصدي لحل المشكلات اليومية التي تصادف الفرد في حياته ، ومن ثمَّ يصبح التعلم عملية من عمليات التكيف للمواقف الجديدة ، ومن خلال ذلك التكيف يمكن للفرد أن يكتسب مهارات سلوكية جديدة تتفق مع ميوله وتؤدي إلى إشباع حاجاته وتعمل على تحقيق أهدافه .

## ثانياً اساليب التعلم :

ويتم التعلم - عادة - عن طريق أساليب عديدة نذكر منها :

## ١- التعلم بالاقتران :

يعتبر (جثري Guthrie) أحد الذين عملوا في مجال هذا النوع من التعلم المعتمد على أساس واحد هو الاقتران ، ( **المقصود بالاقتران؟** ) ويقرر (جثري) أنه إذا حدثت استجابة لمثير ما ، فإن هناك

ارتباطاً يحدث في أول اقتران له مع الاستجابة ، وهذا الاقتران يمكن أن يتم دون تكرار المثيرات والاستجابات عدداً من المرات ودون تدريب أو تدعيم ، فالارتباط يحدث في محاولة واحدة ، فالطفل عندما يبكي بهدف أن تحقق أمه رغبة ما ، وتقوم الأم فعلاً بتحقيق تلك الرغبة ، هنا يربط الطفل بين بكائه وإمكانية تحقيق رغبة ما ، وبذلك يصبح الموقف التعليمي كما يلي :

إذن (البكاء لتحقيق رغبة) ← إذا (حُقت الرغبة) ← إذن (يتكرر البكاء)

مثال (.....) ← إذا (.....) ← إذن (.....)

أما إذا لم تحقق الرغبة فإن البكاء يفقد قدرته جزئياً على أن يكون شرطاً لحدوث الاستجابة ويفقد قدرته كلياً إن قام الطفل بتكراره دون الاستجابة إليه ، وهذا ما يجعل الطفل يتعلم أن البكاء ليس وسيلة لتحقيق رغبته وعليه أن يبحث عن وسائل أخرى . (هات أمثلة أخرى) . ويمكن أن نستخلص بعض خصائص هذا النوع من التعلم بكونها أساساً يُعتمد عليها ، ومن هذه الأسس ما يلي :

#### أ - الاقتران الزمني :

أي أن الطفل لا يستطيع أن يتعلم أن البكاء شرط لتحقيق رغبته إلا إذا كانت استجابة تحقيق الرغبة تعقب البكاء مباشرة ، أما إن طالت الفترة الزمنية بين البكاء كمثير وتحقيق الرغبة استجابة فإن هناك مثيرات أخرى يمكن أن تحدث تفقد البكاء قدرته على أن يكون وسيلة لتحقيق الرغبة . (وضح ذلك)؟

#### ب - التكرار :

التكرار استجابة الأم لتحقيق رغبة ابنها، بمجرد بكائه يجعل من البكاء أهمية خاصة عند الطفل يستخدمه كلما أراد تحقيقاً لرغبته ، وإن كان هذا التكرار ليس شرطاً لحدوث الاقتران وإنما يعمل على تدعيمه وتثبيته . (وضح ذلك)؟

#### ج - التعزيز :

كلما قامت الأم بتلبية رغبات ابنها عندما يبكي ، كلما كان ذلك معززاً لتكرار البكاء ، أما إن كانت استجابة الأم على غير ما يطلبه الطفل ويتمنى كلما قلل من البكاء مستقبلاً . (هات أمثلة)؟

#### إضافة

أمثلة أخرى :

- (١) بعض المخاوف التي تنتشر بين الناس قد تكون نتيجة حدوث موقف واحد مؤلم جداً ارتبط في ذهن الشخص ، مما يجعله لا يدخل في هذا الموقف مرة أخرى .
- (٢) عندما تشم رائحة عطرطبية في مكان ما ، فإنها تذكرك بالشخص الذي يستخدم هذا النوع من العطور ..

#### إضافة

تعزيز : عملية إشباع الحاجة ، أو تقوية الإستجابة لمثير معين . والمعززات قد تكون مادية مثل الهدايا والنقود وقد تكون معنوية مثل المدح والثناء .

## تطبيق

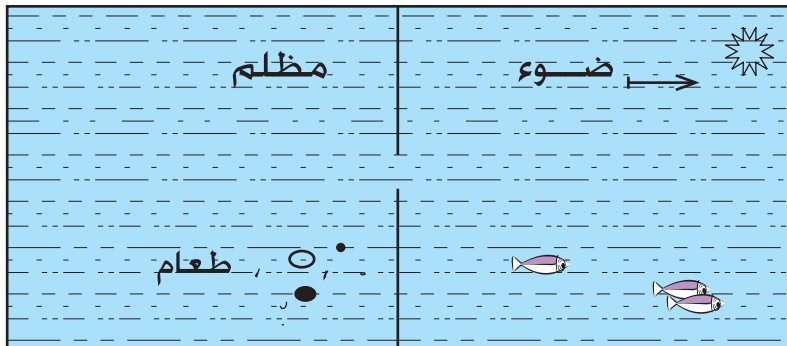
قم بتعزيز أحد أطفال أسرتك بالمدح أو بشيء يحبه، وكرر ذلك لمدة أسبوع وسجل أهم النتائج.

## ٢- التعلم بالمحاولة والخطأ :

وهو أسلوب كشف عنه ( ثورندايك Thorndike ) حيث يرى أن التعلم يمكن أن يتم عن طريق القيام بعدد من المحاولات إلى أن يتوصل المتعلم إلى الاستجابة الصحيحة وهنا يحدث التعلم ، وبتكرار هذا الموقف عدداً من المرات أي تكرار المحاولات الخاطئة حتى يصل المتعلم إلى المحاولة الناجحة تتم عملية التعلم حيث تتناقص تدريجياً - في كل مرة - المحاولات الخاطئة وصولاً إلى المحاولات الناجحة .



أعد ثورندايك حوضاً زجاجياً به ماء ، وظلل جزءاً منه ليمنع وصول الضوء إليه ووضع بهذا الجزء المظلم بعض الطعام ووضع في الجزء الآخر المضيء ، نوعاً من السمك ( سمك المينو ) وهو نوع يميل إلى الظلام ، وكان جائعاً ، ووضع بالحوض حاجزاً زجاجياً به فتحة صغيرة ، وهذا الحاجز يفصل بين الجزء المضيء والجزء المظلم . وقد لاحظ ثورندايك أن هذا النوع من السمك الذي يميل إلى الظلام ، كان يحاول أن يتجه إلى الظلام بمجرد وضعه في الجزء المضيء ، ولكن الحاجز الزجاجي يقف حائلاً إلى أن اكتشف بطريقة عشوائية وبالمصادفة الفتحة التي استطاع أن ينفذ منها إلى الظلام والطعام . وبتكرار التجربة عدة مرات ، أخذت أخطاء السمك في العبور من الفتحة تقل ، كذلك قل الزمن المستغرق ، إلى أن انتهى الأمر إلى أن السمكة كانت تنفذ إلى الظلام بمجرد وضعها في الجزء المضيء من الحوض . ونلاحظ في هذه التجربة ، كما لاحظنا سابقاً السلوك العشوائي للسمك إلى أن تم الوصول إلى الحل عن طريق المصادفة ، ثم تثبت الحل عن طريق التكرار إلى أن يتم التعلم . والرسم التخطيطي التالي يوضح تجربة السمك لثورندايك .



(رسم تخطيطي يبين تجربة السمك لثورندايك)



## تطبيق

حاول كتابة عبارة معينة باليد التي لم تتعود الكتابة بها، أربع مرات.

- (١) .....
- (٢) .....
- (٣) .....
- (٤) .....
- ماذا تستنتج؟ .....

والتعليم عن طريق المحاولة والخطأ يُعدُّ من بين الوسائل المهمة في اكتساب المهارات ، فتعلم ركوب الخيل ، أو الكتابة بالحاسب الآلي ، أو السباحة ، أو تشغيل بعض الأجهزة والآلات كلها من الأمور التي يفيد معها هذا النوع من التعلم ، إذ أنه لا يعتمد بالدرجة الأولى على التفكير والفهم والاستبصار ، بقدر ما يعتمد على الاستجابات الحركية التي تزول منها تدريجياً المحاولات الخاطئة وتبقى الناجحة منها.

ويعتمد هذا النوع من التعلم على مجموعة عوامل منها :

## أ - الاستعداد والميل للتعلم :

عندما يملك المتعلم القدرات لإنجاز عمل ما فإنه بالتأكيد سوف يسهل عليه عملية التعلم ، وإيضاً كلما كان ميل المتعلم للتعليم كبيراً أدى ذلك إلى سرعة التعلم ، فمثلاً عندما تكون رغبة الفرد كبيرة في تعلم قيادة السيارة يكون ذلك عاملاً مساعداً لسرعة هذا التعلم وإتقانه . ( تذكر عندما بدأت في تعلم قيادة السيارة ) .

## ب - الحالة الصحية والنفسية :

تؤثر حالة الفرد الصحية والنفسية في استيعابه للتعلم ، فالفرد السليم البنية ، الصحيح البدن ، المتمتع بروح معنوية عالية يقبل على التعلم بشغف ويستفيد منه بدرجة أكبر من سواه .





### ج - تدريب المتعلم :

إن تكرار عملية التعلم أكثر من مرة يزيد من وضوحها والتعرف على أبعادها ، ولهذا يعمل التمرين أو التكرار لموضوع التعلم على زيادة تثبيته ، أما تعلمه مرة وتركه بعد ذلك فيؤدي إلى النسيان وضعف التعلم .

### د - انتقال أثر التعلم :

عندما يتقن الفرد أي موقف تعليمي فإن ذلك يساعده على سرعة تعلم المواقف التعليمية القادمة ، ولهذا كانت زيادة المعارف العلمية لدى الفرد عاملاً مساعداً على سرعة تعلمه أي موقف تعليمي جديد ، وكلما كانت المعارف العلمية السابقة مرتبطة و أكثر شبهاً بنوع التعلم الجديد كان انتقال أثر تلك المعارف العلمية سريعاً ومجدياً ( وضح ذلك بالأمثلة ) .

#### تطبيق

تعلم (عبدالرحمن) قيادة السيارة بشكل جيد، فاشترى سيارة خاصة من أجل الذهاب لجامعته والقيام بمسئولياته تجاه أسرته.

هل تتوقع أن يقود (عبدالرحمن) شاحنة كبيرة! ولماذا؟

.....  
.....

### ٣- التعلم بالاستبصار :

ومن رواده كوهلر Kohler الذي قام بتجاربه في مجال التعلم بالاستبصار ، وهو نوع من التعلم يقوم على الفهم الكلي للموقف الذي يتعرض له الفرد فهما يعتمد على التفكير والتأليف والابتكار وصولاً إلى حل يناسب الموقف . وهو ما يطلق عليه " الاستبصار " والتعلم عن طريق الاستبصار قد يتم عن طريق مجموعة من المحاولات والأخطاء ، وقد يأتي عن طريق المصادفة ولكنه في الحالتين لا يكون إلا نتيجة لإعادة تنظيم المجال الإدراكي للفرد بما يساعده على إيجاد الحل الملائم،

بحيث يمكنه أن يدرك بصورة أوضح العلاقات القادمة بين مختلف جوانب الموقف الذي يتعرض له، فقيام الطالب بحل مسألة رياضية معقدة يتم عن طريق التفكير في عناصرها ، واسترجاع الخبرات التعليمية السابقة المرتبطة بها أو القريبة منها والتأليف بين أجزائها وصولاً إلى حلها، وهذا الوصول يتم باستخدام مجموعة من المحاولات لحل المسألة ، وهذه المحاولات يكون منها الصالح الذي يبقى عليه الطالب ويكون منها الخاطئ الذي يستبعده ، وفي أثناء تلك المحاولات يظهر للطالب الحل المناسب للمسألة أي يحدث له التبصر بالحل .



## تجربة



- ١- أحضر كوهلر قرداً جائعاً . وأدخله في قفص .
  - ٢- علق في سقف القفص موزاً .
  - ٣- وضع في مكان ما بالقفص صندوقاً ليس تحت الموز مباشرة ، ولكن على مرأى مناسب من القرد .
  - ٤- لاحظ كوهلر بدقة سلوك القرد ، فوجد أنه حاول القفز للحصول على الموز ولكنه لم يتمكن وكرر ذلك .
  - ٥- جلس القرد . محققاً في الموز، وفجأة تحرك بسرعة ووضع الصندوق تحت الموز وصعد عليه وحصل على الموز وأشبع حاجته منه .
- وكرر كوهلر التجربة واستلزم حل المشكلة وضع صندوقين فوق بعضهما ، وتمكن القرد من ذلك .

### خصائص التعلم بالاستبصار:

- يتضمن التعلم بالاستبصار نتائج عديدة نذكر منها مايلي :
- أ - يعتمد التعلم بالاستبصار على ما وصل إليه المتعلم من نضج جسمي وما لدية من خبرات ومهارات وذكاء .
  - ب - يتم التعلم بالاستبصار غالباً عن طريق مجموعة من المحاولات والأخطاء تدفع الفرد إلى إعمال الفكر وتوظيف الذكاء وصولاً للحل المناسب .
  - ج- إن الاستبصار بالحل الصحيح قد يكون فجائياً وقد يكون تدريجياً وهو في الحالتين نوع من الخبرات التراكمية التي يستفيد منها الفرد مستقبلاً . **كيف تستفيد من هذا الأسلوب في الواقع ؟**
- لكي يحدث التعلم فلا بد من شروط لا يتم بدونها ومن هذه الشروط ما يلي :

## شروط التعلم:

ثالثاً



### ١- النضج:



يتوقف التعلم على نمو الفرد ، فلا يستطيع الفرد أن يتعلم إلا إذا تحقق له نمو كاف يمكنه من التعلم، فالطفل لا يستطيع تعلم الكلام إلا إذا نضجت الأحبال الصوتية لديه ، ولا يتعلم المشي إلا إذا بلغ جهازه العضلي والعصبي درجة من النضج تسمح بهذا التعلم ، ثم يأتي بعد ذلك التدريب الذي يكسب الطفل مهارات المشي وما يرتبط به من مهارات حركية كالجري والوثب ، ولهذا فإن أفضل موقف يتعلم فيه الفرد هو الموقف الذي يعقب النضج مباشرة ، أما إذا مر على النضج فترة طويلة فإن التعلم لا يؤولي ثماره بالدرجة المطلوبة ، وهذا هو ما يتعرض له كبار السن عندما ينتظمون في فصول محو الأمية فإنهم لا يحققون معدلات من التعلم بالمقارنة بما يحققه أطفال سن السادسة أو السابعة (إيهما أفضل) والنضج عامل مهم يشعر به أفراد الجنس الإنساني وهو :

مجموعة من التغيرات التي ترجع إلى كل من الوراثة والبيئة وما بينهما من تفاعل وتكامل .

مثال : الطفل الذي يدرس قبل اكتمال السن النظامي للدراسة، قد يؤثر سلباً عليه، فيرسب أو يصبح أقل استيعاباً من غيره .

### ٢- الدافع:

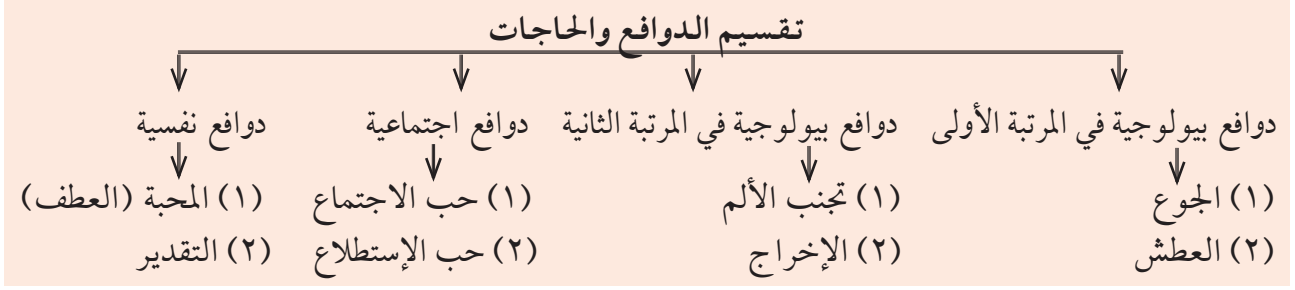


الدافع : حالة داخلية عند المتعلم تدفعه باستمرار للانتباه وبذل الجهد والنشاط نحو الموقف التعليمي بما يحققه هدفه من التعلم .

والدافع الموجود لدى الفرد للتعلم يحتاج من آن لآخر إلى إثارة تحافظ على قوته ، كما يحتاج إلى تهيئة الوسائل والظروف التي تشجعه على الاستفادة من مواقف التعلم .

لماذا يجلس هؤلاء هنا (ما الدافع)؟

ولما كان الإنسان بطبعة محباً للاستطلاع والتعلم كان علينا دائماً أن نزيد من دفعه نحو التحصيل والإنجاز برعايتنا لحب الاستطلاع وتوفير جو تعليمي يتسم بالأمن والحرية ومليء بالوسائل التعليمية الحديثة ، وكذلك على المؤسسات التعليمية والاجتماعية تقديم تقديرات وجوائز للمتعلمين كحوافز تزيد من دوافعهم نحو التعلم .



الممارسة مهمة لإتقان التعلم

### ٣- الممارسة أو التدريب :



إن قيام المتعلم بالممارسة في المجال التعليمي يمكنه من إتقان التعلم، فالممارسة تعمل على تثبيت المادة المتعلمة أو تغيير أدائه من حالة إلى حالة، فمن يقوم بممارسة التعلم على الحاسب الآلي يتقدم في فهمه لإمكانات التعامل مع الحاسب الآلي باستمرار عمليات الممارسة التي يقوم بها. ولكي تكون الممارسة مفيدة بالنسبة للمتعلم يجب أن تكون

تحت إشراف وتوجيه مدرب حتى يُخلَّص عمليات التدريب من الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها المتعلم، فيعمل على توفير الوقت والجهد وزيادة الفهم والاستيعاب، وتحقيق الاكتساب والمهارة لدى المتعلم. **كيف تستفيد من هذه الشروط في مساعدة الأشخاص على اختيار مهنة مناسبة؟**

#### إضافة



نصت المادة (٣٤) من نظام الخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٤٩) تاريخ ١٠/٧/١٣٩٧هـ علي ما يلي:  
يعتبر تدريب الموظفين جزءاً من واجبات العمل النظامية، وعلى جميع الوزارات والمصالح الحكومية تمكين موظفيها من تلقي التدريب كل في مجال تخصصه.

#### تطبيق

تخرج (خالد) من المرحلة الثانوية، وكان شغوفاً بالحاسب الآلي وصيانته والبرامج المتعلقة به، لدرجة أنه يضحي بما يملك من مال في سبيل توفير أحد البرامج الجديدة، وأصبح (خالد) مستشاراً في هذا المجال عند زملاءه، ويقوم بأعمال تطوعية لمدرسته، ثم التحق بالجامعة وكان فرحاً مسروراً، ومضت ثلاث سنوات و(خالد) يدرس في قسم إدارة الأعمال مع مجموعة من أصدقائه في المرحلة الثانوية، ولكن لم يتمكن من النجاح في بعض المواد، لدرجة أن معدله التراكمي انخفض بشكل كبير، حتى وجهت له الجامعة عدد من الإنذارات بالفصل، إذا لم يتمكن من الاجتهاد في دراسته.  
من وجهة نظرك - ما هي مشكلة (خالد) وبماذا تنصحه؟

## رابعاً العمليات المسهمة في التعلم :

يسهم في عملية التعلم عمليات عديدة تسهم كل منها بنصيب في إحداث التعلم ومن هذه العمليات ما يلي :

### إضافة

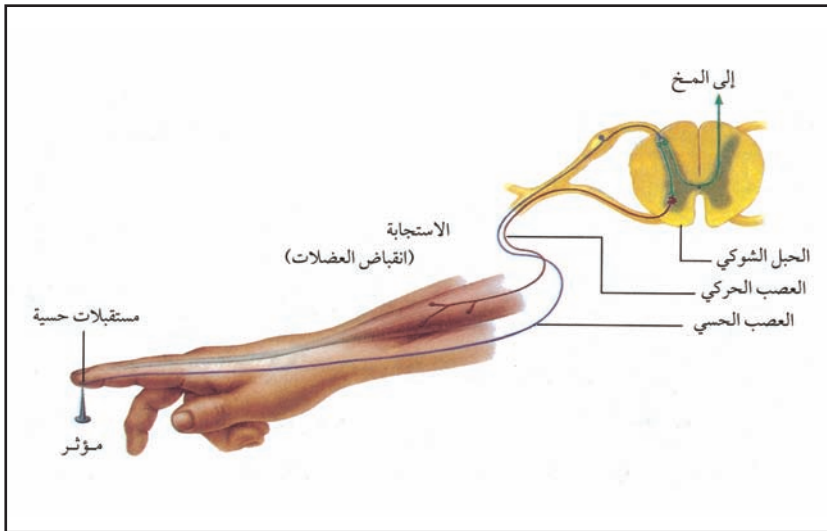
لايستقبل الإنسان كل المثيرات الواردة إليه، فحواس الإنسان تستقبل مثيرات ذات مدى معين، فنحن لا نستطيع أن نسمع صوتاً إذا انخفض تردده عن (٢٠) ذبذبة في الثانية أو زاد عن (٢٠,٠٠٠) ذبذبة في الثانية، وهكذا بقية الحواس الإنسانية لها حدودها.

### ١- الإحساس :

استجابة الجهاز العصبي للمنبهات المختلفة عن طريق الحواس المنتشرة في أنحاء الجسم .

### من أنواع الإحساسات :

- ١- الحواس الخمس (مثل حاسة البصر، السمع، الشم، الذوق)
- ٢- الإحساسات الحشوية (مثل الإحساس بالجوع والعطش)
- ٣- الإحساسات الجلدية (مثل الإحساس بالبرودة والسخونة والألم)



### مراحل حدوث الفعل الإنعكاسي في عملية الإحساس

ويسهم الإحساس في النشاط العقلي للفرد ، إذ يحقق له التعرف على الأشياء والتصور الذهني عنها فضلاً عن كونه يسهم في إحساس الفرد بالمتعة أو الألم وفقاً لطبيعة الموقف الذي يتعرض له والحالة الوجدانية التي يكون عليها .

### ٢- الإدراك :

يعني الإدراك العملية العقلية التي نتعرف من خلالها فيما حولنا عن طريق التنبيهات الحسية التي ترد لنا باستخدام حواسنا .

مثال : عندما نسمع صوتاً قادماً من بعيد (إحساس) وعندما نعرف صاحب الصوت (إدراك) (هات أمثلة أخرى) .



## أ - العوامل الذاتية المؤثرة في الإدراك :

١- نوع الوسط الذي يكون فيه الفرد وأثره على إدراكه ، فقد يكون الفرد في مكان هادئ منعش جذاب يختلف - بالطبع - إدراكه للأشياء عما يكون في مكان صخب منفر ، حيث يكون الفرد في الحالة الأولى أكثر راحة وسروراً واطمئناناً ، وفي الحالة الثانية أكثر ضجراً وضيقاً .

٢- نقص إشباع حاجات الفرد ، فشعور الشخص بالجوع أو العطش ، بالعظمة أو الدونية كلها عوامل ذاتية تؤثر بدرجات متفاوتة في إدراك الفرد لما حوله . ( انظر تجربة ( غونت ) في الفصل الأول ) .

٣- القيم التي يستمسك بها الفرد ومثله العليا لا تحدد سلوكه فقط وإنما تؤثر أيضاً في إدراكه ، فالشخص التقي الورع يدرك الأمور بصورة تختلف عن الشخص غير التقي .



٤- انفعالات الفرد والضغوط الاجتماعية التي يتعرض لها كلها من الأمور التي تؤثر في الإدراك تأثيراً متبايناً وفقاً لحالة الفرد ودرجة تأثره الذاتي ونوع الضغوط وشدة الانفعالات التي تنتابه . ( وضح ذلك )  
يقول الشاعر :

وعين الرضا عن كل عيب كليله ولكن عين السخط تبدي المساويا  
٥- الحالة الجسمية للفرد ، ومن ذلك قوة أو ضعف بعض الحواس الذي تؤثر بدرجة أو بأخرى على فهم الموضوعات المطروحة . ( هات أمثلة لذلك ) .

كيف ينظر المسرور للأحداث من حوله؟

### تطبيق

( أ ) صديقك لم يتمكن من مقابلتك في موعد ، سبق وأن اتفقتما عليه . كيف تتصرف تجاه هذا الموقف ، عندما تكون :

( ١ ) متوتراً وقلقاً :

.....  
( ٢ ) سعيداً :

.....  
ماذا تلاحظ ؟ ما الذي تغير في الحالتين ؟

( ب ) قال الله تعالى «والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتى ... إلى آخر الآية»  
سورة النور آية (٣٩) . اربط بين هذه الآية والعوامل المؤثرة في الإدراك .

.....

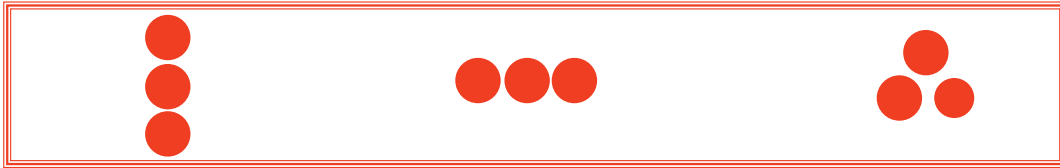


## ب - العوامل الخارجية المؤثرة في الإدراك :

وإذا كنا قد عرضنا لبعض العوامل الذاتية الداخلية عند الفرد التي تؤثر تأثيراً مختلفاً في إدراكه هناك عوامل خارجية تؤثر أيضاً بدرجات متفاوتة في إدراك الفرد ومن بين هذه العوامل ما يلي :

### ١- قانون التقارب :

فنحن ندرك المثيرات المتقاربه كوحداث مستقلة منفصلة عن المجال الذي تعرض فيه .

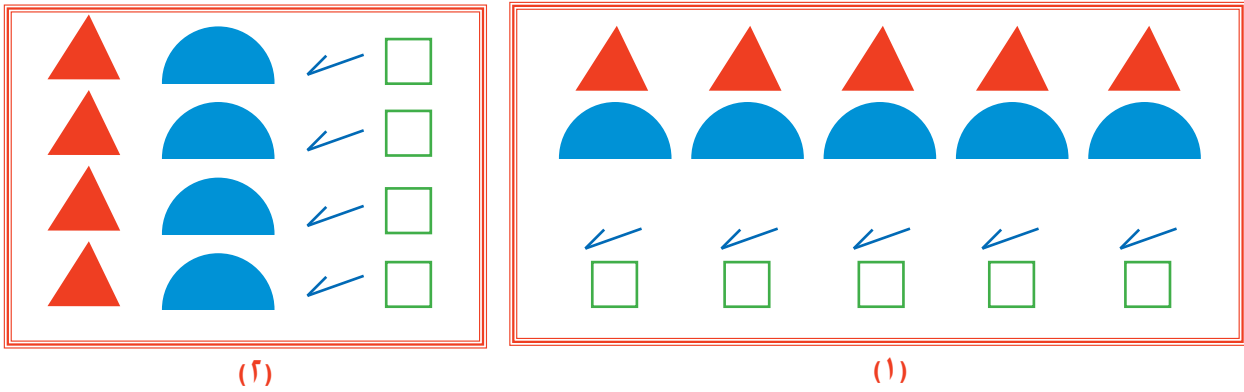


كم عدد هذه الكرات ؟ هل عندما تراها من المرة الأولى ، هل تقرأها منفصلة ( ٣ ، ٣ ، ٣ ) أم متحدة ( ٩ ) ؟

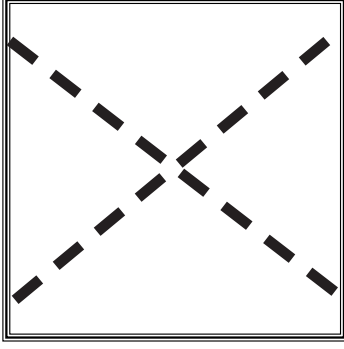
في الشكل السابق : ندرك أولاً كل مجموعة من الدوائر على حدة نظراً لتقاربها قبل أن ندرك الدوائر التسع في المجال الذي عرضت فيه .

### ٢ - قانون التشابه :

إننا ندرك الأشياء المتشابهة قبل أن ندرك الأشياء المختلفة .



فإدراكنا للمجموعة الأولى (١) يكون إدراكاً أفقياً ، بينما يكون إدراكنا للمجموعة الثانية (٢) إدراكاً رأسياً وذلك نظراً لتشابه الأشكال المدركة .



### ٣- قانون الاستمرار :

يدرك الفرد المثيرات التي تكون استمراراً للمثيرات الشبيهة بها على أنها وحدة إدراكية متكاملة ، فنحن ندرك الشكل التالي لا على أنه نقاط منفصلة وإنما على حرف ( X ) نظراً لأن قانون الاستمرار يدفعنا تلقائياً إلى إدراك كل نقطة وكأنها استمرار لما قبلها .

### ٤- الخداعات :

وكما أن هناك عوامل شخصية ذاتية وعوامل بيئية خارجية تؤثر في إدراكنا للمثيرات فإن هناك أيضاً خداعاً إدراكياً يقع فيه الفرد ومن أمثلة هذا الخداع ما يلي :

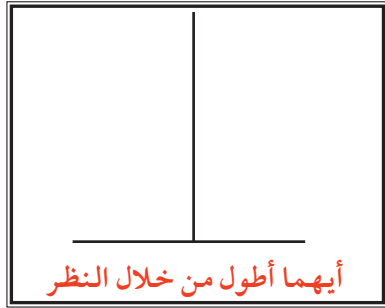
#### أ - خداع الحركة:

نحن نرى الإعلانات الكهربائية تتحرك جهة اليمين أو اليسار أو الأمام والخلف ، وهي في الواقع لا حركة لها سوى القيام بعملية إضاءة وإطفاء الكهرباء بسرعة وتتابع ، وفقاً لهذا النظام ندرك ما يعرض من أفلام السينما والفيديو يتحرك وهي مجرد مجموعة صور عرضت بتتابع زمني معين .

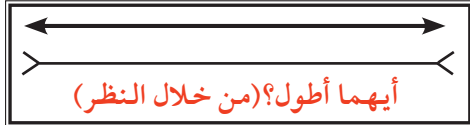
#### ب - الخداع العمودي الأفقي :

نحن ندرك أن الخط العمودي أطول من الخط الأفقي وهما في الواقع غير ذلك .

#### ج- خداع الأقواس :



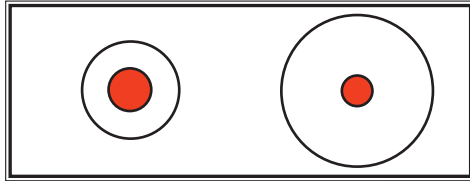
إن إدراكنا للشكل ( أ ) يكون على أنه أقصر من الشكل ( ب )



وهما متساويان إن اتجاه الأقواس هو الذي أوقعنا في هذا الخداع .

#### د- خداعات أخرى :

هل الدائرتان الملونتان متساويتان أم مختلفتان ؟



### ٣- التذكر :



يستعمل الفرد في تصرفاته اليومية كثيراً من المعلومات والخبرات والمهارات التي سبق له اكتسابها دون أن يدري أنها مكتسبة وأنها نوع من أنواع التذكر ، ولهذا يعتمد التذكر على ما سبق لنا أن تعلمناه ودرجة إتقاننا لهذا التعلم ويعتبر النسيان هو الفرق بين وما سبق تعلمه وما تم تذكره ، والقدرة على التذكر يمكن أن نستدل عليها من خلال العمليات التالية :

## أ - الاسترجاع التلقائي :

وهو حضور الذكريات في الذهن دون أن يكون هناك سبب واضح لذلك **مثال** : .....

## ب - الاستدعاء:

هو القيام بالتذكر المتعمد أو استرجاع الذكريات عندما توجد مثيرات تتطلب استدعاء تلك الذكريات **مثال** : .....

## ج - التعرف :

هو مطابقة ما ندرکه أمامنا - الآن - على ما سبق لنا أن اكتسبناه من تجاربنا السابقة وتقرير ما إذا كان مطابقاً أو غير مطابق **مثال** : .....

### تطبيق

حدد نوع العملية التذكيرية التي سوف تقوم بها في الحالات التالية :

النوع	الموقف
	عندما تتخيل أيام طفولتك الجميلة
	فجأة تذكرت موعد مهم
	استطعت أن تحدد سيارة صديقك من بين عدة سيارات
	عندما تتذكر حالة المحتاجين والمساكين

وعملية التذكر تمر بثلاث مراحل هي مرحلة الانطباع أو التدريب التي تتم فيها عملية التعلم ، ومرحلة الاستيعاب التي يتم فيها إتقان التعلم ، ومرحلة الاستدعاء التي يتم تذكر ما سبق لنا أن استوعبناه .

## بعض الطرق التجريبية لقياس التذكر :

### ١- قياس سعة الذاكرة :

وتستخدم هذه الطريقة لمعرفة كمية مفردات المادة المحفوظة التي يستطيع الفرد تذكرها .

## اختبر سعة ذاكرتك

## طريقة القياس

إعداد مجموعة من القوائم الرقمية (مثلاً) المتدرجة الطول تبدأ من (٣) أرقام حتى (١١) رقماً ، وحساب الدرجة على أساس عدد مفردات قائمة تم استرجاعها تماماً بعد سماعها مع إعطاء محاولة واحدة لكل قائمة.

عدد المفردات (سعة الذاكرة)	القائمة
٣	٥٨٠
٤	٩٣١٢
٥	١٥٣٨٧
٦	٢٣٨٤٠٦
٧	٩٦١٤٢٨٣
٨	١٤٣٨٢٥٧٠
وهكذا	

## ٢- مدة التدريب :

تستخدم هذه الطريقة لمعرفة الزمن الذي استغرقة المتعلم منذ بدء الحفظ حتى القيام بالتذكر . (وضح ذلك)

## ٣- الجهد المدخر :

وتقوم هذه الوسيلة بحساب عدد المرات اللازمة لحفظ مادة ما لأول مرة ، وبعد مدة معينة يكون المتعلم فيها قد نسي بعض أجزاء المادة المحفوظة ، نطلب منه أن يعيد الحفظ مرة ثانية ونحسب عدة المرات اللازمة لهذا الحفظ ، والجهد المدخر = الفرق بين : عدد مرات الحفظ في المرة الأولى - عدد مرات حفظ نفس المادة في المرة الثانية . ومما يساعد على الاحتفاظ بالمادة المتعلمة أطول فترة ممكنة هو الأسلوب الذي يتم به تعلمها وحفظها ، ومن بين تلك الأساليب نذكر ما يلي :

## أ - التعلم الكلي والتعلم الجزئي :

إن حفظ قصيدة من الشعر يمكن أن يكون بإحدى طريقتين :

حفظها دفعة واحدة بتكرار أبياتها عدداً من المرات أو اللجوء إلى تجزئتها في أجزاء كل منها يتكون من عدد من الأبيات والقيام بحفظ كل جزء على حدة ، وكلتا الطريقتين تناسب المجال التربوي ، فالطريقة الكلية تفيد في توضيح كل المعاني التي تتضمنها القصيدة المراد حفظها مرة واحدة ، والطريقة الجزئية تفيد في تقسيم الحفظ إلى أجزاء يسهل تناولها واستيعابها ومن ثم حفظها. ولو تم الجمع بين الطريقتين لكان ذلك أفضل ، أي أن تتم قراءة القصيدة عدداً من المرات ويفهم معناها جيداً ثم تجزئتها إلى عدد من الأجزاء بهدف حفظها جزءاً جزءاً حتى يكتمل الحفظ .

## ب- التعلم المركز والتعلم الموزع :

يمكن أن يتم حفظ موضوع ما في جلسة واحدة ، وهذا هو التعلم المركز ، كما يمكن أن يوزع الحفظ للموضوع نفسه على عدد من الجلسات ، ويتوقف استخدام أي الأسلوبين على نوع المادة المتعلمة من حيث الحجم ودرجة السهولة ومستوى المثابرة والكفاءة العقلية للمتعلم ، فالحفظ المركز يتطلب درجة عالية من الجهد والنشاط والذكاء ، بينما الحفظ الموزع يتطلب مستوى اقل من ذلك ، والحفظ الموزع أفضل من الحفظ المركز لكونه يُمكن المتعلم من الاحتفاظ به فترة أطول ، ومن ثم سرعة تذكره ، فضلا عن أنه أكثر ملاءمة للمادة العلمية الصعبة أو ذات الحجم الكبير .

## ج- التسميع كعامل مساعد على الحفظ :

إن استخدام المتعلم لأسلوب التسميع يمكنه من إجادة الحفظ ويوضح له مباشرة مدى تقدمه في الحفظ بالإضافة إلى أنه يزيد من كفاءة الحفظ والاحتفاظ به فترة طويلة .

## د- الانتباه :

يقصد بالانتباه العملية التي يتم بمقتضاها توجيه الذهن إلى شيء ما ، فعندما يكون التلميذ منتبهاً لشرح معلمة ، يكون مُركّزاً نشاطه البصري والعقلي للشرح ، وعندما يسرح بتفكيره أو بصره عن الدرس تقل متابعته له ، إذ إن شرط الانتباه الجيد أن يكون موجهاً لشيء واحد فقط .  
والانتباه قد يكون تلقائياً عندما يكون استجابة لدوافع فطرية كالانتباه إلى أنواع الطعام الموجودة على مائدة الغذاء ، وقد يكون إرادياً عندما يوجه الطالب جهده وذهنه لاستيعاب درس من دروسه ، وقد يكون لا إرادياً عندما يحدث عن غير إرادة الفرد ورغبته كالانتباه إلى صوت مزعج أو ضوء شديد ، أو حركة غير عادية .  
والانتباه قد يكون حسيّاً عندما تتوجه الحواس إلى شيء ما ، كالنظر إلى منظر جذاب ، أو سماع صوت محبوب ، أو شم رائحة طيبة وقد يكون عقلياً عندما يتوجه الذهن إلى حفظ قصيدة من الشعر أو تذكر قصة غريبة .  
ومما يثير الانتباه ويجذبه ارتفاع الصوت أو شدة الضوء ، أو الحركة الزائدة ، أو التغير المفاجئ ، أو التكرار المستمر .

## تطبيق

يعاني (وليد) من عدم قدرته على الحصول على درجات مرتفعة في دراسته، وقد اعترف لأحد زملاءه بأنه لا يعرف كيف يستذكر دروسه بشكل فعال، بماذا تنصح وليد؟

- (١) .....
- (٢) .....
- (٣) .....
- (٤) .....
- (٥) .....
- (٦) .....
- (٧) .....
- (٨) .....

## خامساً: نواتج عملية التعلم:

يبدل المربون على اختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم جهوداً مضمينة لتوفير أفضل الخدمات للطلاب التي تساعدهم على التعلم وإمدادهم بكل ما يحتاجون إليه من معلومات وخبرات ومهارات لتنميتهم شخصياً ومهنياً وثقافياً في الاتجاه الذي يخدم أهداف المجتمع ويسير مع عاداته وتقاليده ، وينسجم مع قيمه وإطاره الثقافي .

والتعلم بكونه نمطاً من أنماط تعديل السلوك تتولاه المؤسسات التعليمية تخطيطاً وتنفيذاً وفقاً لمراحل مدروسة وأهداف محددة ، كما تسهم مؤسسات أخرى إعلامية واجتماعية في إثرائه عن طريق البرامج الموجهة لكافة قطاعات المجتمع ومن بينهم بطبيعة الحال الطلاب ومن في مستواهم من المهنيين والحرفيين . وإذا كان التعلم يعني التعديل الذي يطرأ على السلوك سواء كان تعديلاً صغيراً أو كبيراً فإن التعلم بهذا المعنى يكون غير محدد بحدود الزمان والمكان ، وهذا ما يجعل من الإنسان الفرد إنساناً متغيراً من آن إلى آخر بفعل التغيرات التي تطرأ عليه باستمرار وبسبب التراكمات المعرفية والخبرية والمهارية التي يكتسبها في كل موقف يتعرض له ومن خلال عمليات النضج التي يمر بها الفرد والآثار التي تحدثها في الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية .

إن نتائج عملية التعلم تخضع للظروف نفسها التي تخضع لها عملية التعلم نفسها ، من حيث التفسير النسبي ، والتعديل المستمر بفعل الظروف المكانية والزمانية ، وللتعلم نتائج عديدة يمكن أن نصنفها على النحو التالي :

### ١- زيادة المعارف والخبرات :

من بين نتائج التعلم زيادة معلومات الفرد عن حقائق الكون الذي يعيش فيه وطبيعة العلاقات القائمة بين وحداته ، فضلاً عن تنمية الجوانب المعرفية والفكرية لدى الفرد وإكتسابه مفاهيم وإدراكات تمكنه من التعامل الاجتماعي الكفاء ، كما أن من نواتجه اكتساب المهارات الحركية والعادات السلوكية التي تحقق للفرد كفاية مهنية وصفات اجتماعية ومزاجية يرضى عنها المجتمع ، وتكون لديه اتجاهات وقيماً ومثلاً علياً يشجعها المجتمع ويعمل على ترسيخها بين أفراده .

وأسلوب الحياة الذي يرتضيه الفرد لنفسه سواء من الناحية الشخصية أو الخلقية كلها من بين نتائج التعلم . وأنواع التعلم ليست أجزاء منفصلة عن بعضها ، بل إنها تكون وحدة واحدة ، يؤثر كل جانب منها في بقية الجوانب الأخرى ويتأثر به ؛ لأن الإنسان عندما يتصرف ويسلك إنما يقوم بذلك بكلية وليس بجزء من أجزائه .

## ٢- تعديل العادات :

تُعدُّ العادات أنماطاً سلوكية تعارف أفراد المجتمع عليها وعلى الفرد القيام بها في المواقف المعينة بالشروط التي يحددها . وتأتي قوة العادات من كونها ترتبط بعواطف الفرد واتجاهاته وقيمه التي استقاها من مجتمعه .

ولكون العادات الانفعالية السلبية تأتي عن طريق الخوف أو الكراهية أو القلق والتوتر الذي يسبب أحياناً بعض الاضطرابات الكلامية ( التهتهة مثلا ) ، لهذا كان على المربي أن يتجنب وضع الفرد في مواقف تشتمل على التوتر أو الخوف أو القلق وتهيئة الظروف المتضمنة على المدعمات الإيجابية التي تسهل عملية التعلم وتكون عادات انفعالية وفكرية سوية تمكنهم من تكوين المفاهيم والمبادئ العامة لحل المشكلات .

واكتساب المهارات والعادات الحركية يتم عن طريق التمرين والتدريب المستمر ، كما أن اكتساب العادات الخلقية والاتجاهات يتم عن طريق التنشئة الاجتماعية خلال مراحل تطور الشخصية ونموها . وإن كان هناك من خلل في هذا الاكتساب فيمكن لنا تعديله والتخلص منه بدراسة ظروف ووسائل تكوين تلك العادات والعمل على إيقاف المدعمات الإيجابية حتى تضعف تلك العادات وتلاشى ، أو استخدام الأسلوب العقابي في تغيير الفرد من عادة أدمن عليها .

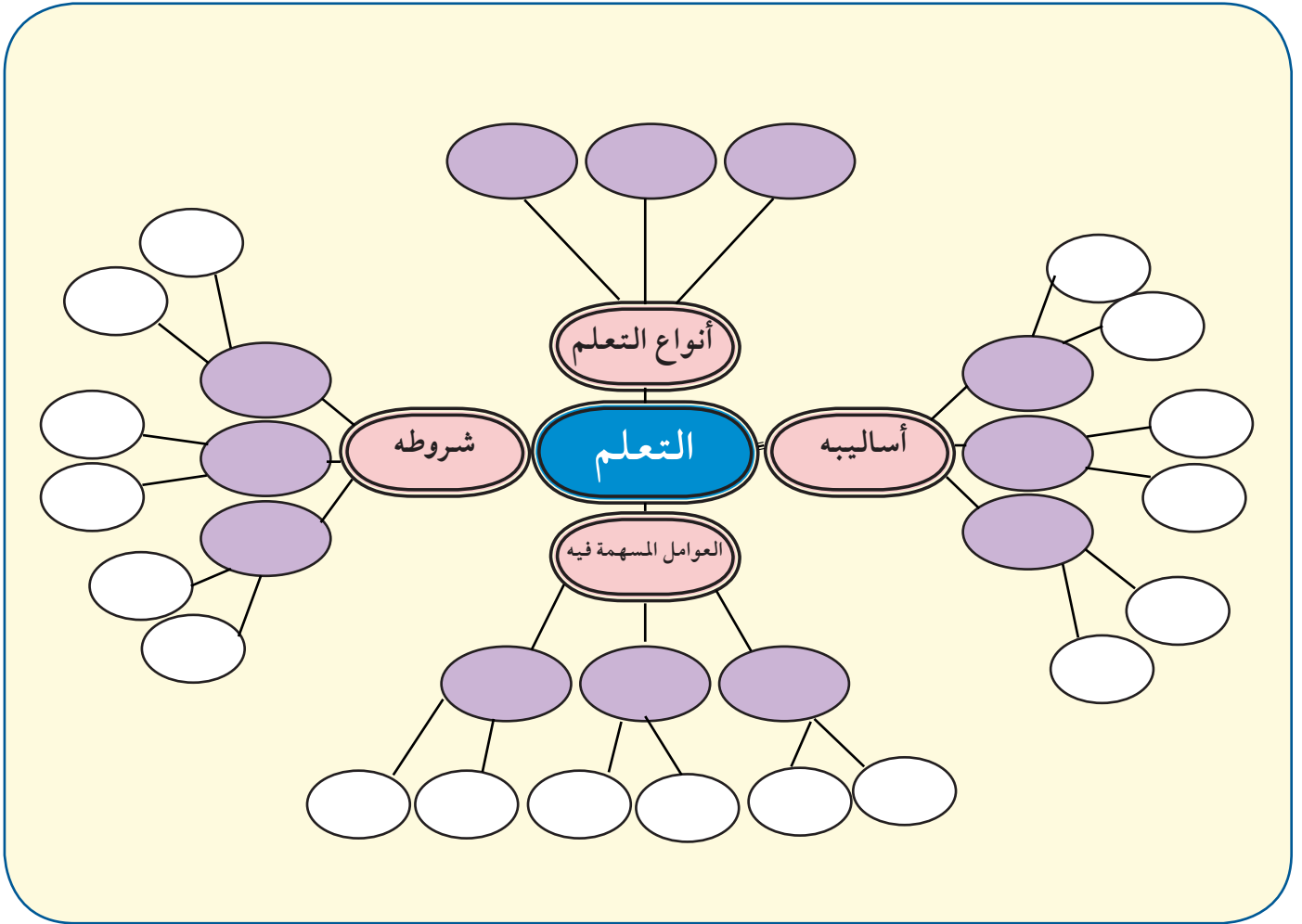
ويمكن لنا تعديل بعض العادات السيئة عن طريق التدريب الذي يطلب من الفرد القيام بتكرار العادة السيئة عدداً من المرات بشكل مستمر حتى يتعب ويهرق مما يجعله يقلع عن إتيان هذه العادة السيئة مستقبلاً .

## ٣- تنمية السلوك :

تهدف دراسة علم النفس أياً كان نوعها أو مستواها إلى تنمية السلوك وضبطه في الإطار الذي حدده المجتمع لأفراده فعندما يقوم علم النفس مثلاً بدراسة ظاهرة سلوكية مرضية ، كانحراف الأحداث ، يحاول جاهداً التعرف على أسبابها والعمل على تنمية سلوك فئة ضلت الطريق الصحيح ، وعلم النفس عندما يدرس ظاهرة التخلف الدراسي لبعض التلاميذ يهدف إلى التعرف على العوامل المسؤولة عن هذا الضعف حتى يضع الحلول المناسبة التي تجعل من سلوك هؤلاء التلاميذ سلوكاً تعليمياً سويًا .

وعلم النفس عندما يدرس السلوك في مجال التعليم فإنه يقصد من ذلك التوصل إلى الأسباب التي تساعد على سرعة التعلم ، والقضاء على العوامل التي تعمل على تجنب كل ما من شأنه تعطيل التعلم ، ومثل هذه الدراسات الهادفة إلى تنمية السلوك هي موضوع علم النفس .





اكمل خريطة مفهوم الفصل الرابع



س ١ : صحح ما تحته خط في العبارات الآتية :

- يقوم التعلم بالمحاولة الخطأ على الفهم الكلي للموقف الذي يتعرض له الفرد .
- من شروط التعلم ، النضج وهو حالة داخلية عند المتعلم تدفعه باستمرار للانتباه وبذل الجهد والنشاط نحو الموقف التعليمي .
- من العوامل الخارجية المؤثرة في الإدراك القيم التي يتمسك بها الفرد ومثله العليا .

س ٢ : أكمل الفراغات الآتية:

- كل ما يكتسبه الفرد من معلومات ، وأفكار ، وعادات ومهارات يسمى (.....)
- عندما يتقن الفرد أي موقف تعليمي فإن ذلك يساعده في المواقف التعليمية القادمة يسمى (.....)
- يُعدُّ العالم (.....) من الرواد الذين قاموا بتجارب في مجال التعلم بالاستبصار.
- يعني (.....) العملية العقلية التي نتعرف من خلالها فيما حولنا عن طريق التنبهات الحسية .

س ٣ : بين أهمية التعلم وأهدافه .

س ٤ : قارن بين التعلم بالاقتران والتعلم بالاستبصار.

س ٥ : اذكر أهم خصائص التعلم بالاقتران .

س ٦ : يساعد على التعلم بالمحاولة والخطأ عوامل مهمة . اذكر بعضها .

س ٧ : لا يتم التعلم بدون وجود النضج والدافع والتدريب .. اشرح هذه العبارة من خلال دراستك لشروط التعلم .

س ٨ : هل هناك فرق بين التذكر والإدراك ؟ وضح ذلك .



- س٩ : ما العوامل الذاتية التي تؤثر في إدراكنا للأشياء والموضوعات ؟
- س١٠ : كيف يمكن لك أن تقيس التذكر لدى فرد ما ؟ وضح أهم أساليب ذلك المقياس .
- س١١ : قارن بين أساليب التعلم الكلي الجزئي . والتعلم المركز والموزع .
- س١٢ : قم بإعداد أشكال هندسية لإيضاح قانوني التقارب والتشابه .
- س١٣ : أن حكمنا على سلوكيات الآخرين - في الغالب - غير دقيق ، ناقش هذه العبارة . في ضوء العوامل الذاتية المؤثرة في الإدراك .

### ميادين الحياة المهنية



تقديم :

تتنوع ميادين الحياة المهنية تنوعاً كبيراً يشمل كافة الأنشطة في المجتمع ، وهذه الأنشطة تتجمع في تجمعات أكبر منها يطلق عليها أحياناً اسم الفصائل المهنية كفصائل المهن الإدارية ، التجارية ، الكتابية ، الصناعية ، الزراعية ، وهي تجمعات لأعمال أو أداءات ترتبط بكل فصيلة وتندرج تحتها . وموقف علم النفس من ميادين الحياة المهنية هو موقف الدارس الذي يقدم لكل ميدان كل ما توصل إليه من علم وخبرة كي يطور طبيعة الأداء في هذه الميادين ويحسنها خدمة للفرد والمجتمع على حد سواء ، وسوف نستعرض بعض ما يقدمه علم النفس لعينة من ميادين الحياة المهنية على سبيل المثال ، ومن هذه الميادين ما يلي :

#### علم النفس الصناعي :

أولاً



يهتم علم النفس في هذا الميدان بقضية الكفاية الإنتاجية التي تحققها وترفع شأنها الموارد البشرية المنتقاة بأفضل الوسائل ، والمدرّبة بأحسن الأساليب والمقومة بالطرق الموضوعية ابتداءً من دخول الخدمة حتى انتهائها ، ويهتم علم النفس أيضاً في هذا الميدان بدراسة أسباب الحوادث ووضع قواعد الأمن والسلامة ودراسة أسباب التعب وتقدير فترات الراحة ، ودراسة كافة المشكلات النفسية والاجتماعية ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها ، وتهيئة مكان العمل كي يكون دافعاً على العمل والإنتاج .

وعلم النفس الصناعي يهتم أيضاً بالنواحي الاجتماعية ، فيركز اهتمامه حول نظم الاتصالات داخل المؤسسة سواء كانت اتصالات أفقية أو رأسية والتنظيمات غير الرسمية الناشئة عنها ، والعلاقات السائدة بين مختلف فئات العاملين ومستوياتهم الوظيفية ورتبهم المهنية .  
وعلم النفس الصناعي يعتمد في ممارسة نشاطه على موضوعات عديدة منها ما يلي :

## ١ - المواءمة المهنية :

ويهتم موضوع المواءمة المهنية بقضية وضع الفرد في المكان المناسب، لإمكاناته وتكليفه بالعمل الذي لا يتجاوز طاقاته، وبالمثل فإن الوظيفة التي يشغلها الفرد، يجب ألا تكون مهامها وواجباتها أقل مما يتوافر لدى القائم بها من استعدادات ومقدرات ، فأداء العمل إن كان في حدود ما يستطيع الفرد ، استطاع إنجازه على أفضل وجه ، أما إن كان فوق طاقته فإن ذلك يشعره بالعجز، وإن قل عن طاقته شعر بالملل والرتابة ، وفي الحالتين يكون ذلك على حساب التكيف المهني للفرد والكفاية المهنية له .

وتعتمد المواءمة المهنية السليمة على تحليل العمل وتحليل الفرد.

### أ- تحليل العمل :

يُعنى تحليل العمل بجمع كافة المعلومات عن العمل : الواجبات التي يتكون منها ، المسؤوليات والمهارات والمعلومات اللازمة له ، المؤهلات والخبرات الواجب توافرها في القائم بالعمل ، الظروف التي تؤدي فيها العمل ، الأجهزة والأدوات التي تؤدي بها العمل .

### ب- تحليل الفرد :

التعرف على إمكانات العاملين وخبراتهم وقدراتهم الشخصية وظروفهم الصحية والنفسية والاجتماعية .

**نشاط**  
ناقش مع زملائك الوظيفة المناسبة لكل واحد منكم بناءً على ما يمتلكه من قدرات ومهارات .



### إضافة

- نموذج تحليل العمل لوظيفة سكرتير لمدير عام إحدى الشركات الكبرى:
- ١) إتقان الحاسب الآلي .
  - ٢) الحصول على شهادة متخصصة في نفس المجال .
  - ٣) إتقان اللغة الإنجليزية .
  - ٤) التعامل الفعال مع الآخرين .
  - ٥) المظهر اللائق .

### تطبيق

تخيل أنك مديراً لإحدى الإدارات وطلب منك تحديد المهن المناسبة للمتقدمين

الاسم	سماته	المهنة المناسبة
فهد	اجتماعي ، مبتسم ، منظم	.....
سعد	حاد ، غير اجتماعي ، دقيق	.....
عادل	قدراته محدودة	.....

يقصد بالكفاية المهنية الوصول بالإنتاج إلى أقصى حد ممكن سواء كان ذلك الحد متعلقاً بكم الإنتاج أي عدد الوحدات المنتجة، أو كان ذلك الحد هو نوعية الإنتاج من حيث صلاحيته وكفاءته النوعية، والكفاية المهنية ذات مردود فردي يتمثل في شعور الفرد بأنه عامل منتج يقدم لمجتمعه أقصى ما لديه، وهذا ما يولد الاعتزاز بالنفس والانتماء، كما أن لها مردوداً اجتماعياً يتمثل في الوفرة الإنتاجية التي تفي باحتياجات المجتمع وتهيئ له فرص العيش الكريم .



وتتطلب الكفاية المهنية القيام بعدد من الإجراءات وهي:

### أ - الانتقاء المهني :

هو العملية التي يتم بمقتضاها اختيار أفضل المتقدمين لشغل وظيفة ما، ويكون هذا الاختيار بمثابة موازنة بين متطلبات الوظيفة من القدرات والإمكانات وما يتوافر لدى الفرد منها.

### ب - التوجيه المهني :

تهتم عملية التوجيه المهني بالتعرف على سمات الأفراد وخصائصهم الفنية ومقدراتهم الذاتية واستعداداتهم الفطرية ومهاراتهم المكتسبة لنصحهم بالتوجه إلى الأعمال المناسبة لهم .

### ج - التدريب المهني :

يُعرف التدريب بأنه النشاط الإنساني المخطط له ويهدف إلى إحداث تغييرات في المتدربين من ناحية المعلومات والمهارات والخبرات وطرق العمل والسلوك.

ما أهمية التدريب المهني ؟



١- يهيئ الفرد ليكون قادراً على أدائه المهني بأعلى قدر من الكفاية، إذ يكسبه المهارات والخبرات اللازمة للأداء الوظيفي بيسر وسهولة .

٢- يكسبه الرغبة في العمل والحماس له بكونه مصدر رزقه ومستقبل حياته .

٣- يعمل على تنمية سلوك الفرد داخل وخارج موقع العمل .

٤- يساهم في التنمية الاجتماعية الشاملة للمجتمع تربوياً ومهنياً .

٥- يوفر للعاملين فرص الترقى والحصول على المزايا النقدية والعينية والمعنوية .

وللتدريب طرق متعددة منها التدريب الفردي في أثناء العمل والتدريب الجماعي عن طريق المحاضرات والمؤتمرات والمناقشات والندوات وتمثيل الأدوار واللجان ودراسة الحالات \* .

\* يُناقش المعلم طلابه في أهمية الالتحاق بالدورات التدريبية خلال الإجازة المدرسية ودور ذلك في تطويرهم مستقبلاً .

### ٣- علم النفس الهندسي:



يهتم علم النفس الهندسي بتصميم آلات وأدوات العمل ، وتهيئة كافة ظروف العمل ، بحيث تتلاءم وتتوافق مع قدرات الإنسان وإمكاناته ، وتتفق مع خصائصه الجسمية والنفسية حتى تحقق له الراحة والأمن ، مما يجعله يرضى عن عمله ويعتز به ، فيزيد إنتاجه كما وكيفاً والهندسة البشرية تحاول جاهدة أن تجعل من مكان العمل وظروفه عاملاً من عوامل جذب العامل إلى العمل نظراً لأنه يشعر في أثناء العمل بأنه في مأمن من الأخطار وبعيداً عن أمراض المهنة ، وعندما يشعر بالتعب والإرهاق يجد من فترات الراحة متنفساً . كل هذه الأمور وغيرها يقوم بإعدادها والتجهيز لها علم النفس الهندسي الذي يعمل على تحقيق التكيف بين الإنسان والآلة عن طريق معرفته بحدود القدرات الإنسانية العامة والخاصة وتعرفه على جوانب الإحساس والإدراك لدى الإنسان حتى يعد له من أدوات ووسائل العمل ما يناسب استعدادته وإمكاناته الجسمية والحركية ، والعقلية ، والمعرفية ، والخبرية والمهارية، وحتى يهيئ له مكان العمل ليكون أكثر راحة وأماناً فتضبط درجة الحرارة والبرودة والرطوبة ، ودرجة التهوية والإضاءة ، وتبعد عن مكان العمل الضوضاء ومشتتات الانتباه ، وتحدد الحركات اللازمة للعمل والزمن المخصص لكل منها وفترات الراحة المطلوبة خلال فترة دوام العامل في عمله .

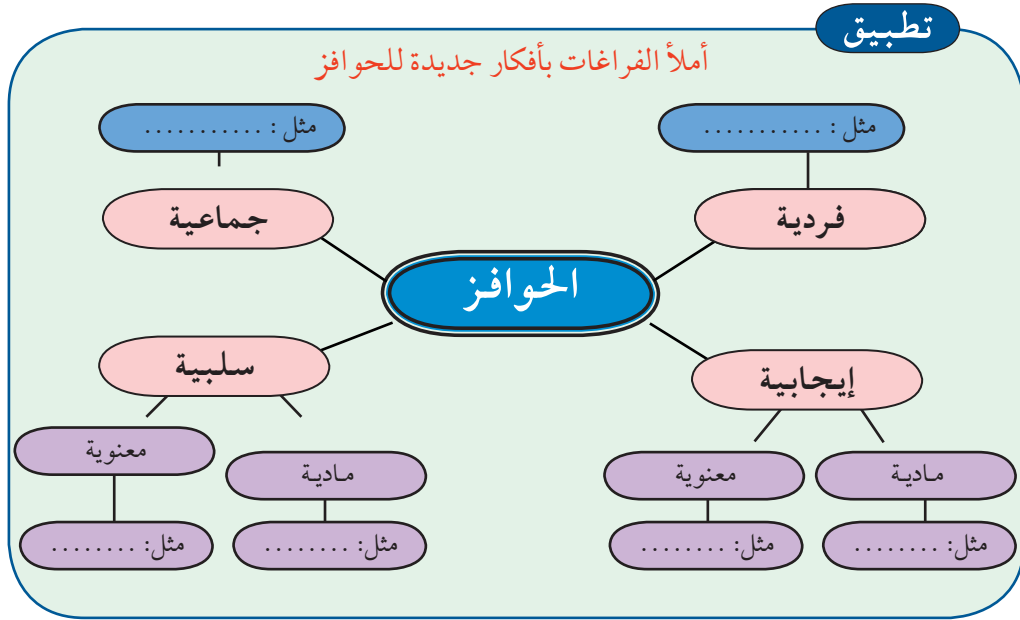
### ٤- الحوافز المهنية:



صحيح أنه من المهم أن يكون لدى الإنسان من الإمكانيات ما يجعله قادراً على أداء العمل ، لكن الأهم من ذلك أن يكون الإنسان متحمساً لأداء العمل ، فالتحمس يحمل الفرد على اجتياز العقبات وتخطي الصعاب ويكون لديه اتجاهات قوياً لأداء العمل بكفاءة وكفاية ، ولهذا كان موضوع الحوافز من الأمور التي يجب أن توليها كافة الجهات الخدمية والإنتاجية كل عناية ، فاستثمار طاقات العاملين ، وتوفير مواد العمل ، وادخار الجهد والمال كلها من العوامل التي تؤثر فيها الحوافز بدرجات متفاوتة فالإنسان العامل في حاجة باستمرار إلى الموارد المالية ، كي تمكنه من مقابلة احتياجاته الفسيولوجية والنفسية والأسرية ، الحوافز قد تكون إيجابية تهدف إلى رفع الكفاية الإنتاجية عن طريق التشجيع والإثابة، وقد تكون سلبية باستخدام وسائل التخويف والعقاب المادي والمعنوي ، وإذا كان استخدام أسلوب التحفيز الإيجابي يُفضّل على التحفيز السلبي في كثير من الأحوال فإن مجال العمل يتطلب التعامل بالأسلوبين معاً ويتوقف تفضيل أيهما على الآخر أو استخدامهما بنسب متفاوتة على مهارة القائد الإداري .



والحوافز قد تكون فردية أو جماعية سواء كانت مادية أو معنوية نوع آخر من أنواع الحوافز التي يمكن استخدامها في مجالاتنا التربوية والمهنية فمكافأة الفصل أو الشركة على تفوقها في أداء من الأداءات نوع من الحوافز الجماعية لا يقل أهمية عن مكافأة الفرد على السلوك الطيب الذي يؤديه .



## الميدان التربوي:

## ثانياً

يعنى علم النفس في هذا الميدان بدراسة خصائص مراحل النمو المختلفة لتحديد المناهج الدراسية المناسبة لكل مرحلة من حيث نوع المادة العلمية ومستواها، كما يعنى بدراسة الشروط الأساسية للتعليم حتى يتسنى للمعلمين توجيه التلاميذ إلى طرق الاستيعاب والتحصيل الجيد وتعويدهم العادات الطيبة والاتجاهات الصحيحة التي يرضى عنها المجتمع ، ويهتم علم النفس أيضاً بقياس ذكاء التلاميذ للتعرف على الفروق الفردية بينهم وتوجيههم إلى المناسب من التخصصات العلمية التي تنسجم مع ميولهم واهتماماتهم العلمية والمعرفية .

ومن بين الموضوعات التي يتجه علم النفس التربوي إلى دراستها والاهتمام بها ما يلي:

## ١- النمو الإنساني:



وتهدف دراسة النمو إلى التعرف على معايير النمو في كل مرحلة من مراحل حياته كالتعرف على علاقة طول الطفل بعمره الزمني وعلاقة وزنه بطوله ، وعلاقة لغته بمراحل نموه ، وهذا يمكننا من التعرف على معدل النمو لدى كل فرد هل هو معدل سريع أو طبيعي ؟ هل نمو سوي أو غير سوي ، ومثل هذه المعرفة تيسر لنا أسلوب توجيه الرعاية لتربية النشء تربية صحيحة وتوجيههم توجيهاً علمياً يستند إلى ما توصلنا إليه من معايير موضوعية دقيقة .

وتهيئ لنا دراسة النمو فضلاً عن ذلك التعرف على المستويات العقلية والنفسية والجسمية والاجتماعية للأفراد في كل مرحلة عمرية ، وهذا ما يمكن التربويين من تحديد المناهج الدراسية الملائمة من حيث نوع المقررات الدراسية وكمها المناسب لكل مرحلة عمرية ما يماثلها من المراحل الدراسية ، وكذلك من حيث مستوى صعوبة كل مقرر دراسي على حدة بكونه مشتملاً على كمية معينة من المعلومات والمعارف المطلوب تحصيلها واكتسابها واستخدامها استخداماً تطبيقاً كلما دعت الحاجة إلى ذلك .

## ٢- التقويم:



تحرص المؤسسات التربوية على استخدام مجموعة من أدوات القياس كأسئلة الاختبارات تهدف من خلالها إلى تقويم أداء الطلاب تقويماً يحدد الفروق الفردية بينهم .

### أهداف التقويم:

- ١- زيادة دوافع الطلاب نحو التعليم ، فاستمراره يضمن زيادة المستوى العام لنشاط التلميذ وبذل الجهد في التحصيل والاستيعاب اكتساباً للمعارف والمعلومات ترسيخاً للخبرات والمهارات .
- ٢- توجيه الطلاب نحو السلوك المرغوب فيه ، فهم كأسلوب يحدد مستويات الأفراد ، بحيث يتمكن الموجه من إسداء النصح والإرشاد للطلاب نحو الاتجاه لنوع من الدراسات والتخصصات الملائمة لإمكاناتهم والمنسجمة مع طاقاتهم واستعداداتهم .

## الميدان التجاري:

ثالثاً

تسعى المشروعات التجارية باستمرار إلى إيجاد سوق تصريفية للسلع والمنتجات التي تتعامل فيها ، والعمل على المحافظة على حجم السوق من التدهور أو المنافسة ، ومواصلة الجهد بهدف توسيع نطاق السوق وذلك بإثارة الطلب نحو السلع وحث المشترين على شراء السلعة أو الخدمة باستخدام وسائل الترويج ، كالإعلانات

عن السلع والخدمات وعرضها من خلال نوافذ العرض أو العينات المرسلّة إلى العملاء أو إقامة المعارض وغيرها من الوسائل الرامية إلى تعريف المستهلك بخصائص ومميزات السلعة أو الخدمة وإمداده بكافة المعلومات والبيانات التي ترغبه وتقنعه بشرائها .

## ١- العرض والطلب:

يهتم العرض والطلب - عادة - في السوق الذي يضم الأفراد الذين تتوافر لديهم الرغبة في بيع سلع أو خدمات معينة ، والأفراد المتجهين لشراء تلك السلع أو الخدمات وذلك في منطقة جغرافية معينة وفترة زمنية محددة ، ويهتم سوق العمل على اجتذاب المشتريين وإثارة دوافع طلب السلع لديهم وإتمام عمليات البيع ، ولا يتم ذلك - بطبيعة الحال - على نطاق واسع إلا إذا كانت هناك دراسات مكثفة حول تحليل السوق للتعرف على نوعية المستهلك ورغباته ووسائل التأثير عليه وتحليل ظروف المنافسة لمعرفة نوع واتجاه المنافسة القائمة في السوق ، أو المنافسة المحتملة وتحليل الظروف المحيطة بها ، واتخاذ القرارات اللازمة لمواجهتها ، وكذلك دراسة أوضاع السلع من حيث التغليف القيم الجذاب ، والتسعير المناسب لإمكانات المشتريين ، وعرض السلع في أماكن التجمع السكاني ، والعمل على تنمية السلع وتطويرها واكتشاف استعمالات جديدة لها ، والإعلان عنها بأحدث وسائل التسويق والترغيب المبني على دراسة ميول المستهلكين واتجاهاتهم ودوافعهم وحاجاتهم بكونها عوامل تؤدي إلى إثارة دوافع الطلب نحو شراء السلع .

## ٢- الإعلان:



نموذج إعلان

هو فن إغراء الأفراد على السلوك بطريقة معينة ، فهو عملية اتصال تؤدي إلى نشر خصائص ومزايا السلع المعلن عنها والخدمات التي تؤديها والفوائد الخاصة بها ، ويهدف الإعلان إلى التأثير في سلوك الجمهور، بحيث يدفع بعضهم إلى اقتناء السلعة المعلن عنها نظراً لما يقدمه الإعلان من معلومات وبيانات تخاطب رغبات نموذج للإعلان للمستهلكين عن السلعة، أو الخدمة المعلن عنها بكونها تحقق لهم إشباعاً لحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية .

وعملية الاتصال الإعلاني ذات جوانب معقدة ، فهي توجه لأفراد مختلفي الأمزجة والثقافة ، متنوعي الدوافع والحاجات ، ولهذا فإن الإعلان يتعامل باستمرار مع أهداف متحركة في ظل ظروف وأوضاع اجتماعية واقتصادية متغيرة .

## أنواع الإعلان

وللإعلان - وفقاً - لما يمكن أن يؤديه من وظائف تسويقية أنواع متعددة منها :

أ - **الإعلان التعليمي**: الذي يتولى شرح وتوضيح مزايا السلع والخدمات المعلن عنها.

ب - **الإعلان الإرشادي**: الذي يقدم أفضل استخدامات تلك السلع .

ج - **الإعلان التذكيري**: الذي يعمل على استمرار المستهلكين للسلع المعلن عنها تلافياً لنسيانها وتحول الرغبة عن اقتنائها .

### إضافة

- \* من الأساليب التي تستخدم في الدعاية
- (١) إثارة العواطف .
  - (٢) التكرار .
  - (٣) التجديد في أسلوب العرض .
  - (٤) استغلال المناسبات .
  - (٥) التركيز على الجوانب الإيجابية في السلعة المراد عرضها .

### تطبيق

تتسابق أماكن البيع على جذب الناس للشراء، أرصد أبرز أساليب الإعلان التي أعجبتك .

- (١) .....
- (٢) .....
- (٣) .....
- (٤) .....

### ٣- اتجاهات المستهلكين:



إن اتجاهات المستهلكين ورغباتهم الشرائية ودوافعهم الذاتية هي المحدد الأساسي الذي يحاول التجار الاستحواذ عليه ، فرضى المستهلك وتحقيق رغبته، وإشباع حاجاته هي من الأمور التي تتسابق عليها المؤسسات التجارية على اختلافها ، ويشكل اختلاف المستهلكين من حيث النوع والعمر والدخل ، والمستوى التعليمي والمعيشي الاقتصادي والحالة الصحية والنفسية والاجتماعية يشكل ذلك كله عبئاً على رجال التسويق ؛ نظراً لكونهم يتعاملون مع فئات متباينة الذوق والفكر ، وهذا ما يجعلهم يتجهون إلى جمع معلومات شخصية عن المستهلكين والبيئات التي ينتمون إليها والسلع والخدمات التي يحتاجون إليها كي يتعرفوا على نوع اتجاهاتهم الشرائية .

قال الله تعالى : ﴿وَلَا تُجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾<sup>(١)</sup> . وذلك قول العلي القدير قدمه لعباده ليكون ميثاق عمل يومي به نسلك وبمقتضاه نلتزم في مسيرة الحياة اليومية، فتوجيه أنماط استهلاكنا مطلب ديني يهدف إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية تنمية شاملة ، فالإسراف مضيعة للجهد والوقت والمال ، وهو فوق ذلك دليل الأنانية وحب الذات .

وتوجيه الاستهلاك يجب أن يشيع في جميع مرافق حياتنا ، فالطالب في مدرسته يجب أن يحافظ على كتبه ودفاتره وأدواته وملابسه حتى تخدمه أطول فترة ممكنة ، كما يجب أن يحافظ على المدرسة وتجهيزاتها حتى يستفاد منها أفضل استفادة هو والأجيال القادمة من بعده ، والعامل في مصنعه ، والموظف في مكتبه ، والتاجر في متجره كلهم مطالبون بتوجيه الاستهلاك كنمط سلوكي يجب أن نتمسك به تنمية لمواردنا الاقتصادية وتنقية لتصرفاتنا اليومية من شوائب الإسراف التي قد تبدو أحياناً في سلوكنا .

وتوجيه الاستهلاك يجب أن يشمل جميع المناشط الحياتية ، فالطالب الذي يمضي وقتاً كبيراً أمام التلفاز في حاجة إلى أن يعرف أن استثمار وقته بكفاءة يتطلب تخصيص جزء كبير منه للمذاكرة والتحصيل مع وجود فترات قصيرة للراحة ، ولاعب الكرة الذي يصر على المراوغة بالكرة إلى أن تهلك قواه في حاجة إلى أن يتعلم أن توجيه استهلاك طاقته يتطلب نقل الكرة إلى أقرب زميل له حتى يسهم جميع أفراد الفريق في اللعب على قدم المساواة ، حتى يحافظ على لياقته وطاقته طوال شوطي المباراة دون إسراف أو تبذير .

## الميدان الحربي :

## رابعاً

يقدم علم النفس للميدان الحربي خدمات عديدة وخبرات متنوعة منها:

- ١- تصنيف الجنود وتوزيعهم على الوحدات العسكرية ، ويعتمد ذلك على مايقدمه القياس النفسي من تشخيص لاستعدادات الجنود وإمكاناتهم ، بحيث يوجه كل جندي للخدمة في الوحدة العسكرية التي تناسب سماته الشخصية وقدراته الجسمية والنفسية والاجتماعية .
- ٢- تنظيم برامج التدريب المخططة ، بحيث تنمي لدى الجندي طاقاته الذاتية وتزيد من قدراته القتالية .
- ٣- تقوية الروح المعنوية لدى المقاتلين .



(١) سورة الإسراء : آية ٢٩

## إضافة

الحرب النفسية مهمة جداً في أي صراع بين قوتين، وهي من أخطر أنواع الحروب لأنها تسعى لتحطيم معنويات المقاتلين وإحداث التفكك والإرتباك، وهي موجودة منذ بداية الحياة الإنسانية، ويحفل التاريخ بمواقف كثيرة تشهد بإستخدام فنون الحرب النفسية، من ذلك ما فعله (جنكيز خان - مؤسس الامبراطورية المغولية) عندما كلف التجار بنشر أخبار عن جيشه بأنهم يستطيعون فعل كل شيء، ولديهم المقدرة على أن يأكلوا الأشجار ولحوم الكلاب، وبهذا استطاع (جنكيز خان) أن يزرع الرعب في قلوب الجيوش والشعوب قبل أن يغزوها.

**مناقشة**  
ما الأساليب النفسية التي استخدمت في الحروب الحديثة من أجل إيقاع الهزيمة النفسية بالخصم.

٤- إشاعة البلبلة في صفوف الأعداء عن طريق إطلاق الشائعات وإصدار البيانات التي تقلل من شأنهم (الحرب النفسية).

٥- علاج المصابين بالصدمات النفسية .

٦- تأهيل المشوهين والمعوقين - نتيجة الحروب - وتوجيههم إلى أفضل الأعمال المناسبة .

## الميدان العلاجي:

## خامساً

يقدم علم النفس لهذا الميدان دراسات واسعة حول السلوك السوي الذي حدده الإطار الثقافي للمجتمع وارتضته العادات والتقاليد السائدة ، ومن خلال تلك الدراسات يهتم بالسلوك المنحرف عن الحدود التي وضعها المجتمع لتصرفات أبنائه فيدرس أسباب هذه السلوك ودوافعه ، ويضع المبادئ النفسية التي تحاول تعديله وتنميتها في الاتجاه الصحيح ، ويهتم علم النفس بصفة خاصة في هذا الميدان بالأمراض النفسية والعقلية ، فيعكف على دراسة أسبابها ومحاولة الوصول إلى أحسن الوسائل للوقاية منها وعلاجها\* .

**الفرق بين الأمراض النفسية والعقلية ؟**

ونتيجة لتعدد الحياة من حولنا وكثرة مشكلاتها ، وتعدد العوامل المتداخلة والمتشابكة التي تتصافر في تكوين كل شخصية إنسانية ، كل هذه الأمور من العوامل التي ساعدت على نشأة العيادات النفسية وانتشارها في دور العمل ، ومؤسسات الإنتاج ، ووحدات الخدمات كي تعني بالخدمات الاجتماعية والنفسية للمحتاجين ، ولا يقتصر عمل العيادات النفسية على المضطربين نفسياً ، وإنما يمتد ليشمل الأسوياء ممن يفضلون أن يكون توجيههم التربوي والمهني على أساس ما يتوافر لديهم من استعدادات وقدرات ، مما يدفعهم إلى العيادة النفسية كي ترشدهم إلى أفضل التخصصات التعليمية أو الوظائف المهنية التي يمكن أن يلتحقوا بها ، وفريق العيادة النفسية يتألف عادة من طبيب وأخصائي نفسي وأخصائي اجتماعي وممرض ، الذين يتعاملون مع الحالات التي تأتي إلى العيادة النفسية للقياس وجمع المعلومات والبيانات التي تسهم في تشخيص حالة كل منهم ؛ تمهيداً لتقديم الإرشاد المناسب أو العلاج المطلوب .

\* يوضح المعلم لطلابه بأهمية استشارة المتخصصين في هذا المجال عندما يتعرض لمشكلة نفسية أو اجتماعية ويحذروهم ممن يدعى العلاج وهو من غير المتخصصين .



ومن بين الموضوعات التي تهتم بها العيادة النفسية ما يلي :

## ١- الإرشاد النفسي والديني

### أ- الإرشاد النفسي :

عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه من جوانبها الجسمية والعقلية والاجتماعية فهماً يوصله إلى تحديد حاجاته ومعرفة مشكلاته ، مستفيداً من الفرص المتاحة أمامه التي يقدمها له والده ومدرسه في صور إمكانات مادية وتعليمية وإرشادية كي يطور سلوكه ويحقق أهدافه ويتوافق مع محيطه شخصياً وأسرياً وتربوياً ومهنياً ، والإرشاد عملية مستمرة متتابعة من الطفولة إلى الشيخوخة ، فمشكلات الحياة دائمة متجددة مادام الإنسان على قيد الحياة يعمل ويكد . ويعتمد الإرشاد النفسي على معطيات الدين ، إرشاداته وتوجيهاته ، وأمره ونواهيه ، فأحد ركائز التربية الصحيحة هي التربية الدينية . والصحة النفسية في المجتمع المسلم هي تنمية المواطن صاحب الإرادة والعقيدة والإيمان تنمية تجعله محباً لنفسه وللآخرين .

### ب- الإرشاد الديني :

يعتمد الإرشاد الديني ويؤسس على أن الله سبحانه وتعالى هو خالق الإنسان وأنه جلت قدرته قد حدد الحلال والحرام ، وبين الطريق السوي وغير السوي ، وأرشد إلى طرق وقاية النفس وصيانتها من أسباب الفساد والانحراف فقد قال الله تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ۗ ﴾ (٧٨) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ۗ ﴾ (٧٩) وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ۗ ﴾ (١) .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ۗ ﴾ (٢) .

### إضافة

أهمية التدين في حياة الشخص

التدين : التزام الفرد بتعاليم الدين مما يساعده على الوقاية من المشكلات النفسية وعالجها إذا أصيب بها .

آثار التدين على الصحة النفسية:

تبين كثيراً من الدراسات الغربية والعربية والسعودية على أن للتدين أثر كبير على استقرار النفس وعدم اضطرابها . من ذلك: أن المتدينين أكثر سعادة وتوافقاً مع الآخرين وثقة بالنفس واعتماداً على النفس وأقل اكتئاباً وانحرافاً .

الإرشاد الديني يكون ضرورياً وملحاً في حالات اقتراف الفرد بعض الذنوب بإتباع هوى النفس ومخالفة القوانين الإلهية أو ضلاله عن سبيل الله ومعصيته لأوامره ، أو وقوعه في الصراع النفسي الذي يحتدم بين قوى الخير والشر في الإنسان ، أو ضعف أخلاقه ، وانحراف سلوكه ، أو ظهور سمات شخصية غير سوية كالأنانية والغيرة والحقد وما إليها من صفات مرضية تحتاج إلى رعاية وإرشاد .

(٢) سورة يونس: آية ٥٧ .

(١) الشعراء: آية ٧٨-٨٠ .

## ٢- الإرشاد الوقائي

الوقاية دائماً خير من العلاج ، ولكي نقي أجيالنا من الخلل السلوكي والاضطرابات النفسية فإننا يجب أن نعمق المفاهيم الإسلامية والقيم الروحية والمثل العليا في نفوس أبنائنا خلال مراحل نموهم ، فالإيمان بالله وحب الله ورسوله ، وانتهاج السلوك الإسلامي ، كلها مصادر روحية تطمئن القلوب وتبعث فيها الرضا والسعادة ، وتبعد النفس الأمانة بالسوء عن اقتراف المعاصي والشعور بالألم ، وهذا ما أشار إليه سبحانه في قوله :

﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاءُ لَهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .  
﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

كذلك من الإرشاد الوقائي غرس قيم حب الآخرين والتسامح معهم في نفوس ابناءنا، وتزويدهم بالمهارات السلوكية التي تساعدهم على مواجهة احداث الحياة ، وتعويدهم السلوك الصحيح الذي يضمن لهم الاستقرار النفسي (هات أمثلة على ذلك) .

## ٣- العلاج النفسي

العلاج النفسي أسلوب تربية وتعليم يهدف إلى أن يقدم للفرد صورة واضحة عن نفسه وعلاقتها بخالق الكون والقيم الأخلاقية التي حثنا عليها ، وهو أسلوب يرمي إلى تخليص النفس من الشعور بالإثم والخطيئة والضيق والقلق ويبعث فيها الأمل والرجاء و الأمن والطمأنينة ، ومن مقومات نجاح هذا الأسلوب العلاجي توافر معالجين صادقي الإيمان ذوي عقول متفتحة قادرة على الإقناع و صدور واسعة مستوعبة لكل طالب إرشاد، ومن مقوماته أيضاً أن يكون طالب الإرشاد على استعداد للإفشاء بأسراره للمعالج مهما كانت، والاعتراف بمشكلته وتقبلها ( فهذه أولى خطوات العلاج ) وإن كان مشكلته متعلقة بذنوب أترفها فعليه بالتوبة ليتخفف مما يشعر به من آثام ويحل التفاوض والراحة النفسية كما في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> . وكما يقول رسولنا الكريم صلوات الله عليه وسلامه " التائب حبيب الرحمن ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له "

(١) سورة البقرة : آية ٢٥٧ .

(٢) سورة النحل : آية ٩٧ .

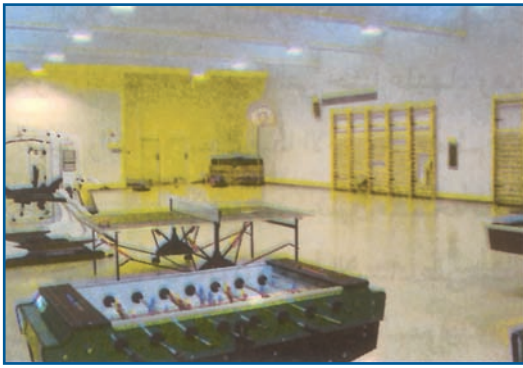
(٣) سورة الشورى : آية ٢٥ .

والتوبة كما يقول عنها الإمام أبو حامد الغزالي : علم وحال وفعل ، فالعلم هو معرفة ضرر الذنب المخالف لأمر الله ، والحال هو الشعور بالذنب ، والفعل هو ترك الذنب والنزوع نحو فعل الخير ، لذا كان من علامات التوبة الصادقة تغير السلوك نحو السلوك الصالح . يقول العزيز الحكيم :

﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>

وإذا مر الفرد بهذه الخبرة الإرشادية فإنه سيتعلم منها الأسباب التي دفعته للسلوك غير السوي وكيفية التغلب عليه ، ومن ثم يكتسب مهارات السلوك السوي ويتعود ضبط نفسه وترويضها وتحمل مسؤوليتها . ويمكن أن يتلقى المريض العلاج عن طريق المؤسسات العلاجية المختصة في العلاج النفسي والتي أثبتت الدراسات نجاحها في التعامل مع المشكلات النفسية بكافة أنواعها . **أين يوجد**

**مستشفى الصحة النفسية في مدينتك؟**



صالة ألعاب يمارس فيها المرضى هواياتهم



مجمع الأمل للصحة النفسية بالرياض

## بعض الأساليب العلمية في مواجهة بعض المشكلات النفسية :

### ١- العلاج الروحي :

أ- الموقف الصحيح من القضاء والقدر : على المرء أن يؤمن أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه ، وأن أمور المرء بيد الله مقاديرها ، وأن الأرزاق مقسومة ، والآجال محتومة ، وأن النفس لن تموت حتى تستكمل رزقها وأجلها ، فالمرء يتوكل على ربه دون توتر ولا ريبة ولا قلق ، ويستقبل الدنيا بشجاعة ويقين .

ب- تحقيق الرضا بقضاء الله سبحانه وتعالى : فإن قل رضاه صار مرتعاً للأوهام والأحزان ، ولا يكون الرضا إلا باستحضار العبد لحكمة الله بالأقدار ، وأنه لا يعطي ولا يمنع إلا لحكمة بالغة ؛ مما يهون على المرء ما يلاقه من المصائب .

(١) سورة الأنعام: آية ٥٤ .

ج- لزوم الأدعية : فالدعاء الصالح يخلص صاحبة من آلام الحزن والكرب بإذن الله العلي القدير<sup>(١)</sup>.

## ٢- الثواب :

عندما تريد أن تسيطر على مشكلة عند الأطفال مثلاً فيمكن استخدام الثواب ( المكافأة ) بشكل مستمر في البداية ثم نقلل منه تدريجياً حتى يتعود الطفل السلوك الجديد . والثواب قد يكون بشيء يحبه ذلك الطفل مادي ( نقود) أو معنوي ( تشجيع ) .

## ٣- العقاب :

إذا لم نستطيع أن نسيطر على سلوك الطفل بالوسائل الودية والمكافأة فيمكن استخدام العقاب . وللعقاب أنواع من أشهرها: الحرمان من شيء يحبه لفترة محددة ( عشر دقائق مثلاً ) ، ومن المهم أن يُجري العقاب بدون انفعال أو صراخ من قبل منفذ العقاب ، وأن تعود العلاقة الطبيعية مع الطفل بعد إجراء العقاب (أي لا نذكره بذنبه ، ونتعامل معه بشكل طبيعي مادام وقع العقاب وانتهى )

## ٤- التدرج :

يفضل أن تكون مواجهة مشكلاتنا النفسية أو الاجتماعية بشكل متدرج، من ذلك أن الشخص الذي يعاني من الخجل الاجتماعي - مثلاً - عليه أن يتحدث مع الآخرين بجرأة بالشكل التالي :  
- مع أحد أفراد أسرته وإذا نجح في التغلب على خجله، يتحدث مع مجموعة من أفراد أسرته وإذا نجح يتحدث مع أحد الزملاء . ثم مع أحد الزملاء في المدرسة أو العمل ، ثم مع مجموعة زملاء المدرسة أو العمل في كل مرة يستشعر قوته ويشجع نفسه على التقدم الذي حدث وهكذا . ويتطلب أسلوب التدرج عدم التسرع في ظهور النتائج فقد تستمر المشكلة أشهر .

والقرآن الكريم قد استخدم هذا الأسلوب مع المسلمين لتخليصهم من داء عظيم . **(هل يمكن ان توضح المشكله والايات القرانية التي تطرقت لعلاجها؟)**

## ٥- الأدوية النفسية ( العقاقير) :

وذلك من خلال الطبيب النفسي، والتي ثبت فائدتها الكبيرة للمرضى .

## ٦- تعديل الأفكار :

في غالب المواقف نجد أنك عندما تغير فكرة معينة حول موقف أو شخص يتغير سلوكك نحوه ، فمثلاً لو نظرت للحياة بأنها جميلة فإنك سوف تكون أكثر نشاطاً وتفاعلاً معها ، بينما يحدث العكس عندما ترى أنها مملة ، وهكذا فعندما تفسر سلوك شخص ما على أنه يقدرك ويحترمك فإنك

(١) مراجعة بعض الكتب في الأذكار والدعاء .



## للاطلاع

أنماط من الاضطرابات النفسية :

### ١- القلق :

حالة دائمة من الخوف الغامض الذي لا يعرف المريض سببه ، وشعور بالضيق والتوجس الدائم ، يجعل الفرد غير قادر على التركيز ، واتخاذ القرارات خوفاً من العواقب الوخيمة فهو يتوقع الشر من كل مصدر لا يرى الجانب المشرق من الأمور ، يتحسر على ما فات ، ويخاف مما هو آت ، وإذا لجأ للنوم طاردته الأحلام والكوابيس كأن يرى نفسه يسقط من مكان مرتفع أو يغرق في بحر ... إلخ . ويشعر المريض بسرعة خفقان القلب وشدته ، برودة الأطراف وارتعاشها ، فقد الشهية للطعام ، شحوب ، وغثيان ، عرق ، وعدم الثقة بالنفس ، الشعور بعدم الأمن ، الأرق ، انخفاض قدرة المريض على العمل والإنتاج .

### ٢- الهستيريا :

هي اضطراب يتميز بتحول الصراع النفسي إلى صورة اضطرابات بدنية دون أن تكون هناك علل عضوية حقيقة يمكن أن تسبب هذه الاضطرابات . فالمريض الهستيريا يهرب من القلق بالالتجاء إلى الاضطرابات البدنية التي تقيه من آلام القلق ، ومن أمثلة ذلك : المرأة التي تحمل حملاً كاذباً بسبب ضغوط نفسية من المحيطين بها . كذلك الشخص الذي يغمى عليه حين يسمع خبراً مؤلماً ، أو يرى منظرًا مفرجاً . أو الصمم أو فقدان حاسة كالشم مثلاً ، أو اضطرابات الوظائف الحركية كفقدان القدرة على النطق واضطرابات التنفس ، وشلل الأطراف ، أو إصابتها بالاهتزاز والرعشة وتقلص عضلات الوجه . والهستيريون لا يدعون المرض بل هم يحسون به إحساساً حقيقياً . .

### ٣- الوسواس القهري :

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ النَّاسِ ③ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ (سورة الناس) .

ليس غريباً على خبرة كل إنسان هذا الوسواس الذي يتسلط على الفرد أحياناً فيقضم مضجعه ، ويعكر صفو مزاجه ، ولكن ما نتحدث عنه هنا الوسواس المرضي ، وهو عبارة عن فكرة أو شعور متسلط يلازم الفرد ولا يستطيع له خلاصاً مهما حاول إقناع نفسه بسخف هذه الفكرة أو الشعور ، أو تعارضها مع الدين والأخلاق فهي تسيطر عليه لدرجة الانقياد لها . مثال : الزوجة التي تسيطر عليها فكرة أن هناك من يستعد لإحراق الأذى بزوجها أو أطفالها . وقد تسيطر على المريض فكرة أنه غير نظيف فتدفعه هذه الفكرة إلى القيام بأفعال قهرية كغسل اليدين كلما لمس شخصاً أو شيئاً ، أو الوضوء لمرات عديدة ومع ذلك يشك في وضوئه .



#### ٤- الاكتئاب :

وصف الباحثون في الشؤون الاجتماعية هذا العصر بعصر الحزن والاكتئاب . وأنهما آفة العصر المدمرة وأوسع الآفات النفسية انتشاراً في العالم . ففي إحصائية حديثة أجريت تبين أن ١٠٪ من سكان العالم يعانون من الاكتئاب حتى في بلاد المسلمين ، وأن ٨٠٪ لا يذهبون إلى الأطباء ، ولا يكشفون عن حقيقة حالهم . ويشعر المكتئب بالملل من الحياة وفقدان الشهية وفقدان الاهتمام بالأنشطة الهامة والانطواء والعزلة . أعراض مصاحبة للاكتئاب : الأرق ، والصداع والقرحة ، وآلام المفاصل ، وصعوبة التركيز الذهني يقول ابن القيم الجوزية : " أربعة تهدم البدن : الهم ، والحزن ، والجوع ، والسهر " .

#### ٥- السيكوسوماتية ( الاضطرابات النفسية الجسمية ) :

ويقصد بها تلك الأمراض الجسمية الناشئة عن أسباب نفسية اجتماعية بالدرجة الأولى ، فالضغوط البيئية والنفسية ، وحساسية الفرد الزائدة ، وشكّة ، واعتماده على الآخرين ، وقد يكون طموحه الزائد كلها عوامل تساعد على ظهور مثل هذه الاضطرابات ونذكر منها : قرحة القولون ، الالتهابات الجلدية ، ارتفاع ضغط الدم ، حب الشباب ، اضطرابات في التنفس كالربو ، الصداع النصفي . ولعل المشكلة في هذا النوع من الاضطرابات هي أن المريض يلجأ إلى المستشفيات العادية ، وقد لا ينتبه الطبيب العادي إلى دور العوامل النفسية في حالته حتى تتفاقم المشكلة وتتعدّد ؛ لذا ينبغي أن يتضافر العلاج العضوي مع العلاج النفسي لمعالجة هذا النوع من الاضطراب .

#### ٦- السيكوباتية ( السلوك غير الاجتماعي )

تتضمن السيكوباتية الخروج على أخلاقيات المجتمع وتقاليده . والسيكوباتي شخص يتميز بنقص واضح في النضج الأخلاقي ، وبالعجز عن اتباع الطرق المألوفة في السلوك ، وبكثرة الوقوع في المشكلات دون أن يكون قادراً على الاستفادة من خبراته السابقة ، وهو لا يبالي بالنظم والقواعد والأعراف الاجتماعية ، لا يهتم برأي الآخرين ، غير قادر على إقامة علاقات حميمة معهم ، عاجزاً عن أن يكون مخلصاً لأحد ، ينزلق في ارتكاب الجرائم دون الشعور بالخجل ، أو الذنب ، أو القلق ، ولا يقدر المسؤولية ، لديه القدرة على التأثير في الآخرين وخداعهم والعيش على حسابهم .

وللسيكوباتية أشكال متعددة منها : ما يظهر على شكل نصب ، واحتيال ، أو إيذاء ، ووشاية ، أو ضاعة في السلوك ، عدم الاعتراف بالجميل ، الميل لإطلاق الشائعات السوداء ، واحتراف الجرائم . وأخيراً فإن السيكوباتي لا يسعى لطلب العلاج على عكس حالات الاضطراب السابقة الذكر .

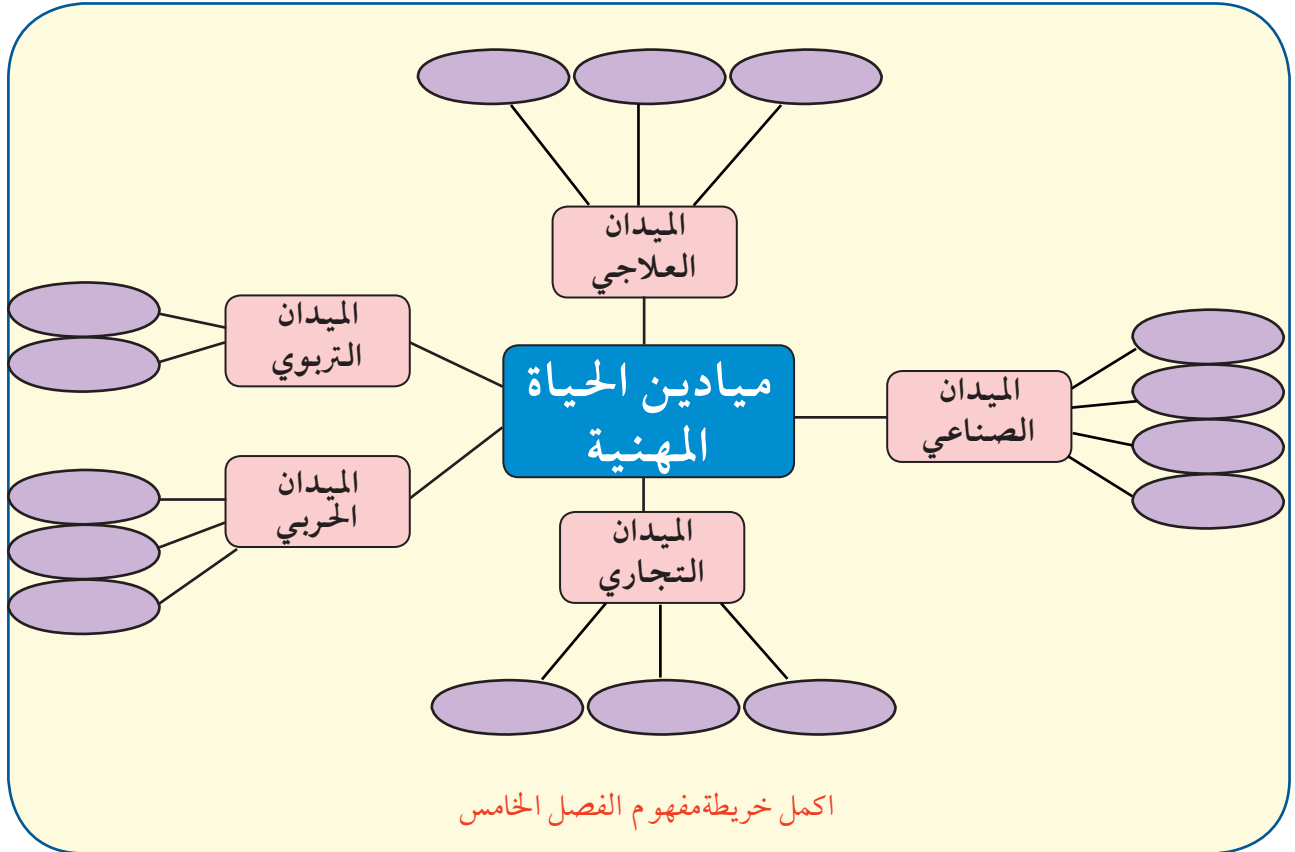
## ٧- الخوف الاجتماعي

ويعني التردد في الدخول للمناسبات الاجتماعية والاحتكاك بالآخرين ، أو عدم القدرة على ابداء الرأي أو العجز عن رفض مطالب الآخرين غير المرغوبة ، مما يؤثر على نفسية المريض فيفقد الثقة بنفسه ، ومن أمثلة ذلك عدم حضور مناسبة اجتماعية بسبب الخجل ، أو عدم الدخول على مجموعة من الأشخاص والمبادرة بحديث . فإذا تكررت هذه السلوكيات وانزعج الشخص تم اعتباره مرضاً اجتماعياً . ومن العلامات الدالة على الخوف الاجتماعي التعرق ، الارتباك ، كثرة الحركة ، والتلعثم .

### ملحوظات:

- ١- الإصابة بالاضطرابات النفسية ليس عيباً فهي تصيب الإنسان مثلما تصيبه الأمراض الجسمية المختلفة، فعلى المريض السعي لعلاجها حتى لا تؤثر على مسيرة حياته.
- ٢- يجب أن يلجأ المريض بالاضطراب النفسي إلى الله ثم إلى المختصين من أطباء نفسيين وأخصائيين نفسيين، أما اللجوء إلى غير المختصين فسيؤدي إلى استمرار المشكلة وربما تفاقمها.
- ٣- يمكن الرجوع إلى موقع مجمع الأمل للصحة النفسية الإلكتروني لمزيداً من الاستفادة

www.alamal.med.sa.com



اكمل خريطة مفهوم الفصل الخامس



س ١ : أكمل الفراغات بما يناسبها فيما يلي :

- ١- من موضوعات الميدان الصناعي موضوع ..... ويهتم بوضع الفرد في مكانه المناسب .
  - ٢- يقصد بـ ..... الوصول بالإنتاج إلى أقصى حد ممكن كما ونوعاً .
  - ٣- من أنواع الإعلان ، الإعلان ..... والذي يعمل على استمرار تذكر المستهلكين للسلع المعلن عنها تلافياً لنسيانها .
  - ٤- من الموضوعات التي تهتم بها العيادة النفسية ..... ويهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه من جوانبها الجسمية والعقلية والاجتماعية .
- س ٢ : قم بعملية موازنة مهنية بين ما تملكه من قدرات والوظيفية المستقبلية المناسبة لك .
- س ٣ : تخيل نفسك مشرفاً على إحدى الإدارات ، متى تستخدم الحوافز الإيجابية والحوافز السلبية . ولماذا ؟

س ٤ : كيف نستفيد عملياً مما يلي :

- ١- الإرشاد الوقائي في مواجهة المشكلات النفسية .
  - ٢- علم النفس أثناء الحروب .
  - ٣- علم النفس في التخلص من بعض المشكلات النفسية .
- س ٥ : ما الخصائص التي يجب أن تتوافر في الإعلان الجيد؟
- س ٦ : حدد الفروق الأساسية بين : الانتقاء المهني ، التوجيه المهني .
- س ٧ : اذكر أهم النصائح التي يمكن أن تقدمها لأسرتك لتوجيه استهلاكها الشهري .
- س ٨ : ما الدعامات التي يعتمد عليها الإرشاد الديني الوقائي والعلاجي ؟
- س ٩ : هل هناك مجالات أخرى يقدم لها علم النفس خدماته ؟ اذكرها وبين أهم تلك الخدمات .

## المراجع العربية

- القرآن الكريم
- ١- أبو منصور عبد الله بن محمد الثعالبي - فقه اللغة وسر العربية - المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة ١٩٦٣ م.
  - ٢- أبو نصر الفارابي - آراء أهل المدينة الفاضلة ط ٢ - مكتبة الحسين التجارية - القاهرة - ١٩٤٨ م.
  - ٣- أحمد شلبي - الجهاز والنظم العسكرية - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٧٤ م.
  - ٤- أحمد عادل الراشد - مبادئ التسويق وإدارة المبيعات - دار النهضة العربية - بيروت ١٩٨٢ م.
  - ٥- أحمد عزت راجح - أصول علم النفس - دار المعارف الإسكندرية ١٩٧٩ م.
  - ٦- أرنو. ف. ويشيخ Arno F. Witting مقدمة في علم النفس - ترجمة عادل عز الدين الأشول وآخرين - دار كاكجروهي للنشر بالقاهرة ١٩٨٣ م.
  - ٧- أحمد نوفل - الحرب النفسية - الكتاب الأول - دار الفرقان. ط ٣ - ١٩٤١ هـ.
  - ٨- البير نصري نادر - ابن سينا والنفس البشرية - منشورات عويدات ط ١ - مطبعة عيثاني الجديدة - بيروت ١٩٦٠ م.
  - ٩- السيد محمد خيرى وآخرون - علم النفس التجريبي ط ٢ ، مطبوعات جامعة الملك سعود - الرياض ١٤٠٢ هـ.
  - ١٠- الغزالي - معارج القدس في مدارج معرفة النفس - ط ٢ - دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٧٥ م.
  - ١١- آمال صادق وفؤاد أبو حطب - النمو الإنساني ط ٤ - مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩٩ م.
  - ١٢- انتصار يونس - السلوك الإنساني - دار المعارف بمصر ١٩٧٤ م.
  - ١٣- جابر عبد الحميد جابر - الذكاء ومقاييسه - دار النهضة العربية - القاهرة ١٩٨٢ م.
  - ١٤- حسان المالح - الطب النفسي والحياة - ط ١ - دار الإشراقات - دمشق ١٤١٦ هـ.
  - ١٥- حامد عبد العزيز الفقي - نظريات الإرشاد والعلاج النفسي - دار القلم - الكويت ١٩٨١ م.
  - ١٦- حسين عبد العزيز الدريني - المدخل إلى علم النفس ط ٢ - دار الفكر العربي ١٩٨٥ م.
  - ١٧- حلمي المليجي - علم النفس المعاصر - ط ٢ - دار النهضة العربية ببيروت ١٩٧٣ م.

- ١٨- دينيس تشايلد - ترجمة - عبد الحليم محمود السيد وآخرين - علم النفس والمعلم - ولت سوندرز  
ليمتد - لندن ١٩٨٣ م.
- ١٩- زكي محمود هاشم - الاتجاهات الحديثة في إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية - ط٢ - دار الكتاب  
الجامعي - القاهرة ١٩٧٦ م.
- ٢٠- سيد عبد الحميد مرسي - الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني - مكتبة الخانجي بالقاهرة  
١٩٧٦ م.
- ٢١- صالح إبراهيم الصنيع - التدين والصحة النفسية - جامعة الإمام - ١٤٢١ هـ.
- ٢٢- صديق محمد عفيفي وآخرون - الإدارة في مشروعات الأعمال - مؤسسة دار الكتب بالكويت  
١٩٨١ م.
- ٢٣- طلعت أسعد عبد الحميد - أساسيات إدارة الإعلان - مكتبة عين شمس - القاهرة ١٩٨٤ م.
- ٢٤- طلعت منصور وآخرون - أسس علم النفس العام - مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨١ م.
- ٢٥- عبد الحميد محمد الهاشمي - أصول علم النفس العام - دار الشروق - جدة ١٩٨٤ م.
- ٢٦- عبد الرحمن عدس ومحبي الدين طوق - علم النفس العام - مكتبة الأقصى - الأردن ١٩٨٤ م.
- ٢٧- عبد الرحمن محمد عيسوي - علم النفس والإنتاج - دار النهضة العربية القاهرة ١٩٨٢ م.
- ٢٨- عبد الله عبد الحي موسى - المدخل إلى علم النفس - مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٨٢ م.
- ٢٩- عبد الكريم عثمان - الدراسات النفسية عند المسلمين - مكتبة وهبة - القاهرة ١٩٨١ م.
- ٣٠- على السلم - إدارة الإعلان - دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م.
- ٣١- عمر المفدى - علم نفس المراحل العمرية - ط١ - ١٤٢١ هـ.
- ٣٢- عيسى عبده وأحمد إسماعيل يحيى - حقيقة الإنسان - الكتاب الأول - دار المعارف القاهرة  
١٩٨١ م.
- ٣٣- عيد علي الجسماني - علم النفس وتطبيقاته التربويه والاجتماعية - مكتبة الفكر العربي - بغداد  
١٩٨٤ م.
- ٣٤- فاخر عاقل - أصول علم النفس وتطبيقاته - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨١ م.
- ٣٥- فايز محمد علي الحاج - بحوث في علم النفس العام - المكتب الإسلامي - الرياض ١٣٩٣ هـ.
- ٣٦- فرج عبد القادر طه - علم النفس الصناعي والتنظيمي - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٣ م.

- ٣٧- فرج عبد القادر وآخرون- معجم علم النفس والتحليل النفسي - دار النهضة العربية - بيروت .
- ٣٨- فؤاد أبو حطب وسيد أحمد عثمان - التقويم - مطبوعات جامعة الملك سعود - الرياض ١٣٩٣هـ.
- ٣٩- فؤاد السيد البهي - الأسس النفسية للنمو - دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٧٤ م.
- ٤٠- محمد صادق بازرعة - دائرة التسويق - النهضة العربية بالقاهرة ١٩٧٥ م.
- ٤١- محمد عادل خطاب - النشاط الترويجي وبرامجه - مكتبة القاهرة الحديثة (د . ت) .
- ٤٢- محمد عثمان نجاتي - الإدراك الحسي عند ابن سينا- ط- دار الشروق - القاهرة ١٩٨٥ م.
- ٤٣- محمد عثمان نجاتي - علم النفس الصناعي - ط٣- مؤسسة الصباح - الكويت ١٩٨٠ م.
- ٤٤- محمد عثمان نجاتي - علم النفس في حياتنا اليومية - ط٣ دار العلم - الكويت ١٩٧٧ م.
- ٤٥- محمد قطب - دراسات في النفس الإنسانية- دار الشروق- بيروت ١٩٨٤ م.
- ٤٦- محمد محمود محمد - علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام - دار الشروق - جدة ١٩٨٤ م.
- ٤٧- محمد مصطفى زيدان - الدوافع والإنفعالات - عكاظ للنشر - ط١ - ١٤٠٤هـ
- ٤٨- محمود الزيايدي - أسس علم النفس العام - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٠ م.
- ٤٩- محيي الدين طوق وعبد الرحمن عدس - أساسيات علم النفس التربوي - جون وابلي وأولاده - نيويورك ١٩٨٤ م.
- ٥٠- مختار حمزة - مبادئ علم النفس ط٢ دار المجمع العربي - جدة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م.
- ٥١- مصطفى فهمي - علم النفس - أصوله وتطبيقاته التربويه - ط٢ مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٧٦ م.
- ٥٢- هـ. دان كوربن - ترجمو سعيد حشمت وآخرين - الترويج فن وريادة - مكتبة النهضة العربية ١٩٦٤ م.
- ٥٣- هانز أيزنك وليون كامن - ترجمة عمر حسن الشيخ - الذكاء طبيعته وتشكله وعواقبه الاجتماعية - ط١ - الطبعة الوطنية - الأردن ١٩٨٣ م.
- ٥٤- يوسف مراد - دراسات في التكلم النفسي - مؤسسة الحلبي - القاهرة ١٩٥٨ م.
- ٥٥- يوسف مراد - مبادئ علم النفس العام - ط٦ دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م.



## المراجع الأجنبية

- 54- Allport, G. Pattern and Growth in Personality New York Holt, 1961.
- 55- Bridges, K. M. B. 1932 Emotional Development in Early Infancy, Child Development 3:324 – 341.
- 56- Fernald, L. d. and Fernald. P. S. Introduction to Psychology (4th ed. Boston: Houghton Mifflin Co., 1978
- 57- Henery Cay Smith, Jhon H. Wakeley : Psychology of Industrial New York, Mac Grow –Hill, 1971
- 58 – Henry I. Roediger and others. Psychology, little, Brown and Company Canada Limited, 1984.
- 59- Hilgard, E.R., and Atkinson, R. L. and Atkinson, R.C. Introduction to Psychology (7th ed.) new York Harcourt brace Jovanovich, Inc, 1979.
- 60 – Kagan, j. and Havemann, E., Psychology and Intouction. Harcourt brace jovanovich 1980.